ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

العالم الأمازيغي

LE MONDE AMAZIGH

المديرة المسؤولة: السيدة لبنى الشيخ ■ الإيداع القانوني: 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114-1476 ■ 20 يونيو 2952/2002 ■ العدد 23 ■ الثمن: 5 دراهم

فوز حسنية آكادير

الافتخار الأمازيغي

رشيد الراخا يرد على أكاذيب مدير جريدة «الأسبوع»:

هل يرفض الأمازيغ أن يصبحوا العنصريون الجدد بالمغرب ؟!

DROITS AMAZIGHS

التمييز بسبب اللغة والجنس والرأي بالمغرب من خلال التشريع والممارسة

مصطفى العلوي يحل محل الخالق في محاسبة مخلوقه على معتقده

حتى لا نكون عنصريين في مواجهة العنصرية

تدريس اللغة الأمازيغية ابتداء من الموسم المقبل

صرح وزير التربية الوطنية السيد عبد الله ساعف أن وزارته بصدد التهيء لإدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التعليمية بالمغرب، وقال: «دعونا إلى تكوين لجنة مكونة من الأساتذة الجامعيين، المختصين والمعروفين بمساهماتهم المهمة في حقل اللغة الأمازيغية بلهجاتها الثلاث وسوف تشتغل «اللجنة» حسب التوجهات والإختيارات التربوية العامة، وبعد ذلك يمكن تشكيل مجموعة متخصصة تشتغل في تسطير المنهجية الملائمة، في أفق إعداد برنامج تكوين مدرسي اللغة الأمازيغية للسلك الأول من التعليم الإبتدائي» وكان الوزير عبد الله ساعف يتحدث في افتتاح المائدة المستديرة المنظمة في شان التحضير لإدماج اللغة الأمازيغية في التعليم الربتدائي برسم الموسم الدراسي المقبلو الندوة التي احتضنها مركز التكوين المستمر يوم السبت 8 يونيو الحالي، عرفت حضور حوالي 40 أستاذة وأستاذا معروفين بمساهماتهم في الحقل اللساني واللغوي الأمازيغي.

وزير التربية أكد على أن اللغة الأمازيغية سوف تدرس ابتداء من سبتمبر المقبل في كل المدارس المغربية كلغة إجبارية لكل التلاميذ المغاربة، وجدد التزام وزارته على إنجاح هذه الخطوة التي وصفها ب «الهامة» و«الوطنية الطموحة».

الندوة شكلت ثلاث 3 لجان عاملة، إحداها خاصة بتحرير نتائج اللقاء ورفعه إلى وزارة التعليم واللجنة الثانية يناط إليها أمر إعداد مقرر مدرسي، بينما اللجنة الثالثة تهتم باللغة والمعجم والنحو، كما تمحورت نتائج المائدة المستديرة حول عدة قرارات نذكر منها: إعادة تأكيد الحاضرين على رفضهم لما ورد في ميثاق التربية والتكوين والكتاب الأبيض، وتحديد الحصص الخاصة بالتدريس بشكل يكفل للأمازيغية فرصة التدريس الملائم (أكثر من 51 ساعة).

كما عبرت مداخلات الأستاذة عن التخوف من إدماج تعليم اللغة الأمازيغية بشكل متسرع في الموسم المقبل خصوصا وأن الوقت لا يكفي لتهيء المتطلبات الكفيلة بذلك.

وكانت المائدة المستديرة قد استهلت بمداخلات الأساتذة ميلود طايفي الذي تحدث عن تدريس اللغة الامازيغية في بلدان أوروبا وأمريكا وآسيا دون أن تحظى بذلك في وطنها، وتحدث الأستاذ أحمند بوكوس عن الدراسات المنجزة في الشان الأمازيغي، وتناولت مداخلة الأستاذ محمد سغوال في موضوع تاريخ القواميس والمعاجم الأمازيغية المتوفرة.

ولم تخف الحركة الأمازيغية تخوفها من أن تكون مبادرة الوزير عبد الله ساعف حملة انتخابوية سابقة لأوانها على حساب تدريس اللغة الأمازيغية ومحاولة لتلميع صورته بعد الحملة الإعلامية التي وصفت الأمازيغ بممارسة العنصرية ضد «العرب» والتي دافع عنها عبد الله ساعف المتمسك ب: «القومية العربية».

تقرير أحداث أيت تدجيت

بمناسبة الذكرى الأولى لمقتل الشاب عثماني ياسين إثر أحداث أيت تدجيت التي تصادف يوم 8 يونيو 2001 توصلت جريدة العالم الأمازيغي بتقرير مفصل أعده السيد «أفقيرحمو» عن الأحداث التي كان روادها جنود ثكنة أيت تدجيت، بدءا بالإشتباك الذي نشب بين الضحية وجندي بمؤازرة اخرين، الذين كانوا يستغلون فتيات المنطقة لممارسة الدعارة بعد إغرائهن بالزواج، وممارسة كل أشكال الفساد والإدمان على المخدرات وتناول الخمر.

طعنة السكين التي تلقاها الشاب أسقطته أرضا حمل على إثرها إلى المستشفى ليواجه باللامبالاة والإهمال من طرف الطبيب العسكري ليلقى حتفه. كانت المظاهرة العارمة التي نظمها سكان أيت تدجيت تطالب بإبعاد الجيش ومحاكمة الجاني بدل حمايته في الثكنة، وثلاث أيام بعد الحادث هاجم 85 جنديا مدججين بأسلحة les Bayonnettes السكان، مما أسفر عن اندلاع مواجهة فريدة من نوعها لم تنجح القيادة في إخمادها، فهرولت النساء والشيوخ والأطفال في اتجاه جبل بودهير خوفا من تنفيذ الجيش لإبادة جماعية...

ويشير التقرير دائما أنه رغم حضور عامل الإقليم ووزير الداخلية بمعية الوفد المرافق الذين قدموا التعزية لأم الضحية باسم الملك، والوعود الشكلية التي تهدف إلى النهوض بالمنطقة اقتصاديا وإخراجها من هذه الأوضاع المزرية، فإن حالة السكان تعدت عتبة الفقر والمجاعة رغم توفر المنطقة على معادن كثيرة مثل الرصاص، الزنك والكاربون... إلى غير ذلك من المواد المعدنية الغنية التي ستخرج السكان من المحنة لو جندت الطاقات للتنقيب عنها.

كما تطرق التقرير للجفاف الذي سبب في إخلاء القرى والمداشر أولجوء السكان إلى كراء بيوتهم لجنود الثكنة الذين يمتنعون في غالب الأحيان عن تأدية واجبات الكراء للعائلات الفقيرة معتبرينها مجرد (شلوح كَلوح) مما يعطي الفرصة للتسيب وإعادة سيناريوهات الأحداث من جديد، بعد أن وظفت هذه المنازل المكترية من طرف الجنود أوكارا للدعارة وتجارة المخدرات والخمور، استقطبت العاهرات من جميع جهات المغرب.

وقد دفع هذا الوضع ببعض العائلات إلى تزويج بناتهن من جنود بدون أي عقد عدلي قانوني يضمن الحياة الزوجية لبناتهن، بل اكتفت بإحضار 12 شاهدا.

ولم ينس التقرير أن يشير إلى جلة فتحاوي محمد البالغ من العمر70 سنة التي وجدت مشوهة بواد قرب أيت تدجيت، أشارت السلطات بأصابيع الإتهام لشبان قصر أيت تدجيت وتم استنطاقهم وتعذيبهم دون توجيه الإتهام لغيرهم، خاصة وأن أحد المسنين تعرض للسطو مرتين.

وأنهى التقرير فقراته بالإعتقالات التي يتعرض لها إلى يومنا هذا مجموعة من الشباب، أخص بالذكر معطر منير الذي لم يطلق سراحه إلا مؤخرا، دون أن يغض النظر عن جميع مظاهر العنصرية والتمييز الممارسة على أيت تدجيت.

المؤتمر الأمازيغي للمغاربة بأوربا

ا نعقد اللقاء الأول للمؤتمر الأمازيغي للمغاربة بمدينة دورن Doorn الهولندية يومي 25-26 ماي 2002 بمشاركة ممثلي وفعاليات الحركة الأمازيغية باوربا، وتدارس المشاركون خلال أشغال المؤتمر القضايا الأساسية للقضية الأمازيغية في أربع ورشات عمل تهم التعليم والإعلام والإبداعات الأدبية والفنية وعلاقة الأمازيغية بالهجرة، كما تصدرت أشغال المؤتمر قضايا وإشكالات تنظيمية وسياسية مرتبطة بتاريخ وحاضر ومستقبل الأمازيغية والأمازيغين. وبعد نقاش جاد ومسؤول أصدرت الفعاليات الثقافية الأمازيغية المشاركة في ختام أشغال نشاطها الثقافي بيانا دعت من خلاله «كافة الفعاليات والجمعيات الثقافية والإجتماعية والسياسية باوربا إلى المزيد من النضال والتعبئة من أجل خلق إطار أوربي للعمل المشترك مفتوحا في وجه كل الفعاليات والأطر الأمازيغية باوربا» إضافة إلى عملها على خلق «مركز للدراسات والأبحاث والتوثيق باوربا»، كما دعا المشاركون الدولة المغربية إلى رفع الحيف والتمييز عن حق الأمازيغين باوربا كمواطنين لهذه البلدان مع التمتع من الإمكانيات الإعلامية تماشيا مع مضامين الإتفاقية الأوربية المتعلقة بحقوق اللغات الجهوية ولغات الأقليات، كما دعوا الدولة المغربية إلى وقف الأساليب الإستفزازية واللاقانونية التي تمارسها الإدارات المغربية (القنصليات- السفارات) في حق المهاجرين ، ورفع الحصار على تسجيل الأبناء الأمازيغين». ودعا بيان اللقاء الأول للمؤتمر الأمازيغي للمغاربة باوربا إلى العمل مع القوى الديموقراطية لمواجهة المد السياسي للحركات اليمينية المعادية لتواجد المهاجرين والإعتداءات العنصرية التي يتعرضون لها، من جهة أخرى رفض المشاركون ميثاق التربية والتكوين « المكرس للتمييز ضد الأمازيغية» ورفضوا احتواء القضية الأمازيغية في المعهد الملكي الأمازيغي وطالبوا بإنشاء معاهد مستقلة» ودعا البيان إلى «رفع التهميش الاقتصادي على المناطق الأمازيغية، وإنشاء لجنة مستقلة لتقصي الحقائق في أحداث 1958 و1984».

وأعلن البيان تضامنه مع ضحايا قوارب الموت محملا المخزن المغربي المسؤولية الكاملة لهذه المأساة الإنسانية، وتضامنه مع الحركة الأمازيغية بالقبايل والشعبين الكردي والفلسطيني. وشكل المشاركون بعد ذلك لجنة لمتابعة توصيات اللقاء والتهيء للمؤتمر التاسيسي خلال سنة مكونة من السادة: عبد الصمد الوكيلي، محمد العثماني، محمد الوفراسي، محمد السنوسي، عبد الغفور أوحلي، مصطفى بن علي، محمود بلحاج، جمال الكتاني ومحمد الحموتي، حسين أكروح، حنين البركاني وفريد بورجيلة.

جمعية أنزووم للثقافة والتنمية

بعد استعراضها للأوضاع التي تمر منها الأمازيغية أصدرت جمعية انزووم للثقافة والتنمية بازرو بيانا سجلت فيه تنامي ظاهرة الإرهاب بشكل خطير الذي يجد اسبابه المغذية في انتعاش فكر متطرف، تولت جهات دولية من قبل احتضانه وتنميته، في الوقت الذي ضيقت فيه على ما عداه، مستحضرة المضايقات التي تعرض لها الكونكريس العالمي الأمازيغي منذ تاسيسه إلى الآن، وحرمان مناضليه من تأشيرات الدخول، هذا في الوقت الذي تتبارى فيه انظمة شمال افريقيا في خرق حقوق الإنسان، وسجل البيان استمرار انظمة شمال افريقيا في نهج سياسات معادية للامازيغية، حيث لا زال النظام العسكري الجزائري يمارس القمع والتقتيل بمنطقة القبايل، وفي بلاد إيموهاغ (الطوارق) يبقى الوضع اكثر من مقلق ، وفي جزر الكناري تتعرض الجزر لمزيد من موجات الإستيطان الإستعماري.

وعلى الصعيد الوطني اعتبر البيان مبادرات الدولة في اتجاه الأمازيغية مجرد مبادرات للإحتواء وربح الوقت، في الوقت الذي تعالت فيه الحملات المسعورة ضد الأمازيغية وقودها حمية جاهلية موروثة. وطالب البيان بدسترة اللغة الأمازيغية في دول شمال افريقيا كلغة وطنية ورسمية وتصفية الإستعمار من سبتة ومليلية والجزر الكناري وبإطلاق سراح معتقلي الربيع الأسود بالقبايل والمحتجزين المغاربة بمخيمات تيندوف، وساند بيان جمعية انزووم انتفاضة لقبايل والحركة الإمازيغية بكل من بلاد الطوارق وجزر الكناري وباقي أرجاء تامازغا والدياسبورا، كما ساند البيان الشعوب المضطهدة عبر العالم وعلى راسها الشعب الكردي وكذا مساندة قضايا المراة وحركة المعطلين، وادان البيان الصادر عن مكتب جمعية انزووم للثقافة والتنمية كل سياسات الإبادة والإحتواء التي تنهجها حكومات شمال افريقيا، والأيديولوجية القومجية العربية ومتبنيها وكل محاولات الإحتواء والإستغلال السياسي والحزبي والإنتخابي للقضية الأمازيغية، كما أدانت مسيرات التنديد والديماغوجية التي يتم فيها تنفيس ازمات المواطنين في احتجاجات وهمية وصراخ مجاني من اجل قضايا بعيدة عن واقعهم اليومي، كما ادان كل اساليب الإستيلاء على اراضي الجموع واراضي الفقراء وكل اساليب التضييق على النضال الأمازيغي ورفضه لعريضة العنصرية ولكل الجهات الواقفة وراءها إصدارا ونشرا.

جمعيات أمازيغية تحرم من وصولات الإيداع القانونية

اعلنت جمعيات امازيغية عن شجبها لتماطل السلطات في تسليمها وصولات الإيداع، واعتبرت جمعية انداز إيمازيغن بالحاجب وجمعية ادور إيمازيغن وجمعية تامونت بصفرو عن تعرضها لممارسات تنم عن «المماطلة والتسويف في تسليم وصولات الإيداع» واعتبرت ذلك «خرقا سافرا للحق في التنظيم ويتنافى جملة وتفصيلا مع ابسط حقوق الانسان، وعرقلة للعمل الثقافي الأمازيغي» وفي موضوع ذي صلة ما زالت جمعية تيفسا بعين اللوح و جمعية إيسافن بصفرو لم تتوصل هي الأخرى بوصولات الإيداع من السلطات مما يعرقل حقها في تنظيم الأنشطة الإشعاعية الأمازيغية.

الحركة التلاميذية الأمازيغية بثانوية الإدريسي التقنية

نظمت ثانوية الإدريسي التقنية باكادير ما بين 13و 18 ماي المنصرم اسبوعا ثقافيا متميزا، ضم معرضا للكتاب الأمازيغي وعرضا للوحات التشكيلية وترديد شعارات أمازيغية، كما نظم خلاله معرض خاص بالزي الأمازيغي العريق، وشهد الأسبوع الثقافي لثانوية الإدريسي التقنية محاضرة الأستاذ لحسن جكوط حول موضوع «التراث الأمازيغي: مقاربة أولية»، وفي ختام الأسبوع أصدر التلاميذ بيانا شجبوا خلاله التهميش الممنهج ضد الأمازيغية ثقافة ولغة، وإقصاء الأمازيغية من الدستور والإعلام والتعليم والإدارات، وكذا الإبادة التي يتعرض لها الطوارق والقمع العنصري الذي يتعرض له مناضلو منطقة لقبايل. والمضايقات التي تطال مناضلي الحركة التلاميذية بالمؤسسات التعليمية.

وطالب تلاميذ ثانوية الإدريسي التقنية باكادير بالإعتراف بالحقوق اللغوية والثقافية للأمازيغية ودسترتها كلغة رسمية للبلاد، وإدماجها في الإعلام والتعليم والقضاء واحترام حق الحرية في التعبير والعمل الثقافي للحركة التلاميذية الأمازيغية وكذا تفعيل اليات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

LE MONDE AMAZIGH

يهمكم جدا

■ نخبر قراء ومراسلي الجريدة أننا سنخصص بعض أعدادنا المقبلة لمقاربة الأمازيغية وأسئلة اللامركزية والنظام الفيدرالي داخل المغرب.، وترحب الجريدة بكل المقالات و الكتابات الهادفة إلى تكريس المشاركة الأمازيغية وإبداء آرائها في القضايا الوطنية.

■ تصدر الجريدة مرتين في الشهر من 5 إلى 20 من كل شهر

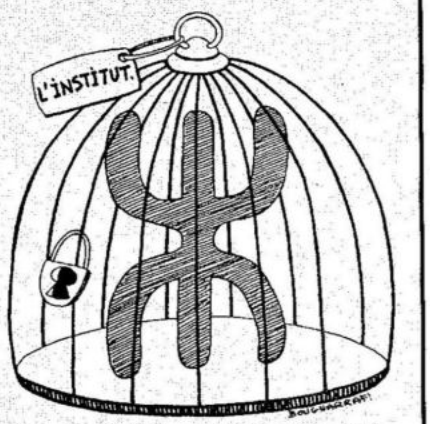

AWAL N UMAZIGH

حصيلة عام من الإصدار

عندما بدأنا قبل عام العمل في إعداد جريدة العالم الأمازيغي وإصدار العدد الأول، كنا تدارسنا مسألة العراقيل والمشاكل المادية وظهور واحتجاب المنابر الأمازيغية، طبعا وضعنا كل هذا جانبا بعد أن استخلصنا منه العبر والدروس، سلكنا درب العمل الصحافي دون اكتراث بوعورة المسالك وقلة الزاد، لأننا متيقنين أن الأمازيغ في أمس الحاجة إلى منبر يعبرون من خلاله عن آرائهم بحرية بعد أن سدت أمامهم أبواب الجرائد والصحف الأخرى.

كانت البداية عسيرة وتطلبت نضالا مريرا من أجل إيجاد موقع في «الخارطة الجرائدية» داخل مغرب مثقل بجرائد الأحزاب والدولة والشركات الخاصة وعملاء المخابرات والمتسولون بالقرطاس والقلم وكانت هناك كذلك بعض الجرائد المستقلة والنزيهة... تعددت اللغات والخطابات ولم يتخلف عن الموعد إلا اللغة والخطاب الأمازيغيين الذين يعلوهما صدأ التهميش والإقصاء في زمن الإنعاش والإستئناس. كنا قلة قليلة لا تمرس لدينا ولا خبرة. عولنا على المثقفين الأمازيغ من جمعويين وأساتذة وطلبة ومناضلين لعل الأمر يهون وتستقيم الأمور وتنصاع، فكانت الخطوات الأولى لميلاد جريدة مجت تأجيج الخلافات وتغليب هذا على ذاك، وتفادت التبعية لتحافظ على استقلاليتها كجريدة للأمازيغ أولا.

منذ عام مضى، عملت جريدة العالم الأمازيغي على فتح ملفات ذات صلة بالشأن الأمازيغي، فاسحة المجال للمثقف الأمازيغي ليقارب مواضيع تهم ثقافته ولغته وحضارته، كما شجعته على الإبداع والكتابة بلغته الأم التي أرادها الحكام خارج مقعد المدرسة، مؤسسة بذلك قناة للتواصل الأمازيغي مع الذات والآخر ترنو إلى تجدير خطاب أمازيغي منفتح، ديموقراطي وحداثي يتصدى لأعداء الأمازيغية لغة وثقافة وهوية.

نعترف أننا لم نحقق كل ما كان مأمولا، ليس لعجز فينا ولكن لأن الأبواب سدت في وجوهنا من قبل محتكري المغرب الراهن، ثم لأن بعض من كنا نعول عليهم سحبوا أيديهم عن مساندتنا، فاخذوا يعدون الأفراح لسقوط منبر أمازيغي آخر بعد أن سقطت قبله عدة منابر.

والآن وبعد مضي عام من النضال الشاق في درب خدمة الأمازيغية إعلاميا، نبدأ شوطا آخر، نحن وإياكم نقاوم من خلاله عنصرية العنصريين ونطالب بإحقاق الحقوق الأمازيغية التي تطالب بها الحركة الأمازيغية، نسير سويا من أجل إعادة التوازن للذات المغربية، والوقوف في وجه المتربصين بها، وهذا كله إذا استحضرنا أن في توحد جهودنا قوة لنضالنا.

لسنا نحتفل بمرور عام على الميلاد، فكل عدد يصدر في حد ذاته تحد ومقاومة، وعندما تكاتبنا كل الشرائح باختلاف أعمارها ومستوياتها الثقافية نشعر بان الأمازيغي متشبتث بذاته، لكننا نلمس في الآن نفسه أنه لا يقوم ببدل الكثير من أجل تحصين تلك الذات، فهو مازال ضحية افتراءات الأحزاب القومية التي تدمر كيانه والحركات الدينية التي تسلبه ماله باسم العقيدة، ثم انه لايزال يصدق كل الخرافات والأكاذيب التي تدبر ضد إخوانه في الحركة الأمازيغية.

وكل ما نحن واعون به هو أننا منبر غير مرغوب فيه، فلا تذكرنا بعض «الزميلات» إلا لتكيل لنا صنوف الشتائم والطعنات وهي بذلك تريد أن تثنينا عن مواصلة الدرب وتحاول جاهدة تاليب الشقيق والرفيق ضدنا، ثم لأنها ألفت التحكم عن بعد في الرأي العام بطرقها الخاصة، ولهم نقول: «نحن في وطننا إذن لسنا غرباء ومن يلتمس مكانا غير هذا الوطن فارض الله واسعة».

LE MONDE AMAZIGH

وجه خلف الواجهة

محمد خطابي

يعرف بنضاله الجمعوي والنقابي في صفوف الجمعيات الأمازيغية ونقابة الفنانين، شاعر مقل، لا يكل من العمل النضالي، يناضل من أجل حقوق الفنان الأمازيغي ويسعى إلى إخراج قانون المهن الفنية التي ستحمي المبدع المغربي عموما. اسمه محمد الخطابي، وتذكر الإسم جيدا عندما تحل بأكادير، فستجده دائم النضال.

فريق الحسنية يفوز ببطولة المغرب مخلفا افتخارا للأمازيغ

نزول

القناة الثانية 2M تمارس الميز الإعلامي على فريق الحسنية

صعود

LE MONDE AMAZIGH

الإيداع القانوني : 2001/0008

■ الترقيم الدولي : 1114-1476

■ المديرة المسؤولة : أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

■ سكريتير التحرير: ابراهيم باوش

■ هيئة التحرير: باجي سعيد موحا أرحال رشيد واحا

■ المتعاونون: عبد الله زارو محمد بسطام بناصر همو أزداي محمد بوداري

■ كتاب الرأي: احمد ارحموش علي أمصوبر حسن أيد بلقاسم

■ الكاريكاتير محمد ملال حفيظ خضيري

بوغراف

■ السكرتارية: حفيظة بورخام

■ الادارة والتحرير : 5 زنقة دكار الطابق الثاني الشقة 7

الرباط الهاتف / فاكس: 037. 20.83.40

E- mail :Lemondeamazigh@ hotmail. com

كل المراسلات تتم باسم : EDITIONS AMAZIGH

إلى العنوان التالي: ص.ب 477 إلرباط المدينة المغرب

■ التصفيف والإخراج Editions Amazigh

■السحب : مطابع امبريال

■ التوزيع Sochepress

■ الجريدة تصدر عن شركة EDITIONS AMAZIGH

التمييز بسبب اللغة والجنس والرأي بالمغرب من خلال التشريع والممارسة

يعتبر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان القضاء على العنصرية والتمييز العنصري، لا سيما بأشكالهما المؤسسية مثل الفصل العنصري أو التفرد العنصري أو أشكال ومظاهر العنصرية المعاصرة، هدفا أساسيا للمجتمع الدولي ولبرنامج تعزيز حقوق الإنسان على نطاق العالم، ويحث هذا المؤتمر جميع الحكومات على اتخاذ تدابير فورية ووضع سياسات قوية لمنع ومكافحة كافة أشكال ومظاهر العنصرية وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، عن طريق القيام، حيثما يكون ضروريا، بسن تشريعات ملائمة، بما في ذلك تدابير جزائية، وعن طريق إنشاء مؤسسات وطنية لمكافحة هذه الظواهر.

في هذا الجزء من الملف، سنحاول تسليط الضوء على بعض أشكال التمييز الممارس ضد الأمازيغ بسبب اللغة والجنس والرأي من خلال التشريع والممارسة.

-الجزء الثاني-

ذ. أحمد أرحموش

صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1965 واعتمدت الإتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري واضطر المجتمع الدولي لإنتظار لمدة أربع سنوات أي إلى حدود سنة 1969 ليبدأ نفاذ هذه بعد أن صادقت ووقعت عليها وانضمت لها 37 دولة. وكان ضروريا على ما يبدو الإنتظار أيضا لمدة إحدى وعشرين سنة ليرتفع عدد الدول الموقعة والمصادقة عليها إلى 138 دولة. أي ما يقرب من ثلاثة أرباع أعضاء الأمم المتحدة وهي أوسع اتفاقية من حيث عدد الدول المصادقة عليها. دون الأخذ بعين الإعتبار للتحفظات التي تبديها بعض الحكومات والدول بشأن بعض بنود الإتفاقية كما هو الشان بالنسبة للدولة المغربية. وهو ما يؤثر سلبا على مفعول الإتفاقية وآليات تصريفها وضمنها لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري كآلية من آليات الإتفاقية المذكورة المكلفة باستعراض التدابير التي تتخذها الدول للوفاء بالتزاماتها.

والآن بعد مرور خمس وثلاثون سنة على اعتماد الإتفاقية وواحد وثلاثون سنة على دخولها حيز التنفيذ، ومرور ثلاثون سنة على مصادقة وتوقيع المغرب على هذه الإتفاقية (1970/12/18) نود في هذا التقرير استعراض مدى التزام الدولة المغربية باحترام بنود هذه الإتفاقية وحمايتها والخطوات التشريعية المتخذة لمنع الإنتهاكات وإعمال الحقوق الواردة بها وملائمة التشريع الوطني بما تقتضيه الإتفاقية وسوف نقتصر في هذا التقرير على بعض مكامن الضعف والخلل التي لازالت عالقة بالتشريع المغربي والتي تؤثر سلبا على الحياة العامة والحقوق الأساسية والمبادئ العامة لحقوق الإنسان.

1) **فعلى مستوى التشريع:**

لقد عرف المغرب عدة تجارب آخرها على المستوى الدستوري استفتاء 1996/09/13 والإنتخابات الجماعية بتاريخ 1979/06/ 14 والإنتخابات البرلمانية بتاريخ 1997/11/14، وإذا كان الدستور المعدل الأخير يتضمن في تصديره أن الدولة المغربية «دولة إسلامية» لغتها الرسمية «العربية» وهي جزء من «المغرب العربي الكبير» ومن بين أهدافها «تحقيق الوحدة الإفريقية وتتعهد بالتزام ما تقتضيه المواثيق الدولية من مبادئ وحقوق وواجبات وتشيئها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا، كما أن الفصل الأول من الدستور كرس مجددا كون نظام الحكم بالمغرب نظام ملكية دستورية ديموقراطية اجتماعية، وتباشر الأمة سيادتها عبر استفتاء وبصفة غير مباشرة بواسطة المؤسسات الدستورية وخولت الأحزاب في فصلها الثالث والمنظمات النقابية والجماعات المحلية والغرف المهنية تنظيم المواطنين وتمثيلهم، وأضاف أن نظام الحزب الوحيد نظام غير مشروع، وجاء الفصل العشرون ليؤكد على أن عرش المغرب وحقوقه الدستورية تنتقل بالوراثة إلى الولد الذكر الأكبر سنا من ذرية الملك الحسن الثاني ...إلخ.

فإننا نرى ما يلي:

1) إن كافة الدساتير التي عرفها المغرب منذ الإستقلال توضع بشكل احتكاري من طرف مؤسسة الملك، ولم يسبق للبرلمان المخول له دستوريا ممارسة المراجعة أن مارس هذه السلطة ويغيب في المساهمة في وضعها ممثلو الهيئات السياسية والحقوقية والثقافية ومنها هيئات الشعب الأمازيغي، ولا يعرف مضمونه إلا عند عرضه على الإستفتاء، كما لا يحق للشعب مراجعته إذا كانت هذه المراجعة تهم النظام الملكي للدولة أو الدين الإسلامي وهو ما يشكل تمييزا محرما دوليا وخصوصا بالإتفاقية الخاصة بمناهضة التمييز.

2) الدستور الأخير الذي عرض للإستفتاء في تاريخ 1996/09/ 13 كما الدساتير السابقة عرف الغش والتزوير سواء في اللوائح العامة المعتمدة أو في التصويت أو في النتائج، كما تميز يوم الإستفتاء بفرض رأي واحد وهو الداعي للتصويت بنعم في حين قمعت الآراء والتعابير الرافضة للمشروع.

3) الإنتخابات الجماعية والبرلمانية بدورها التي عرفها المغرب وآخرها المحددة تواريخها أعلاه عرفت انتهاكات خطيرة مست بشكل جوهري حق المواطنين في تقرير مصيرهم والتصويت الحر النزيه بحيث واكبها تزوير في البطائق واستعمال المال والتهديد والتخويف كما أن النصوص التنظيمية للإنتخابات لا الجماعية ولا البرلمانية بغرفتيه لم تكن عادلة بل ساهمت في تكريس التمييز بين الهيئات المشاركة وغير المشاركة أو المقاطعة للإنتخابات وامتدت الإنتهاكات لتشمل اعتقال المواطنين المعبرين سلميا عن مواقفهم الرافضة لها وإصدار أحكام غير عادلة بالإدانة ضدهم.

4) إن تكريس الدولة في ديباجة دستورها للغة العربية كلغة رسمية وحيدة وتهميش وإقصاء اللغة الأمازيغية لغة الشعب الأمازيغي، ولغة أغلبية الشعب المغربي، ورفض الدولة إقرار اللغة الأمازيغية كلغة رسمية ووطنية هو ضرب من ضروب التمييز المحرم دوليا.

وقد ووجهت مطالب الهيئات الأمازيغية في هذا المجال بالرفض، سواء المعبر عنها إعلاميا أو الموجهة مباشرة للمؤسسات السياسية للدولة بما فيها المؤسسة الملكية، باستثناء الخطاب الملكي (1994/08/20) القاضي بتدريس الأمازيغية بالتعليم الأساسي). وقد امتد مفعول ذلك ليمس حق الأمازيغيين في الإعلام والتعليم والإدارة... إلخ.

5) كما أن تأكيد الدستور أيضا بديباجته على أن الدولة دولة إسلامية، وعدم الإعتراف بباقي الديانات، كرس بشكل كبير تمييزا بسبب الدين وهو ماسس بالحق في حرية العقيدة. وتأثيرات ذلك انعكس سلبا على بعض القوانين التي تربط تقلد وظيفة ما بأن يكون طالبها أو المرشح لها مسلما مثل ما يجري به العمل بمهنة العدول وغيرها.

6) إن التمييز المحدد أعلاه أو ما يمكن تسميته بالميز أخذ شكل سيطرة طبقة على طبقة أخرى واحتكار الأولى لمقاليد السلطة ورفضها الإعتراف بالمساواة.

7) ينص الفصل الخامس من الدستور المغربي على أن «كل المغاربة متساوون أمام القانون»، كما صادق المغرب على الإتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري في 18 دجنبر 1970، كما أن المادة الثامنة من الدستور تنص على أن الرجل والمرأة متساويان في الحقوق السياسية لكن خلاف ذلك فإن المغرب طبقا للمادة الثانية لم ينفذ التزاماته باتخاذ كل التدابير الرامية إلى إعمال الحقوق المعترف بها في هذا العهد، وخاصة التدابير التشريعية أو غيرها، فعلى مستوى التشريع فإن الدستور يحصر المساواة بين الرجل والمرأة فقط في الحقوق السياسية دون غيرها فلازال المبدأ المعمول به للذكر مثل حظ الأنثيين معمولا به، كما أن الزوجة لازالت مطالبة بإذن الزوج لمغادرة التراب الوطني...إلخ.

وظهير 1939/07/26 لازال ساري المفعول، وهو الظهير الذي وضع إبان الإستعمار ولازال معمولا به في التشريع، ويتابع الأفراد والجماعات بمقتضى هذا الظهير في قضايا تهم الرأي العام والفعاليات النشطة نقابيا وسياسيا وجمعويا.

ومن جانب آخر فإن الأمازيغ بالمغرب لا يستفيدون من الإعلام والتعليم الرسمي بلغتهم الأم.

وليس هناك بالتعليم أي مقعد رسمي للأمازيغية أو برامج لها رغم الوعد الملكي بتدريسها منذ 1994/08/20، ولم تمنح للأمازيغية إلا عشر دقائق من أصل 14 ساعة من البث اليومي، كما أن الإعلام السمعي الأمازيغي الذي يبث بشكل هزيل عبر الإذاعة لا تخصص له الميزانية المطلوبة سنويا كما هو الشان لباقي لغات البث اليومي كالعربية، ويصعب بل يستحيل أحيانا التقاط أمواج البث الإذاعي الأمازيغي خارج مدينة الرباط حيث مركز الإرسال. نفس الشيء ينطبق على الإدارة وهذه المرة بمقتضى نص قانوني المؤرخ في 1965/01/25 الخاص بما يسمى «بالتعريب» إذ يمنع على القضاء والإدارة وغيرها من المؤسسات العمومية والخاصة استعمال اللغة الأمازيغية، ويرجع سبب ذلك كله إلى شكلية نص الدستور الذي أكد على مساواة المواطنين أمام القانون والذي أفرز رغم ذلك نصوصا تشريعية متناقضة مع نصوص الإتفاقية، ونعتقد أنه عندما نظمت الدولة نفسها على أساس لغة واحدة وثقافة واحدة وديانة واحدة، هو ممارسة واضحة للتمييز ضد الأمازيغيين وغيرهم، ولم تتخذ الدولة أية تدابير تشريعية وإدارية واقتصادية واجتماعية بقصد القضاء على السياسات الإدماجية وممارسة التمييز ضد الأفراد والشعوب.

8) أما فيما يخص المساواة بين الرجل والمرأة فإنه بالرغم من مصادقة المغرب على الإتفاقية رقم 100 و111 لمنظمة العمل الدولية، ورغم مصادقته على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في 1993/06/21 فإنها لم تنشر بعد بالجريدة الرسمية مع العلم أن تحفظاته على المواد 9 و12 و15 والفقرة 4 و9 و2 و16 و29 أفرغت الإتفاقية من أي مضمون عملي، ورغم بعض التعديلات التي أدخلت على بعض النصوص كمجال مزاولة المرأة للتجارة فإن مدونة الأحوال الشخصية المغربية وعلى شاكلة ماجاء في المادة 13 من الدستور لازالت نصوصها تكرس الحيف المضاعف ضد المرأة سواء في مجال الزواج أو الطلاق أو الإرث أوالأهلية، وتبقى المدونة المذكورة بعيدة كل البعد عن إحقاق المساواة المقررة بالمادة الثالثة من العهد، بحيث بقي المشرع في هذا المجال حبيس مرجعية أحادية إقصائية لالتزامات الدولة المغربية في مجال حقوق الإنسان ومنها المادة الثالثة من العهد وغيرها. ويتضح الوضع القانوني للمرأة المكرس للتمييز بالمغرب من خلال نموذجين من الأحكام التشريعية: الأول مرتبط بالشريعة الإسلامية (مجموعة من التدابير المنظمة لقانون الأسرة)، والثاني مرتبط بالقانون الحديث: مدونة التجارة والشغل والقانون الجنائي.

فالمدونة كما سبق الذكر تكرس سلطة الزوج (المادة الأولى) وخضوع الزوجة للزوج (المادة 36) الوصاية أو الولادة (المواد 12-

5) رفض المدونة لزواج المرأة المسلمة من غير المسلم (المادة 29) نظام تعدد الزوجات، نظام الإرث، نظام الطلاق بين الزوج والزوجة استثنائيا وفي ظل شروط تعجيزية قاهرة. كما أن الفصول 418 و419 من القانون الجنائي التي يستفيد منها الزوج دون الزوجة من عذر مخفف للعقوبة في جريمة القتل أو الجرح أو الضرب المرتكبة من قبل الزوج ضد زوجته أو شريكته عند مفاجاتهما متلبسين بجريمة الزنا. عكس الزوجة كما أنه لا يمكن للنيابة العامة متابعة الزوج بجريمة الخيانة الزوجية إلا بشكاية من الزوجة إذا ضبط الزوج متلبسا بذلك عند وجود زوجته خارج المغرب خلاف الزوجة. ولازال ظهير 1925/05/04 لا يعترف للمرأة بحق الشهادة (المادة 21 الفقرة1) المرأة المغربية مسلمة كانت أو يهودية لا تستطيع الإدلاء بالشهادة.

9) صادق المغرب على الإتفاقيات الثلاث المتعلقة بالرق وهما الإتفاقية الخاصة بالرق الموقعة في جنيف 1926/09/25 وبروتوكول تعديل الإتفاقية الخاصة بالرق والإتفاقية التكميلية لإبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق الموقعة في 1965/09/07 بجنيف، وإذا كانت القوانين المغربية ومنها الدستور لا تتضمن ما يجيز أو يبيح الإتجار في العبيد والرق، فإن هناك وقائع تفيد ممارسات تكرس التمييز بسبب الدخل القومي، فمقتضيات الفقرة 3 المتعلقة بعدم جواز فرض ممارسة العمل على أي فرد بالقوة أو الجبر، لم تحترم سواء على المستوى التشريعي أو على المستوى الواقعي.

فعلى المستوى التشريعي: صدر مرسوم رقم 436. 2,63 مؤرخ في 18 جمادى الثانية (1963/11/06) يحمل عنوان «تخويل الحق في تسخير الأشخاص والممتلكات قصد سد حاجيات البلاد» فهذا المرسوم يخول للسلطة، وطبقا للشروط الواردة في ظهير 18 رجب 1357 (1938/09/13) الخاص بسن نظام عام للبلاد أثناء الحرب والقرار التنفيذي له الصادر في 17/04/1939، تقول أنه يخول للسلطة الحق في تسخير الأشخاص والممتلكات قصد ضمان سد حاجيات البلاد، ويلاحظ على هذا المرسوم ما يلي:

- أنه مدد إمكانية تسخير الأشخاص والممتلكات زمن الحرب وطبق شروط معينة، لتطبق زمن السلم وبنفس الشروط، بالرغم من اختلاف الظروف (ظروف الحرب، تختلف عن ظروف السلم).

- أن المرسوم بعيد عن الضوابط العلمية القانونية، فهو يربط إمكانية التسخير ب «ضمان سد حاجيات البلاد» وذلك بدون أن يضع مقاييس علمية للتسخير.

- أن المرسوم المذكور يفتح إمكانية التسخير في أصول لا تسمح به فيها اتفاقية تحريم السخرة رقم 105 الصادرة عن منظمة العمل الدولية والمصادق عليها من قبل المغرب، فهذه الإتفاقية تعتبر في مادتها الأولى كنوع من أنواع السخرة لا يجوز اللجوء إليها:

- حشد اليد العاملة واستخدامها لأغراض التنمية الإقتصادية أو كوسيلة لفرض الإنضباط على العمال، أو كعقاب على المشاركة في إضرابات....

- وعلى المستوى الواقعي: فإن المرسوم المذكور استخدم في أحد إضرابات مستخدمي وعمال السكك الحديدية لتكسير إضرابهم وتسخيرهم للعمل بالقوة.

10) يعاني الأمازيغيون بشكل فظيع من ممارسات تمييزية بسبب انتمائهم الأصلي وبسبب اللغة، أمام القضاء المغربي بحكم التشريعات المكرسة للتمييز ضدهم، فالتشريع المغربي يبيح للقاضي المغربي إنجاز المحاكمات باللغة العربية فقط دون غيرها، ويتم التعامل مع الأمازيغيين بمقتضى ذلك كأنهم أجانب بأوطانهم أو لاجئين، ولم تسن بعد تشريعات وطنية في هذا المجال تعيد الإعتبار للأمازيغيين وذلك بإقرار اللغة الأمازيغية بدورها لغة الإدارة والقضاء.

وتبعا لذلك فإن المشرع المغربي لم يعر أي اهتمام للأمازيغيين وعندما يكون الأمازيغ طرفا في النزاع فإنهم يكونون ملزمين بتحرير مذكراتهم وكافة إجراءات المحاكمة باللغة العربية، والمعاناة تزيد شدة وتميزا إذا لم يعرف الأمازيغي الطرف العربية فيضطر إلى الإستعانة بكاتب عمومي قد يشوه مضمون ما يرغب في قوله، وكذلك تزداد المعاناة عند الوقوف أمام القاضي الذي بدل أن يسن تشريعا يقر باستعمال القاضي للأمازيغية أو إقرار نظام تشريعي بوجود تراجمة من الأمازيغية إلى غيرها، فإن القاضي يضطر للإستعانة بحراس المحاكم كفئة أمازيغية مقهورة اقتصاديا يستعان بها في الترجمة، وهو ما يمس بشروط المحاكمة العادلة.

11) إن من المظاهر الواضحة أيضا بالتشريع المغربي والتي

تكرس التمييز كان مضمون دورية وزارة الداخلية المؤرخة في 1997/05/12 الموجهة للولاة والعمال باقاليم المغرب، والخاصة بتعديل وتتميم الفصل السادس مكرر من ظهير 1950/03/08 موضوع نص الظهير الصادر بتاريخ 1996/08/02 والمنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ 1996/11/07.

وترمي هذه الدورية كما هو ثابت بالواقع إلى منع الامازيغ من تسمية أبنائهم المولودين باسماء أمازيغية. وتبرر السلطات المحلية والدورية المذكورة ذلك إلى أن الإسم المختار ليس اسما مغربيا ولا عربيا، والنماذج كثيرة في هذا المجال مثل نوميديا وسيمان وتيليلا وبوبا وتهيا وماسين... إلخ وكلها أسماء رجال ونساء مناضلين ومناضلات في تاريخ الأمازيغيين، وقد عبرت الهيئات الأمازيغية عن تنديدها بهذا النص وبهذه الدورية مطالبة بإلغائها، لكن إلى حدود الآن لازال الأمازيغ لوحدهم عرضة للتمييز العنصري الذي يكرسه التشريع المذكور، ويعتمد عليه من طرف القضاء الذي يرفض أي طعن في قرارات السلطات المحلية الرافضة لتسجيل الإسم المختار كاسم أمازيغي، معتمدا على نفس الظهير والدورية المذكورة.

12) أن الظهير رقم 1-58-250 المؤرخ في 1958/09/06 الخاص بقانون الجنسية المغربية في مواده 6و7 و 11 و35 يجعل مصادر الجنسية المغربية في النسب، أو في الإزدياد بالمغرب من أم مغربية وأب لا جنسية له، أو من أبوين مجهولين، أو عن طريق اكتساب الجنسية بالتجنيس، كما أن إثبات عدم التمتع بالجنسية المغربية في حالة وجود نزاع بهذا الخصوص لا يمكن أن يتم إلا بواسطة القضاء.

ومن جهة أخرى، فإنه طبقا للمادة 6 و6 مكرر من ظهير 1950/03/08 وتتميمه حسبما وقع تغييره والذي بموجبه يمدد في منطقة الحماية الفرنسية نظام الحالة المدنية المؤسس بمقتضى ظهير 1915/09/04 ، حسبما وقع تعديله، فإن الأسماء العائلية والشخصية التي لا يمكن تقييدها في سجلات وذفاتر الحالة المدنية هي تلك المثيرة للسخرية أو الماسة بالأخلاق أو بالأمن العمومي، أو الأسماء الأجنبية أو تلك التي لا تكتسي صبغة مغربية تقليدية أو التي تتخذ اسم مدينة أو بلد أو قبيلة، أو اسما شخصيا أو اسما عائليا يختلف عن الإسم الذي تم اختياره من طرف افراد العائلة من جهة الأب وهو ما يكرس بدوره تمييزا بين الجنسين محرم بمقتضى الإتفاقية موضوع الحديث.

13) أما في مجال التمييز الممارس بسبب الرأي أو اللغة أو الإنتماء السياسي، فإنه نود إثارة ما يلي:

-1 أن الأمازيغ لا يتوفرون على أي قناة إعلامية سمعية بصرية، كما أن المبادرات الخاصة من أجل خلق قناة أو إذاعة لايجاب عنها ويتم السكوت عنها ويتم السكوت عنها وهو رفض ضمني للطلب.

فالمغرب يتوفر على قناتين تلفزيتين القناة الأولى عمومية وقناة 2M قناة شبه عمومية، بالإضافة إلى إذاعة وطنية عمومية وتسع إذاعات جهوية وإذاعة واحدة خاصة وطنية Médi 1 بدأ العمل ب Médi 1 منذ التوقيع على الإتفاقية المنجزة بين الحكومة الفرنسية والشركات الخاصة بالنسبة للقناة الثانية وسنة 1980، بالنسبة للإذاعة Medi1 المكلفة بها شركة اجنبية.

وتبعا لما سبقت إثارته أعلاه بشأن حقوق الأمازيغيين إعلاميا فإنه باستثناء العشر دقائق المخصصة (للهجات الأمازيغية) بالقناة التلفزية الأولى العمومية والإثنى عشر ساعة المخصصة للهجات أيضا بالإذاعة العمومية الوطنية. وهي حصص هزيلة تفتقد إلى قيم المساواة وتكرس تمييزا واضحا ضد الأمازيغيين، وبغض النظر عن الميزانية الضعيفة المخصصة للإذاعة الوطنية والأموال الهائلة التي تصرف على اللغة العربية والفرنسية والحصص الكبيرة لها بالإعلام السمعي البصري والسمعي، فإن القناة الثانية التلفزية وباقي الإذاعات لا تخصص ولو دقيقة واحدة للأمازيغية بما فيها إذاعة Médi 1.

2- إن ما يسمى بالمساعدات المالية التي تعطى لبعض الصحف أولا لا يحكمها أي قانون تشريعي واضح، وثانيا لا تمنح إلا لبعض الصحف التي تقبلها الدولة سواء الناطقة باسمها أو الموالية لها أو باسم الأحزاب المتواجدة بالبرلمان في حين أن هناك العديد من الصحف غير المتوفرة على تلك المواصفات لا تستفيد من المساعدة المذكورة ومنها الناطقة مثلا باسم الجمعيات الأمازيغية أو الأحزاب وثالثا فإن هذه المساعدات المذكورة تمنح باعتماد التمييز الفاحش من حيث قيمتها أو الجهات الموجهة لها.

-3 لازالت السلطة المالكية والدين وقضية الصحراء تعتبر قضايا مقدسة يمنع منعا كليا انتقادها أو التعبير عن رأي مخالف للدولة فيها، كما أنه في الواقع لازالت تعرض على المحاكم العديد من القضايا التي يتابع فيها مواطنون في حالة اعتقال منسوب إليهم المساس بالدين أو التعبير عن رأي يخالف رأي الدولة، ولازالت العقوبات الصادرة قضائيا في حق عدد كبير من الصحافيين سارية المفعول، كما أن بعض الصحفيين يتعرضون لمضايقات واستفزازات من طرف السلطة بشأن ممارستهم لمهامهم الصحافية ونشرهم لآرائهم حول بعض القضايا الوطنية.

-4 تعرض أعضاء بجمعية أمازيغية سنة 1994 لاعتقالات ومحاكمات أدانتهم بمدد متراوحة بين شهر وثلاثة أشهر حبسا نافذا بسبب خروجهم في مسيرة فاتح ماي العمالية رافعين لافتات كتبت بالحروف الأمازيغية «تيفيناغ» يطالبون بحقوق لغوية وثقافية أمازيغية، حيث توبعوا بتهم المس بمبادئ الدستور المكرسة للتمييز في إشارة إلى اللغة الرسمية للدولة.

-5 حوكم الأستاذ علي صدقي ازايكو سنة 1982 بسبب نشره لمقال يعتبر فيه أن الأمازيغية تعيش تمييزا بالمغرب، وصدر في حقه حكم بسنة نافذة.

14) ينص الفصل السابع من الدستور على حق تاسيس الجمعيات والنقابات ويؤطر ذلك ظهير 1958/11/15 و1957/07/16، الذي أدخلت عليهما تعديلات خطيرة ضاعفت في العقوبات والغرامات بمقتضى ظهير 1973/07/13 وحسب إحصائيات رسمية فإنه إلى حدود سنة 1996 توجد بالمغرب 2951 جمعية رياضية و129 جمعية ثقافية و473 جمعية مهنية و 370 جمعية ذات طابع سياسي و309 جمعية تربوية و80 جمعية خاصة بالفنون و 2952 جمعية مختلفة فلاحية واجتماعية واقتصادية وجمعيات آباء التلاميذ، لكن رغم ذلك نود الإدلاء بالملاحظات المكرسة للتمييز في التشريعات المذكورة كما يلي:

-1 إن اكتساب أي جمعية لصفة المنفعة العامة أحيل فيه الإختصاص على السلطة التنفيذية في شخص وزيرها الأول وقد أثبتت التجربة أن هذه الصفة لا تمنح إلا للجمعيات الموالية للسلطة أو التي أسست بدعم منها أوبمباركة أو بمبادرة منها. ومؤخرا منحت لأول مرة لجمعيتين حقوقيتين بعد تعيين وزراء أعضاء سابقين بإحدى الجمعيتين المذكورتين.

وللتذكير فإن الهيئات الأمازيغية غير الحكومية بالمغرب وإلى حدود الآن لم تمنح لها تلك الصفة رغم مطالبتها عدة مرات بذلك.

إن تاسيس فروع للجمعيات الأجنبية بالمغرب لا يخضع نظامها لنفس نظام تاسيس الجمعيات بالمغرب وهو تمييز واضح بسبب الأصل أو الإنتماء الجغرافي والمحرم دوليا.

إن المادة 5من المرسوم رقم 2-57-1465المؤرخ في 1958/02/05 يحرم على الموظفين ممارسة حقهم في الإضراب تحت طائلة تعريضهم للتاديب بدون ضمانات قانونية، وهو مرسوم غير دستوري.

وقد تعرضت الجمعيات الأمازيغية لمنوعات متعددة بسبب طبيعة الأنشطة المقررة الخاصة بالأمازيغية والهوية الأمازيغية، كما منعت وأزيلت اللافتات المحررة بحروف اللغة الأمازيغية.

15) اما فيما يخص التمييز الحاصل في موضوع ملكية الأراضي والغابات والمعادن خصوصا في علاقتها بالشعب الأمازيغي فإنها تخضع بالأساس للقوانين العرفية الأمازيغية قبل الإستعمار، فالأرض وما تحتها من معادن ومياه وما فوقها من غابات ونباتات هي ملك جماعي لقبيلة واحدة أو عدة قبائل، وأحيانا تكون هناك أملاك فردية داخل المجال المشترك.

ولم يغير دخول الإسلام إلى المغرب من هذه القوانين العرفية إلا فيما يتعلق بتركيز سلطة المخزن «وتشريع» انتزاع أراضي القبائل المتمردة وهذا التاثير لم يتجاوز المناطق القريبة جدا من العواصم الرباط فاس ومراكش حيث تم انتزاع بعض الأراضي وتمليكها لقبائل موالية أو لجيوش الأوداية مثلا.

ولآلاف السنين هناك قواعد قانونية ونظام للملكية تحكم ملكية الأراضي بصفة عامة وطريقة تفويتها وانتقالها، وهذه وضعية منظمة في إطار جماعي يتم بمقتضاه التحكم في ملكية الأراضي وموارِدها واستعمالها في مصالح الجماعة أو القبيلة أو الدوار واستمر هذا الوضع إلى أن جاء الإستعمار، وكان من العادي إن يجرد النظام الإستعماري كل القبائل المغربية من عناصر قوتها أثناء مقاومتها له وكان واحد من الأنظمة الأساسية المحافظة على متانتها وقوتها النظام القانوني لملكية الأراضي وتنظيم المجال الجغرافي الحيوي لكل قبيلة بجانب الأنظمة الأخرى الإقتصادية والإجتماعية والثقافية.

وهكذا فإن الإدارة الإستعمارية هيأت وأقرت عدة قوانين تلغي بها إما بصفة كاملة أو بصفة جزئية النظام القانوني لملكية الأراضي والغابات والمعادن وتنتزع بمقتضاها من القبائل والجماعات حقوقها من الأراضي والغابات والمعادن.

ورغم أن الأراضي والغابات والمعادن كانت تخضع لنفس النظام القانوني للملكية إلى حين دخول الإستعمار فإن الإدارة الإستعمارية أصدرت مجموعة من القوانين يمكن تقسيمها إلى نوعين:

-1 قوانين الغابات والمعادن التي ألغت بمقتضاها إلغاء كاملا حقوق القبائل والجماعات في ملكية الأراضي المغطاة بالغابات والمعادن التي توجد تحت الأرض بصفة عامة.

-2 قوانين إلغاء سلطة الجماعات والقبائل على أراضيها وذلك بإدخال وصاية الدولة عليها وهي التي تدخل ضمن ما يدعى بأراضي الجموع والأراضي الجماعية.

وكان الهدف الرئيسي للإدارة الإستعمارية هو تملك المجالات الجغرافية الأكثر حيوية بالنسبة للقبائل والجماعات المقاومة، وتبعا لذلك تجريد هذه القبائل والجماعات من عناصر قوتها التي سمحت لآلاف السنين بالحفاظ على قوتها واسترجاعها في الوقت المناسب.

ولقد كان من المتوقع بعد الإستقلال أن تعود الحقوق المنزوعة من طرف الإستعمار إلى أصحابها الشرعيين، وتعيد الدولة المستقلة للقبائل والجماعات ما انتزعته منها الإدارة الإستعمارية لكن لم يتغير شيء بالنسبة لذوي الحقوق المنتزعة لملكية الأراضي والغابات، إذ انتقلت من صفة الدولة الإستعمارية إلى صفة الدولة المستقلة وهو ما يعبر عنه أحيانا عند الفلاحين في أمريكا الجنوبية بانتقال الإستغلال من الإستعمار الخارجي إلى الإستعمار الداخلي، هذا في وقت كانت فيه آمال الجماهير من أبنائها مركزة على إرجاع حكومات الإستقلال للقبائل والجماعات والسكان حقوقهم المنتزعة من الإستعمار الخارجي.

-2 **على مستوى الواقع:**

إن إقرار السياسة الرسمية للتمييز على اساس الجنس واللغة والدين وغياب التطبيق السليم للنص وغياب التشريعات الرادعة للتمييز العنصري بالمغرب وتكريس ثقافة أحادية وغياب المساواة ضاعف من واقع أمور أحوال الأمازيغيين في جميع مناحي الحياة العامة.

فالدولة لازالت مستمرة في تنفيذ برامج سياسة التعريب بما فيها تعريب الحياة العامة وتعريب أسماء الأماكن بعد إزالتها للأسماء الأمازيغية الأصيلة.

كما أن الأمازيغيين القاطنين بالأرياف محرمين من أي تنمية، وتشكو مناطقهم من ترد وإهمال على حسابها ولصالح بعض المراكز الحضرية ويتجسد ذلك الحرمان أساسا في غياب البنيات التحتية وسيادة منطق المغرب النافع وغير النافع والدولة لازالت تتعامل مع المواقع القروية بمنطق الإستفادة والمصلحة الشخصية لها دون أخذ بعين الإعتبار للمواطنين، ولا تعتني بمنطقة ما إلا إذا ظهرت فيها بوادر الإستغلال المعدني أو غيره، فالمرافق الصحية والإجتماعية والتعليمية والإعلامية وأغلب مجالات الحياة العامة منعدمة.

وتتجاوزالامية 70% عند الرجال و95% عند النساء ولا تتمتع بالماء الصالح للشرب إلا أقل من 30% من سكان البوادي ونفس الشيء بالنسبة للخدمات الصحية.

ولا يقل مجال الحريات العامة للامازيغ أهمية من حيث الإنتهاكات التي تتعرض لها كما فصل ذلك أعلاه، ذلك أن الأمازيغ ممنوعون من التعريف بانشطتهم الإقتصادية أو المهنية باستعمال حروف اللغة الأمازيغية تيفيناغ، كما حدث للأستاذ محمد بوجيد عندما حرر اسمه بمذكرته القضائية باستعمال الحروف المذكورة، مما حدا بالنيابة العامة باستئنافية اكادير سنة 1997 إلى توجيه رسالة للنقيب يحثه فيها على الإتصال بالمحامي المذكور لحذف ما حرره بالأمازيغية من مذكراته. كما أن بعض أرباب المتاجر الذين كتبوا بنفس الحروف عناوينهم التجارية على محلاتهم تعرضوا بدورهم لنفس الإستفزاز والتهديد ووصل الأمر بالسلطات المحلية أحيانا إلى إرغامهم على إزالة تلك اللوحات والإكتفاء فقط بالمحررة بالعربية والفرنسية. كما تعرضت عدة جمعيات أمازيغية وفروعها للمنع من التاسيس بسبب أهداف الجمعية وقناعات المؤسسين وآرائهم وانتمائهم الأصلي، ومنعت أنشطة لهم في عدة مناسبات، وتكريسا للتمييز الوارد في الدستور المغربي فقد أحدثت في السنة الأخيرة لجنة عهد إليها وضع ميثاق للتربية والتكوين عين فيها ممثلين للأحزاب والنقابات الممثلة بالبرلمان، ورفضت طلبات عدة جمعيات أمازيغية للإنضمام إليها، وأفرز ذلك كله ميثاقا يعد في نظر الدولة مرجعية يحتدى بها في وضع مراسيم وزارية أو قوانين للتعليم ليفاجأ الجميع بتنصيص الميثاق على تدابير لا تعمل سوى على إثبات الميز اللغوي والمفاضلة المعيارية والنفعية الضيقة بين مقومات الحضارة المغربية، حيث غيبت فيه الأمازيغية وبجميع أسلاك التعليم الأساسي والثانوي والعالي فالدولة خصصت مقاعد للغة العربية والفارسية بالتعليم العالي ولم تكلف نفسها على الأقل إخراج معهد الدراسات الأمازيغية إلى حيز الوجود والذي صادقت عليه لجنة التعليم بالبرلمان منذ سنة 1980، بل الأخطر من ذلك هو اعتبار الميثاق المذكور الأمازيغية كخادمة للعربية وذلك بان قرر أنه بإمكان السلطات النيابية الجهوية استعمال الأمازيغية من أجل الإستئناس لتعليم العربية، وهو تحقير خطير وميز لغوي محرم دوليا.

ومن المخلفات التي أفرزتها السياسات التمييزية للاحزاب والأفراد المتعاقبة على الحكومة منذ الإستقلال ، هو وجود تصريحات عنصرية من طرف بعض قيادات الأحزاب السياسية كما هو الشان بالنسبة لحزب الإستقلال في شخص أمينه العام الذي صرح في إحدى البرامج التلفزية أنه لا يقبل أن تدرج الأمازيغية في المدرسة الوطنية، وتصريحات لغيره تنادي إلى إماتة الأمازيغية... إلخ.

لقد سبق للدولة أن صرحت في أحد تقاريرها المودعة لدى اللجنة المعنية بالحقوق المدنية والسياسية سنة 1996 «أن المجتمع المغربي من أصل أمازيغي تأسلم منذ القرن السادس الميلادي وأضاف التقرير يقول بأن الأمازيغ اندمجوا مع المجموعات البشرية الإسلامية والتي جاءت من الشرق الأوسط والصحراء الإفريقية والأندلس، لكن وخلاف ذلك فإن الدولة في أحد تقاريرها الأخيرة المودعة لدى اللجنة المعنية بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، غيرت من تصورها لتعتبر الأمازيغ أقلية بالمغرب متنكرة لتصريحها السابق والتاريخ المؤكد على أن الأمازيغ هم السكان الأصليين للمغرب وهي إحدى الجمل التي كانت تدرس سابقا بإحدى المستويات الأساسية للتعليم لتحذف نهائيا في الآونة الأخيرة ويحل محلها درس تحت عنوان بنية القبيلة في شبه الجزيرة العربية، إننا لا يسعنا إلا أن نندد ونشجب بشدة بسياسة الإدماج والإستيعاب والميز الذي تكرسه التشريعات الوطنية بالمغرب، لنؤكد بجانب كافة الشعوب المناهضة للتمييز كيفما كان سببه والفصل العنصري والعنصرية، أن الميز العنصري يشكل جريمة في حق الإنسانية ونشدد على أن الإعتراف بالآخر وتقبل الفروق المختلفة الموجودة بين البشر هي معايير هامة في القضاء على النعرات العنصرية والتمييز العنصري وهو ما يستدعي ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة من طرف الدولة والحكومة المغربيتين وكافة حكومات شمال إفريقيا والساحل وجزر الكناري لتمكين الأمازيغ من حقوقهم الإنسانية المضمونة دوليا في مجال مقررات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

× مطالب وتوصيات:

1. إقرار دساتير ديموقراطية تحترم مبادئ الديموقراطية وحقوق الإنسان وتعترف بالهويات اللغوية والثقافية والحضارية للشعوب.

2. اتخاذ إجراءات وتدابير تشريعية جديدة مرتبطة بالحياة اليومية لإقرار وتجسيد المساواة بدون أي تمييز بسبب اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو غير ذلك وعلى الخصوص انطلاقا من النظام التربوي والتعليمي والنظام الإعلامي والإداري والقضائي.

3. إقرار أنشطة إشعاعية فيديرالية تسمح لكل الشعوب بتقرير مصيرها الثقافي والسياسي والإقتصادي في إطار الوحدة الوطنية المحكومة بدولة الحق والقانون.

4. إلغاء كل القوانين والتشريعات التي نزعت الأراضي والغابات والمعادن من الشعوب الأصلية وتمليكها للدول الإستعمارية وبعدها «الدول الوطنية» وإعادة الإعتبار بالملموس لهويات هذه الشعوب.

■ **محام بهيئة الرباط**

معنى العنصرية

حتى لا نكون عنصريين في مواجهة العنصرية

د- أحمد عصيد

من أين تبدأ العنصرية؟

خلافا لما يعتقده الكثيرون، لاتبدأ العنصرية من كراهية الآخر أو احتقاره، بل من الخوف منه. وللخوف من الآخر جذور عميقة في الطبيعة الإنسانية المتأصلة، ذلك أن الإنسان منذ البداية كان محكوما بـ«التعايش» مع آخر يزعجه بوجوده، لأنه يطرح عليه مشكلة «التعايش» هذه بالذات، مشكلة تقاسم الفضاء والمجال والخيرات، وهو ما تأباه الأنانية الفردية، فينتج عن ذلك خوف طبيعي من الآخر، الذي يستطيع بمكره وقوته أن يستأثر بكل شيء لنفسه. وقد اكتسى الخوف من الآخر فيما بعد طابعا حضاريا، فكانت الحروب والمبادلات التجارية والهجرات وحتى أشكال التثاقف، مظاهرللتلاقي بين شعوب ظلت رغم ذلك تحتفظ في قرارة وعيها بنظرة الحذر من الآخر الذي هو مصدر خوف دائم، حيث أصبح سبب هذا الخوف هو أساساً الجهل بالآخر وبقوته أو ضعفه، وبما يمتلكه من قيم، فلعل الخوف يلازم نظرتنا إلى المجهول.

ولكن كيف ينتقل العنصري من الخوف من الآخر، إلى احتقاره وإذلاله؟

إن الأمر واضح عندما نعلم بأن سلوك العنصري هو في الأصل سلوك دفاعي، يرمي إلى حماية الذات من الآخر الغامض والغريب، وخير طريقة للدفاع هي الهجوم وبحدث الأمر على الشكل التالي:

إذا كان الآخر مصدر خوف، فلأنه قد يكون مصدر شر أو ضرر، وما دام الأمر كذلك فلابد أن الآخر قبيح في ذاته، يحمل كل خصائص القبح التي تبرر كراهيته، وتجعل كل اعتداء عليه أمرا طبيعيا ومشروعا، بل ومطلوبا من أجل حماية الذات.

خصائص السلوك العنصري:

ينطلق العنصري من شعور داخلي بالخوف من الآخر الذي يظهر بمظهر الذكاء والإستعداد للتفوق أو بمظهر الكثرة العددية التي تشعر العنصري بالخوف من مصير مجهول، ولهذا يكون رد الفعل المباشر هو ممارسة نفس ما يخاف الوقوع فيه: الهزيمة والإذلال والإحتقار، وبموجب ذلك تظهر السمات التي نعرفها في السلوك العنصري، والتي يمكن ترتيبها كالتالي:

1) يتصرف العنصري - تبعا لما ذكرنا آنفا - كما لو أنه وحده الذي يمتلك جسدا أفضل وقيما أنبل، ولهذا ينظر إلى غيره بأنه يوجد في مرتبة أدنى بالنسبة له، وبأنه لا يستحق الحياة في ذاته، ولا يوجد لذاته، بل يحيا بغيره ولغيره.

2) لهذا لا يرى العنصري من إمكانية للتعايش مع الآخرالأدنى منه إلا بجعله نسخة منه، ودفعه إلى أن يصبح صورة باهتة له وصدى وظلا، فكلما حاول الآخر أن يقترب من النموذج «الراقي» الذي يمثله العنصري كلما اقترب من الصيغة الأفضل للوجود الإنساني، وكلما اكتسب جدارة ومصداقية أكثر، لن تجعله بالتأكيد يتساوى مع العنصري، ولكنها ستمكنه من أن ينال بعض رضاه.

3) ومن تم لا تمثل معرفة الآخر هدفا للعنصري، لأنه يخشى أن يكتشف نبل الآخر ووجهه الإيجابي، إنه لا يعترف بإمكان وجود قيم نبيلة لدى غيره، لأن من شأن ذلك أن يضطره إلى الإقتراب منه والإعجاب به، وبالتالي الدخول تحت سيطرته.

4) يترتب عن هذا الوضع أن العنصري لا يحتكر فقط الموارد الحيوية، بل يحتكر الكلام أيضا دافعا ضحيته إلى الصمت، فالإنسان الأفضل والأعلى قيمة والمتوفر على اجمل لغة وأنصعها بيانا، هو أيضا الأكثر بلاغة وفصاحة، إذ أنه مدفوع إلى الكلام بقوة الأشياء، إذ على القيم الأكثر نبلا أن تعلن عن وجودها بصوت عال، بينما على الأقل قيمة أن يركن إلى الصمت حتى لا يفضح وضاعته.

5) تحكم هذه الوضعية كلها علاقة العبد بالسيد كما تحدث عنها هيغل، إذ يستحيل لعلاقة كهذه أن تكون شيئا آخر غير علاقة الهيمنة والإستغلال، فمادام الضحية لا يوجد كقيمة عليا في ذاته أو كغاية في ذاته، فهو كائن فاقد لكرامته التي تمنحه شعورا بالإحترام تجاه ذاته، كما أنه فاقد لحريته، إذ يوجد من أجل غيره لا من أجل ذاته.

6) تجعل هذه العلاقة التسامح أمرا صعبا ومستبعدا عند العنصري، لأنه يمنح ضحيته فرصة التعبير عن ذاته والإقتراب من غيره، بينما يهدف العنصري إلى جعله يحتفظ بغرابته وغربته وبعزلته التي تبرر اضطهاده وممارسة الميز اتجاهه.

يستطيع القارئ من خلال هذه العناصر المختصرة أن يستوعب معنى العنصرية، إنها سلوك إقصائي يعتمد أساسا الكراهية، ولكن مصدره هو الخوف من الآخر بسبب اختلافه، ولهذا تصبح خير وسيلة للدفاع هي الهجوم عبر ممارسة الميز، والمفاضلة المعيارية التي تجعل الآخر أقل قيمة من الإنسان الذي يستحق الحياة.

ذلك أن إنسانا أقل قيمة، هو إنسان خارج الإنسانية، إذ لا توجد في الإنسانية درجات بحكم أنها تتحدد وفق مفهوم الكرامة، ذلك الشعور الداخلي المطلق الذي لكل واحد باحتوام ذاته، والذي يجعل منه غاية في ذاته، وكائنا «لا يقوّم بسعر» كما يرى كانط.

ولعل الصراع ضد العنصرية ظاهرة حديثة، ذلك أن الميز وكراهية الآخر بتبريرات دينية أو عرقية أو ثقافية أو بيولوجية أو جنسية، كان سلوكا طبيعيا بالنظر إلى السياق الثقافي والإجتماعي السابق في مختلف بلدان العالم، غير أن المفهوم الجديد للإنسان الذي أفرزته الثورات السياسية للأزمنة الحديثة منذ عصر الأنوار، قد جعل البشرية تتجه بخطى ثابتة في اتجاه تجاوز جميع أشكال الميز الماسة بالكرامة الإنسانية، التي هي المنطلق في المساواة بين البشر.

لقد أصبح الحق في المساواة على قاعدة المواطنة من أهم نتائج بناء الدولة العصرية الديموقراطية، وأصبحت أصابع الإتهام تتجه مباشرة إلى جميع أشكال الميز وأنواع السلوك العنصري، وخاصة في البلدان المتخلفة حيث مازال يسود التقليد القديم الذي يتمثل في شرعنة العنصرية.

وقد كان المغرب طوال العقود المُنصرمة التي تلت خروج المستعمر، والتي كان من المفترض أن يقطع فيها أشواطا بعيدة في طريق التحديث والعقلنة، كان مسرحا لشتى أنواع السلوك العنصري المشرعن، الذي تشرف على تطبيعه وسائل الإعلام والتعليم العمومي على وجه الخصوص، إضافة إلى الصحافة الحزبية، وحتى بعض قنوات الإتصال غير الرسمية، ولهذا سنفهم لماذا لم يطرح المغاربة من قبل مشكلة العنصرية، فالسلوكات التي كان يمكن اعتبارها كذلك، كانت تدخل غالبا في إطار الثقافة السائدة، ولم تطرح العنصرية في الآونة الأخيرة إلا بسبب انتقال خطابات الهامش من صيغة الدفاع إلى صيغة الهجوم، حيث أصبحت الصيغ الراديكالية للدفاع عن الحق تبدو سلوكات عنصرية.

وانطلاقا من هذا كله نستطيع أن نفهم أسباب اتهام الأمازيغيين بالعنصرية، فاحتلال الخطاب الأمازيغي لبعض زوايا الفضاء العمومي التي كانت محرمة عليه، وشعور بعض أفراد النخبة السياسية والثقافية بالخوف على «مكاسب» أربعة عقود من التعريب والفرنسة، والتي ترتبط بها وضعيتهم وموقعهم الإجتماعي ووضعهم الإعتباري، والإحساس الضمني والمكبوت لدى المسؤولين بعمق تجدر الهوية الأمازيغية رغم برنامج المحو التدريجي لها من المجتمع، كل هذا جعل الأمازيغي «المختلف» أو المطالب بحقه في الإختلاف يبدو عنصريا لأنه لايقبل الإندماج في مشروع «الدولة الوطنية» التي لن تتقوى إلا على حسابه، ذلك أن التمركز القوي لهذه الدولة يقتضي محو الهوامش وتغييبها، حتى وإن كانت هذه الهوامش في الواقع، هي المركز الفعلي بالنظر إلى اليومي واقع الناس.

لقد قامت إيديولوجيا «العروبة والإسلام» بشرعنة العنصرية على مدى عقود الإستقلال عبر استغلال القنوات الرسمية للدولة، وهي عنصرية تؤجج الكراهية ضد غير المسلم باعتباره «ضالا» ومنحرفا، وترفض المبدأ الكوني لحرية الإعتقاد، كما تذكي الكراهية ضد غير «العربي»، الذي هو الصيغة الذهنية المفترضة لوجود الإنسان المغربي، والأمازيغي واقعا وتاريخا.

واليوم مادام ملف العنصرية قد فتح، يجدر بالمغاربة ألا يغلقوه إلا بعد تصفية الإرث السلبي لما بعد الإستقلال. ولنا عودة إلى الموضوع.

ردود أفعال الأمازيغ حول لائحة العنصرية

توصلت الجريدة بكم هائل من البيانات ورسائل الإحتجاج على اتهام الأمازيغ بممارسة العنصرية ضد من نعتتهم بـ«العرب»، وسوف نعمل على اختصار ما ورد فيها.

□ المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي اصدر بيانا بشأن العريضة المناهضة للأمازيغية المنشورة في اسبوعية La Vérité استحسن من خلاله مبدأ إصدار نص قانوني ضد العنصرية، مطالبا ان يشمل «هذا النص الجوانب المتعلقة باللون والعرق والدين والجنس واللغة والثقافة والأصل الإجتماعي كما هو منصوص عليه في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان» واستغرب مكتب الجمعية «إلصاق تهمة العنصرية بالمدافعين عن الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية وتخصيصهم دون غيرهم بنعت (المتطرفين الأمازيغيين الذين يمارسون العنصرية ضد العرب)». واعتبر مكتب الجمعية «هذا الأسلوب المأثر والمغالط نسخة متجددة من الميز اللغوي والثقافي ضد الأمازيغية ومناضليها منذ الإستقلال حتى الآن، هذا الأسلوب الممنهج المتمثل في استغلال النفوذ واستعمال الإرهاب الفكري يربط الأمازيغية بالظهير الإستعماري وتمزيق الوحدة الوطنية والعمالة للإستعمار».

□ جمعية أسيد الثقافية بمكناس أصدرت هي الأخرى بيانا بالمناسبة تدارست خلاله «العريضة المعنية» وحللتها «للوقوف على خلفياتها وأبعادها الخطيرة على وحدة وسلامة الأمة المغربية»، ورفض مكتب الجمعية ما ورد في العريضة التي وصفها البيان بأنها «تفترى على المغرب وتقدم عنه صورة البلد الذي تمارس فيه العنصرية ضدا على الواقع الذي يشهد على تعايش مختلف الشرائح» وادان مكتب جمعية اسيد بشدة موقعي العريضة وخاصة «قيادي حزب التقدم والإشتراكية والحزب الإشتراكي الديموقراطي الذين تحركهما نزعة انتخابية وانتهازية جارفة اوحت إليهما اختيار الإساءة إلى الأمازيغية» وختم بيان جمعية اسيد بدعوة كل «الديموقراطيين الأحرار والمدافعين المستقلين عن حقوق الإنسان ان يعبروا عن إدانتهم لهذا المد العنصري الذي انطلق فجاة في ظروف محسوبة من اوساط سياسية تراهن على إثارة الفتنة داخل المجتمع المغربي للتغطية على فشلها بعد ما انهكتها الإنقسامات والصراعات الداخلية فققدت مصداقيتها في اعين مناضليها».

□ جمعية إيغبولا للثقافة والتنمية، من جهتها، اصدرت بيانا إلى الراي العام الوطني والدولي حول العريضة التي ارجع البيان امر صدورها إلى «أسماء قيادية حزبية بارزة (للحزب الإشتراكي الديموقراطي وحزب التقدم والإشتراكية)» وذهب بيان الجمعية إلى اعتبار تلك العريضة «محاولة عرونية قومجية لقطع الطريق على ذلك النمو الديموقراطي والتطور الذي بدات تعرفه الحركة الثقافية الأمازيغية» واكد على أن المفهوم الجديد للعنصرية «تعبير ايديولوجي عن نخبة قاصرة الرؤيا ما انفكت تعمل من أجل تنصيب نفسها غيورة في الظاهر على هذا المفهوم وعلاقته بالوحدة الوطنية، ولكنها في العمق تبشر وتسعى عبثا إلى فرض هذا القانون المتعلق بمحاربة (العنصرية الأمازيغية) على أساس الإكراه والإقصاء».

عريضة لافيريتي

السياق، التوقيعات والدلالات

إعداد: سعيد التحمانتي

ملابسات عدة، توقيعات لا يمكن تبريرها، خصوصا وان عريضة «لافيريتي» اتت مذيلة بتوقيعات لشخصيات تتربع على أعلى الهرم الإداري، واهداف لا تخرج عن السياق المؤطر لها. اتهام غريب وخطير في نفس الوقت، ما انفهمت به الحركة الأمازيغية، اتهام لا يستند على أي معيار من المعايير الدولية المحددة للعنصرية، فهل ما قُذفت به الحركة الأمازيغية يعتبر صحيحا من وجهة نظر حقوق الإنسان؟

أولا: سياق وملابسات الظهور:

تأتي عريضة «لافيريتي» في سياقها العام ضمن سلسلة المضايقات والإتهامات المجانية التي تمارسها «النخب» المستلبة ضد الحركة الأمازيغية، كحركة منبثقة من صميم المجتمع المدني، تدافع عن الديموقراطية وحقوق الإنسان في شموليتهما بما فيها حقوقه اللغوية والثقافية.

وجاءت في سياقها الخاص لضرب الحركة الأمازيغية نتيجة التطورات التي شهدها خطابها في الآونة الأخيرة، سيما بعد صدور البيان التاريخي للأستاذ محمد شفيق «بيان فاتح مارس» وما افرزه من جدل ونقاشات تصب جلها في الإنتقال بالحركة الأمازيغية من المستوى الثقافي وإفراز المطالب إلى المستوى السياسي والنضال لتحقيق هذه المطالب، وكذا الدعوة التي وجهتها مؤخرا لمقاطعة الإنتخابات المقبلة.

عريضة«لافيريتي» لم تشر إلى الجهة التي تمارس العنصرية ضد اليهود المغاربة، ولم تكلف نفسها حتى تقديم التعريف الدولي للعنصرية الذي استندت إليه لبناء حكمها ضد الحركة الأمازيغية، أو الأمازيغيين الذين يمارسون العنصرية ضد «العرب»(1) كما سماهم رئيس تحريرها (2) فهل الحركة الأمازيغية حركة عنصرية؟

يقصد بالعنصرية المفاضلة والتمييز بين الناس على اساس العرق أو الجنس أو الأصل أو اللغة أو الثقافة أو الراي.... فما موقع الحركة الأمازيغية من هذا التحديد؟

الهوية الثقافية المغربية ذات ابعاد متعددة، البعد الأمازيغي، البعد الإسلامي، البعد الإفريقي والبعد الدولي، ولا يمكن اختزال هذه الأبعاد في بعد واحد.

الأمازيغية قضية وطنية لا ديموقراطية بدون أمازيغية، لا تنمية بدون أمازيغية، دسترة اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية إلى جانب اللغة العربية، ماسسة اللغة الامازيغية، إعطاء الأولوية للمناطق المهمشة في التنمية.

تلكم، إذن هي بعض الشعارات/الإختيارات والمبادئ والمطالب التي تناضل الحركة الأمازيغية من اجلها، فهل بعد هذا من دليل على الإتهام؟

لا نبالغ إن قلنا بان الخطاب الديموقراطي بالمغرب اقترن بالحركة الأمازيغية، والحركة الأمازيغية اقترنت بهذا الخطاب، فليس لأول مرة يتم إتهام الحركة الأمازيغية بهذه التهمة، لأنها بكل بساطة شككت في الكثير من المفاهيم التي انتجتها «النخب» الفرنكفونية والعروبية حول اللغة والثقافة والهوية المغربية، والتي كانت تعتبر فيما سبق كمسلمات عقدية لا يمكن اقتحامها أو تجاوزها.

ثانيا: التوقيعات... نظرة:

هناك طائفتان من الموقعين على عريضة «لافيريتي»:

الأولى: على علم بمحتوى العريضة قبل التوقيع، يقول عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والإشتراكية، نبيل بن عبد الله «لقد اتصلت بنا الجريدة المذكورة تطلب منا التوقيع على عريضة تتعلق بنبذ العنصرية، فكان ان وافقنا على المبدا لأننا نرى ان هناك وقائع تحدث في المجتمع ينطبق عليها ذلك الوصف، ومنها شعارات رفعت في تظاهرة فاتح ماي بمراكش كانت تقول لا نريد ملكية وإنما نريد جمهورية امازيغية»(3).

أول ملاحظة هي التشكيك في مصداقية الشعار -كشعار يعتبر من رواسب «الثقافة الرفاقية» - والجهة التي كانت وراءه، خاصة إذا قابلناه بشعار رفع في تظاهرة فاتح ماي من سنة 1994 يطالب بالإقرار بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية فكان مصير مناضلي جمعية «تيليلي» بكولميمة المحاكمة والسجن، وإذا قابلناه كذلك بالمذكرة الوزارية التي تمنع الأسماء الأمازيغية من التسجيل في سجلات الحالة المدنية.

وإذا استحضرنا أن ثلثي من الموقعين على عريضة «لافيريتي» ينتمون حزبيا إلى الحزب الذي ينتمي إليه نبيل بن عبد الله، وعلى رأسهم الأمين العام للحزب، وزير الفلاحة، فهمنا الجهة التي كانت وراء هذه العريضة.

الثانية: ليست على علم بمحتوى العريضة، ومن بين هؤلاء موظفين سامين (4)، مما يطرح مسالة الكفاءة المهنية والإدارية التي تتطلبها الإدارة المعاصرة.

إن توقيعات الموظفين السامين على عريضة «لافيريتي» لا يمكن تبريرها لا مهنيا، ولا اخلاقيا ولا قانونيا، سيما إذا علمنا ان هؤلاء استعملوا توقيعاتهم باسمائهم الشخصية والوظيفية، سواء كانوا على علم بمحتوى العريضة او على غير علم.

فتوقيعات الوزراء وكتاب الدولة ووالي الدارالبيضاء تندرج ضمن ما يسمى في الفقه والقضاء الإداريين بانحراف السلطة Le Détournement du pouvoir، لأن توقيعاتهم استعملت لغير غرض المصلحة والمنفعة العامتين، وإنما لغرض سياسي، الشيء الذي «يتطلب اتخاذ تدابير قانونية وقضائية وسياسية ضد هؤلاء الموظفين وضد الجريدة التي تواطأت معهم» (5).

ثالثا: الدلالات

- دلالة قانونية: استصدار قانون، ليس ضد العنصرية، وإنما ضد الحركة الأمازيغية وضد اي متحدث بالأمازيغية، وتمديد التهميش الممنهج إزاءها إن على المستوى القانوني أو المؤسساتي.

- دلالة سياسية: ضرب الحركة الأمازيغية، كحركة تدافع عن الديموقراطية وحقوق الإنسان بمفهومها الشمولي.

- دلالة أجتماعية: تقسيم الشعب المغربي إلى «عرب» و «امازيغ»(6) والإبقاء على تهميش البادية المغربية إلى أن يتم القضاء على الأمازيغية والحركة الأمازيغية.

الهوامش:

(1) و(6): استعملنا كلمة «العرب» و«الأمازيغ» بين مزدوجتين لاننا ناخذ بالمفهوم الأنتروبولوجي للشعب.

(2): انظر تصريح عادل المالح، رئيس تحرير جريدة «لافيريتي» للصحيفة عدد 66 بتاريخ 17/23 ماي 2002، ص: 9.

(3): احمد بوز، وزراء يعتبرون انهم خدعوا، نفس المرجع السابق، ص: 8.

(4): انظر تصريح كل من وزير حقوق الإنسان وكاتب الدولة في التجارة الخارجية لنفس الجريدة، من: ص: 8 و9.

(5): احمد الدغرني، عريضة جريدة LA VERITE توريط فيها وزراء وكتاب دولة ووالي البيضاء، جريدة العصر عدد 210-17/23 ماي 2002، ص: 8.

AMAZIGH INTERNET

CLIQUER SUR WWW. WAAC.ORG

Grâce au Web, la voix des Imazighèn ne reconnaît plus aucune frontière. Après avoir été pour longtemps victime de l'anathème, voilà qu'elle est aujourd'hui portée par ses fils au delà de l'atlantique.

Samir ARKAM

En effet, l'association nord-américaine WAAC (World Amazigh Action Coalition) a, depuis quelques mois, décidée, elle aussi, d'investir la toile cybernétique pour tenter d'informer en premier lieu les habitants des USA et du Canada mais aussi tous les internautes de par le monde chez qui elle suscite de plus en plus d'interêt.

"Garde les racines pour aller de l'avant". Ainsi, cet écrit en anglais et en amazigh est disposé tel un fronton sur la page d'acceuil du site waac.org, ce qui doit être la devise de la communauté berbère immigrée en Amérique du Nord (USA et Canada) et qui ont décidé de créer un site Internet pour demeurer attachés à leur culture mais plus que ça revendiquer leur existence en tant qu'entité identitaire bien définie qui refuse de s'évanouire dans ce courant d'assimilation à cadence effrenée en ces temps de mondialisation peu sensible aux particularités linguistiques.

Ainsi depuis son lancement, c'est plus de 250 000 visiteurs qui ont accès à ce média important pour s'acquérir des nouvelles de plus en plus préoccupantes depuis avril 2001. période durant laquelle le nombre de visites s'est multiplié.

De prime à bord, celui qui pour la première fois lui rend visite sera directement fixé sur la mission que les concepteurs du site se sont assignée; en cela que la première image qui apparaît lors de l'ouverture de la page d'acceuil renseigne clairement sur l'objectif convoité: deux jeunes enfants; d'un côté un garçon drapé dans un "burnous" tricolore représentant le drapeau amazigh et de l'autre une fillette toute innocente avec son regard mi-optimiste mi-espiègle dans sa tenue traditionnelle, assise telle une vielle femme pleine de sagesse et de certitude. Au milieu, se dresse fièrement cette moitié supérieure du symbole amazigh dont l'autre moitié est profondément frappé dans la terre tel un olivier centenaire pour matérialiser l'authenticité mais encore la rigueur d'une culture résistence qui ne se soumettra jamais aux conspiration de ses ennemi voir texte originelle de l'identité nationale.

la conception du site n'est certes pas très élaborée. Aussi, la longueur des pages met le visiteur dans un leger embrouillement, quand aux couleurs elles sont mornes et laissent planer la platitude. Cela n'est pas pour autant handicapant mais un effort de la part du webmaster ne sera pas de trop.

Côté contenu, il semble que les concepteurs de ce site sont décidés à mettre les bouchons doubles. Ainsi, ils mettent à la disposition de leurs visiteurs suffisamment de matière pour qu'ils puissent cerner les contours de la civilisation amazighe.

Les nombreuses rubriques qui alimentent le site en sont pour quelque chose. Leur variété fait que tout le monde a la possibilité de s'offrir tout un éventail d'information couvrant aussi bien les pays de Tamazgha que ceux où la diaspora est fortement implantée.

L'information traite tous les grands événements de Tamazgha. Algérie, Maroc, Tunésie, Mauritanie, Iles Canaries... sont tous sous les feux de la rampe. Sauf que la Kabylie se trouve être, par la force des évenements majeurs qui s'y passent, la plus en vue.

Les exactions "gendarmesques" y sont explicitement dénoncées dans des communiqués rendus public par la Waac mais aussi émanant de différentes associations et organisations luttant en faveur de la reconnaissance de tamazight dans toutes ses dimenssions.

Sauf que, pour certains internautes, l'interêt porté à ces documents est vite inhibé, vu que souvent ils rencontrent le problème de la langue. Car même si nombreux d'entre eux (les documents, NDLR) possèdent la version en français, il demeure que la plus grande partie est exclusivement publiée en anglais.

Aujourd'hui, une icône permet le transfert du fichier en question ou carrément la totalité du site en cliquant dessus. Cette icône envoie vers un autre site web (w4.systranliks.com); celui-ci permet la traduction en ligne des différentes pages dont on mentionne les coordonnées une fois accédés au Systran.com.

La dimention amazigh du site est ainsi mise en exerge dans la forme. En cela qu'on y trouve les nombreuses langues utilisées par tous les Imazighens (amazigh, français, anglais, espagnol...).

Aussitôt la barrière de la langue franchie, plus rien n'empêchera le visiteur à explorer plus en profondeur l'abondante matière que www.waac.org smet à sa disposition.

Un "chapitre" est consacré aux droits de l'homme, vu que cette question reste très sensible dans les pays de l'Afrique du Nord.

Histoire, culture, rapports politiques et socio-culturels de différentes instances internationales, activités d'associations et autres organisations telles Tamaynut ou le Congré Mondial Amazigh sont régulièrement rapportées. Des biographies de personnalités dont le rôle était prépondérant dans la promotion de la question amazigh rehausse l'interêt porté au site dont une page est décidée au chanteur de la cause Lounes Matoub et des galeries de photos se rapportant au grand pays des Imazighen y sont aussi pour atténuer tant soit peu la nostalgie de nos émigrés.

D'une autre part, des services pratiques sont également présents. Ainsi ceux qui s'interessent à l'immigration y trouve leur compte et ce en accédent à la rubrique intitulée "Immigration" où des statistiques et des conseils sont habituellement mis à jour. Le chat et le forum, quand à ceux, ouvrant grandes leurs portes à la libre expression pour permettre aux coups de gueules des uns et des autres de trouver refuge.

l'effort fourni par les promoteurs de ce site est vite constaté. La régularité des mises à jour et l'instantanéité de l'information ont témoigne largement.

Souhaitons – leur bonne continuité et à notre site longue vie.

pour tout contact: waac@sympatico.ca

Source: IZOURAN N° 28 Avril 2002

du 23 - 29 Juin 2002/2952

Le développement d'une nation dépend-il de ses responsables ou tout simplement de son destin comme le croient certains?

Est-il possible de préparer la sauce du développement avec les ingrédients du sous développement? Ce qui est certain c'est que la plupart des responsables du tiers monde s'entêtent à le croire.

Moha Naciri

Dans de nombreux pays sous développés ou en voie de développement pour ne pas dire dans tous, les partis politiques, les responsables, les décideurs de tout genre, etc.. s'entêtent à vouloir avancer contre vent et marées. Ils veulent atteindre un but alors qu'ils ne se sont pas donnés les moyens appropriés pour cela. Ils s'engagent dans des voies sans issue tout en sachant que celles-ci ne mènent à rien. ce sont des voies jugées impossible logiquement, humainement et démocratiquement, par tous les néophytes de ce monde qui disposent d'un minimum de savoir faire. Ce sont des actions par tâtonnement ni plus ni moins qui n'exigent pas d'être lauréat d'une des écoles prestigieuses comme (ENA, MIT, POLYTECH etc.).

Les décideurs de ce genre ont l'art d'échouer, le plus souvent, dans la gestion des biens de leur nation, et celui de réussir dans la gestion des leurs. le paradoxe est dans le fait que leur responsabilité vis à vis de leur peuple n'est pas honorée.

Les moyens dont ils ont la lourde charge de gérer sont dépensés de manière injuste. Ils le font sans planification ni vision claire, en endettant leur nation pour des decennies pour ne pas dire pour l'éternité au moment où leurs biens sont à l'abri dans des pays étrangers. La crise que l'Argentine vit aujourd'hui n'est qu'un début d'une avalanche qui risquerait d'emporter plus d'un des pays mal gouvernés. La crise est encore jeune, attendez que ça grandisse disait le défunt humoristique Français Coluche dans un de ses sketchs.

Le malheur c'est que le mal qui ronge les nations est connu de tout le monde mais, il n'est jamais touché, au contraire, il est bien mis à l'abri et bien protégé car il continue à faire le bonheur d'une minorité; et pourtant les responsables politiques savent où il se trouve et comment faire pour le détruire s'ils voulaient l'éradiquer.

Ils sont maladroit ou plutôt malins dans leur système de gouvernence, dans leur méthode de gérance, dans leur façon de concevoir le modèle de société où tout le monde peut trouver son bien être. Leur devise est "après moi le déluge". Pourtant c'est simple, il n'est pas difficile d'exercer tout simplement leur responsabilité comme il se doit. De plus, ils doivent comprendre qu'ils sont payés pour le faire et leur mission c'est justement cela! C-à-d appliquer tout simplement la même loi et rien que la même loi pour tout le monde.

la question légitime que tout citoyen peut se poser est pourquoi ne le font-ils pas?

La réponse apparente est que la corruption directe ou indirecte est généralement à la base de ces dysfonctionnements étatiques. Tous les services non rendus aux ayant droit ou les services rendus à ceux qui n'en avaient pas sont les sources d'enrichissement de ces responsables.

A chaque fois que le mauvais service rendu reste sans sanction, ce qui est toujours le cas vu les relations irresponsables entretenues entre les "soi disant responsables" et les personnes sous leurs responsabilités. la protection mutuelle entre clans rentre en action, l'abus n'a plus de limites et il est même encouragé du fait que le supérieur de celui qui a commis l'infraction n'a pas exercé sa responsabilité comme il le fallait.

Si toutefois, le supérieur du supérieur de celui qui a commis l'infraction ne réagit pas à son tour, le phénomène de manquement à la responsabilité s'étend et la porte du désordre s'ouvre.

Les mécontentements se multiplient et le seul recours possible du soi disant "état" à ce stade est la repression de ceux qui ont perdu leur droit et leur dignité d'une part, la gratification de ceux qui ont conduit la nation à la faillite.

Puisque ces responsables savent que le ridicule n'a jamais tué. ils persistent à démontrer que "tout ce qui est blanc est noir et tout ce qui est noir est blanc" sans que personne ne les contredisent. Ils ont l'audace de minimiser l'effet des situations dramatiques que tout le monde, dans ces pays, vit jour et nuit. Toute personne qui réclame justice est considérée comme subversive et son avenir est compromis au point où, des fois même, sa vie serait en danger. Dans ces pays, généralement la démocratie et les droits de l'homme n'existaient que sur papier ou dans des discours des tenants du pouvoir.

Généralement ces responsables ne voient pas et ne vivent pas la misère et le désaroi qui sévissent là où ils exercent leur pouvoir. Par contre, ils vivent ce qu'ils voient ailleurs dans les pays développés dont ils possèdent parfois la double nationalité; sans pour autant se comporter dans l'exercice de leur pouvoir comme leurs semblables dans ces pays là.

Les motivations qui les animent et les trajectoires qu'ils ont empruntées pour atteindre le haut de l'échelle du pouvoir sont les seules à pouvoir expliquer leur comportement. Dans les pays développés; la concurence existe, les critères sont clair. C'est le flou qui domine et de ce fait, les responsables trouvent toujours les moyens de bien servir les leurs même dans les moments les plus difficiles!!!!

Les considérations, autres que les compétences et les mérites, sont à l'origine des résultats catastrophiques obtenus dans la gestion des biens publics; Gestion d'ailleurs qui est souvent faite comme s'il s'agissait de biens propres avec en prime l'assurance de ne rien payer de leur poche en cas de ruine de l'institution dont ils ont la charge de gérer. Les portes leur sont ouvertes pour bien se servir et pour servir les leurs. Les relations sont bien là, prêtes à venir au secours au cas ou un grain de sable s'infiltre dans la chaîne et risque de troubler le fonctionnement bien huilé de tout le système. Pour ces gens là, la crise et la loi n'existent que pour les autres.

Dans les pays du tiers monde, le recrutement à différents niveaux se fait par relation familiale, par copinage, par clientélisme, par clanisme ou tout simplement par intérêt, loin de toute idée de recourir aux compétences existantes abondamment. Ceci est valable que ce soit dans les affaires publiques ou privées. Les personnes compétentes sur lesquelles leurs états ont dépensé une fortune pour leur formation se trouvent au chômage et ne trouvent comme moyen de subsistance que l'immigration vers des pays qui savent apprécier leur valeur. Ces pays disposent de cadres bien formés sans avoir dépensé un centime pour leur formation.

C'est ce qu'appelle "l'utilisation des pays sous développés ou en voie de développement de leur intelligence à leur détriment". Plus ils sont pauvres plus ils utilisent les méthodes qui les rendent de plus en plus pauvres.

Dans le public, généralement, certains responsables transgressent la loi et procèdent au recrutement de leurs proches qui ne répondent pas aux exigences souhaitées et par conséquent, les maillons de la chaîne sont de la mauvaise qualité d'une part et d'autre part, les aberrations commencent sans sanction ni dénonciation. "Le chat ne mord jamais sa queue" disait l'adage.

Si nous admettons que la compétence doit être à la base de toute réussite, la mise en place des responsables ne doit pas se faire au détriment de la nation, car une nomination d'un responsable qui ne répond pas aux conditions exigées pour l'occupation une fonction stratégique porte préjudice au bon fonctionnement du système. On croit de cette façon rendre service a un individu et on oublie qu'on a rendu un mauvais service à un peuple tout entier.

Le malheur dans ce genre de comportement c'est que dans chaque établissement public ou privé, les responsables tiennent un raisonnement antinational en se limitant à résoudre les problèmes de leur entourage, n'importe comment, avec le seul but de le satisfaire sans tenir compte de l'intérêt général.

Certes l'égoïsme est humain comme disent certains, mais les reproches sont à faire à ceux qui sont sensés de garantir la loi, c'est à dire les droits et les devoirs de chacun. Ceci évidemment n'est valable que pour les pays qui se disent de droit et de démocratie car, chez eux, la responsabilité a gardé son vrai sens au moment où elle l'a perdu chez les autres.

Entre Siba et Guich

*Par Said Jaafar **

Dans son ouvrage "Analyse de l'histoire marocaine"Germain Ayach aborde la question de l'histoire du sentiment nationaliste chez les marocains, au cours des siècles derniers.

Dans l'article/conférence intitulée "y a-t-il un sentiment nationaliste au XIX siécle? l'historiographe traite du rapport Makhzen-sultan/tribus dissidentes, Bled Makhzen/Bled Siba, il affirme l'existence de ce sentiment même dans le Bled siba. Il est vrai, prétend-t-il, que les tribus gardaient leur autonomie dans tous les domaines de la vie, ce qui épargne au sultan des frais supplémentaires et durables.Mais ces mêmes tribus fournissaient des cavaliers aux Mehallas chérifiènnes chaque fois que le sultan en demandait.

Cette généralisation nous parrait absurde, car nous connaissons que ce fut la caratéristique des tribus guichs, qui sont, en majorité, des tribus arabes, et qui fûrent placés en poitrail entre l'Atlas et la plaine, après leur avoir donné des terres prises par les Mehella aux tribus berbères. Toutefois, dans la montagnes, les tribus continuaient à défendre leur indépendantisme ancestral, car l'Atlas marocain ne fut jamais complètement et/ou durablement conçquis même pas par les Almohades et les Almoravides.

Au cours du XIX° siécle, le Amhaouch ne firent-ils pas prisonnier à Moulay Sliman? et des Mehalla taillées en pièces, des soldats du sultan rentrèrent à Fes et à Meknes à pied et tout nus.

Quand Naciri, et bien d'autres, parlent des agents berbères de la grande fitna, dans leurs mémoires des dynasties régnantes, Méchaux Bellaire, Michael Peyron, parlent d'un indépendantisme berbere sous-jacent dont la manifestation s'est cancrétisée à plusieurs reprises et sous diverses formes, surtout religieuses, nous pensons aux Zaouias: Dilla, Ahansal et Amhaouch, qui unifiérent imazighen sanhaja et investirent leur dynastie, dont le régne fut certes court, mais dont l'existence même est bien révélatrice.

En effet Mohamed El Haj Dilai se fut proclamé sultan à Fes et régna sur le Maroc, jusqu'à ce que Mly Erchid, qui fut d'abord l'hôte de la zaouia la détruit de font en comble en 1668. Nous retrouvons ce même acharnement contre toute manifestation Amazigh chez Moulay Abdellah, qui fit de même avec la zaouia de wawizeght, filière de la zaouia d'Ahansal, après la prise de la forteresse le sultan sectionna les bras et les jambes de Sidi Said Ahansal, événement dont le secret fut étroitement gardé, les gens du Bled, même aujourd'hui, continuent d'affirmer que Sidi Said aurait été emprisonné et trainé jusqu'à Fes, le sultan serait d'aprés eux, mort une année plus tard à cause de ce sacrilège. Nous devons la vérité sur le sort réservé à ce saint, à Thomas Pellow, prisonner chrétien, qui se trouvait alors dans la mehalla du sultan comme cononier.

Cette tension dans les relations entre les sultans et les tribus libres, surtout Ait oumalou, qui occupaient des voies de passage du trafic très lucratif des caravanes sahariennes, cette tension allait augmenter au cours du XIX siècle ou à plusieurs reprises, ces berbères encerclèrent et assiégerent les capitales impériales Fès et Meknès, jusqu'à ce que Moulay Hfid fasse appel aux troupes du général Moinier en 1911.

Il s'ensuit donc que la tentative de G.Ayach de confirmer l'existence de ces relations, à l'amiable, entre le Makhzen et le bloc sanhaja Ait Oumalon. en tête, ce rapprochement, sans fondement historique est voué à l'échec. Il serait, cependant, bien juste de penser cette continuite de l'indépendantisme tribal qui refusait toute paix qui n'émérgeait pas de son sein. Car nourrit d'experiences, ils refusaient toujours l'humiliation de payer la Mouna ce fut ainsi, des siècles durant, jusqu'à ce que la conspiration anti-Amazigh soit scèllé entre le Makhzen et la France, pour mettre fin, enfin à ces tribus insoumises et turbulentes pour le makhzen, anarchiques pour la France économique et libres pour elles-mêmes.

Il serait donc légitime de s'intérroger sur le sort qu'ont connu ces tribus qui ont tenu tête, aux pouvoirs successifs jusqu'a l'arrivée des oiseaux de bois (les avions français).

Nombreuses, sont celle qui sont actuellement reléguées aux oubliettes. Il s'agissait, pour les idéologues coloniaux de créer de nouveaux notables à la place de ces "Amghar" irréductibles qui refusérent jusqu'au contact direct avec le "Kafer" comme ce vieux berbère qui, contraint d'aller voir le capitaire français au poste, se lava les mains avec l'urine de son cheval avant d'aller voir et saluer, d'une poignée de main, l'européen, cette anecdote réelle, qui s'est passé quelque part dans l'Atlas, est très révélatrice à ce sujet, surtout quand les femmes fassis,de leurs fenêtres, criaient des "rourouy" alors que les troupes francaîses faisaient leur entrée triomphale dans la ville de Fès.

Cette féodalité phéatale, montée de toutes pièces dont l'enracinement historique ne dépasse pas un siècle, ce manque d'historicité s'est trés vite, manifesté au niveaux des moeurs, ainsi cette nouvelle situation a engendrée chez beaucoup de ces parvenus, des actions moribondes et des penchants tyraniques et qui se livraient selon les historiéttes contées dans le pays, à des orgies excessives, nous avonçons ici, l'exemple du fameux premier Pacha de khénifra, le plus sanguinaire des fils du caid, le zayani, lui même, n'a pas échappé à ces agissements selon François Berger.

Etrange, est le destin de ces nouveaux pôles, instaurés et placés la où ils n'auraient jamais eu la moindre aspiration dont les ancêtres gardent les honneurs dûs aux grands Moudjahidines et dont la progéniture bénéficie de toutes les prérogatives et les avantages économiques de notre pays aujourd'hui.

Ces Amghar de fractions, qui ont accepté de se convertir en caids, ne pouvaient pour garder leurs postes et garantir l'avenir de leur progéritures qu'être les agents d'éxécussion du Makhzen et de la France. Ainsi le jeu de la trahison commença. Les pilliers ancestraux cédérent à cette cultrophagie anarchique qui fut peinte par les poétes comme un apocalypse. L'âme de tada fut basculée par les nouveaux aspirants à la richesse et au pouvoir. De nouvelles méthodes et instruments de guerre prenèrent part dans un combat inégal, qui ne pouvait que renverser la situation de telle sorte que presque tous les pauvres marocains se vantent de leurs illustres origines. Cela est d'autant plus vrai que les bourgeoisies actuelles de la montagne berbère ne peuvent prouver historiquement leur enracinement à la tête des tribus qu'ils représentaient.

*** président de l'association Amghar-khénifra-**

LETTRE OUVERTE AU DIRECTEUR GENERAL DE L'UNESCO

(A l'occasion de la journée mondiale de la poésie)

*Rachid Najib **

Monsieur le Directeur,

Nous avons le grand honneur de vous adresser cette lettre, dans laquelle nous abordons la situation d'une culture nommée Tamazight (berbère)au sein de l'organisation des nations unies pour l'éducation, les sciences et la culture, puisque cette organisation est fondée pour sauvegarder le patrimoine culturel et linguistique dans le monde, améliorer le niveau de communication et de dialogue entre les peuples pour arriver à des situations de tolérances et de paix, mais aussi afin de favoriser les droits de l'homme avec le refus total de toute forme de discrimination relevant de la race, de la languen du sexe, de religion...

Nous vous informons que la langue et la culture Tamazight constitue, par son contenu, sa poésie, ses légendes, sa longue histoire, une richèsse illimitée -non seulement pour le patrimoine du nord d'Afrique: sa patrie autochtone- mais aussi pour le patrimoine mondial dont la protection est confiée à l'UNESCO. C'est du fond de cette langue et culture que plusieurs écrivains et penseurs amazighs tels: Khaïr-Eddine, Kateb Yassine, Mouloud Mamri, Youba, Saint Augustin, Sidi Hemmou Tâleb, Massinisa et beaucoup d'autres ont eu le substrat de leur créativité dans les chefs d'oeuvres qu'ils ont fait pour la bibliothèque internationale. Or cette langue et culture Tamazight, ce patrimoine mondiale et humanitaire, cette création de l'homme à travers des périodes historique risque aujourd'huit -beaucoup plus qu'hier- de voir des multiples souffrances dans sa terre natale: Il est menacée par une politique d'arabisation complète effectuée par des Etats proches d'être orientaux que maghrébins, cette politique visant l'élimination des différentes dimenssions de l'identité Tamazight, c'est pour cela que cette langue Tamazight n'est pas constitutionalisée n'est pas scolarisée, inexistente dans les masses médias popukaires et officielles, ni dans le système juridique, ni celui de l'administration...

Malheureusement, quelques associations de la société civile essayent de suivrent cette même politique Etatique à l'égard de Tamazight, en la négligeant dans leurs activités, à titre d'exemple l'association "Chambre de poésie" (qui a un contrat de partenariat avec l'UNESCO), n'a pas ouvert ses portes pour les poètes et la poèsie amazigh, elle a transformée le 21 mars d'une journée mondiale de la poèsie à une journée panarabiste de la poèsie et ses publication refusent les poèsies et les études amazighs.

Et si nous vous adressons, monsieur le directeur, cette lettre, c'est pour que vous mettez fin à ces comportement qui n'honneur pas la culture au temps de la troisième millénaire, et que vous accordes une importance à la langue et la culture Tamazight au sein de votre organisation, en fait nous vous questionons sur votre stratégie de sauvgarde de la culture tamazight come une culture humaine;

Dans l'attente de votre réponse, veuillez agréer, Monsieur, l'expression de nos salutations les plus distinguées.

*** poète et écrivain**

Ali Azaykou

Protagoniste du modernisme poétique Amazigh

"Non seulement nous sommes tous embarqués sur le même bateau, mais nous avons tous le mal de mer."
- CHESTERTON -

Presenté - il n'en a d'ailleurs point besoin - par Feu Mohmmad Khaïr-Eddine comme étant "Un excéllent poète Amazigh, mais encore un intellectuel marocain de haut rang... Il vit dans les rocs glacées parmi les étoiles, dans cette nature sèche, et nue qui l'apparente à Mallarmé..."(1), dda Ali a publié jusque là, deux receuils distincts: le premier "Timitar" les signes, le second "Izmulen" les cicatrices.

On y découvre non seulement la beauté d'une langue téllurique, mais aussi, le coup de force esthétique par lequel est inaugurée l'ère de la poètique Amazigh moderniste. Pour autant, Azayko s'y est laissé imprégner par le charme du patrimoine traditionnel, en réinstaurant la beauté classique, mais aussi, en purifiant la langue des emprunts futils.

L'oeuvre d'Azayko est un spécimen de la nouvelle production poétique, qui a audacieusement osé baigner dans un champ épistémologique beaucoup plus large que celui du dire oral.

Alors que celui-ci (dans sa majorité) ne dépassait pas les limites de la participation à l'enracinement des valeurs religieuses et tribales, la nouvelle poésie Amazigh écrite a bien forgé sa voie vers l'expérience universelle, en adoptant les differentes problématiques humaines, politiques, philosophiques, ontologiques... mais aussi sentimentales et esthétiques.

Il importe à signaler que le moment d'Azayko est celui où:

"Le poète n'est plus le tribun qui enseigne les foules, mais un aveugle qui éssaie de déchiffrer

d'obscurs et inutils graffitis dans les catacombres d'une mémoire pérdue."(2)

Je suggère, maintenant, le poème: Les puits de la soif "Una n irafan" qui - parmi d'autres - secrète cette osmose intime, tissé par et avec une intentionnalité consciente et objective: Celle de la persevérence à puiser d'une immense réserve léguée,

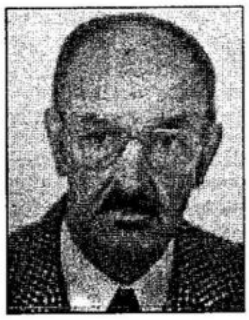

et d'explorer les horizons universels possibles.

Una n irafan (3)
isggwasen ar ttaddumen,
Gh una n irafan.
kerzen gh idmaren n midden,
tammara n ussan.
Yessu tt urcic n tudert,
S usetci n ufûd.
Ur jju n lâh amud,
N Ulili d uferzîz;
Meqqar ur lin atig,
Yemmeghi bedda wakal.
Iseggwasen ar agh addern,
Ur nessin i mit?
Midden hûcen netta ka d asen,
Yekkisen ad allan.
Tifawin, tazat, amarg;
As ttun imik.
Aseqqsi n dar uzênzûm,
Yeghwit udêrdûr.
Yebidd unelli, yettyagal,
S izûran n fad.
Les puits de la soif (4)
les ans s'instillent,
Dans les puits de la soif.
Cultivent la peine des jours,
Dans les coeurs.
Abreuvée d'une bruine de vie,
Par le venin de l'éxode.
Laurier-rose et coloquinte,
Quoique futils;
Y sont en abondance.
Les ans nous évoquent,
On ne sait point a qui?
On dansait en quête,
D'éviter les pleurs.
par incandescences, clameur
Et chant;
On oubli peu.
Le muet s'adresse au sourd,
Et la raison s'arrête;
Suspendue aux racines de la soif.

De sa citadelle, aux frontière de la vie, où les puits acceuillent l'égoutement monotone et las du temps pour y secréter une soif insatiable; azayko décrit son "spleen" et son anxiété à l'égard d'un voisin (la vie) qui ne cesse de l'harceler, de l'agresser... bref, qui ne l'a guère épargné.

C'est dans le poème -les puits de la soif- qu'Azayko apparait comme un personnage sarterien, et où s'incarne sa souffrance morale, qui illustre les traits du drame éxistentiel tout au long de ce poème axé sur cette question brulante:

Isggwasen ar agh addern
les ans nous évoquent
Ur nessin i mit?
On ne sait point à qui?

Les égards dont on est entouré par le temps, le sujet de sollicitude qu'on est pour ce semeur de grains du laurier - rose et de coloquinte, autant qu'amers que futils, poussent Azayko à se poser ces questions insomnieuses:

Pourquoi cette évocation insolente et particulière? et au profit de qui est-elle instaurée?

L'accés aux réponses à ces questions demeure suspendu, et risque de l'être perpétuellement; tant que le dialogue serait encore handicapé - pour ne pas dire le monologue l'emporterait-. Et tant que la raison resterait altérée et sans innovation:

Aseqqsi n dar uzênzûm
Le muet s'adresse au sourd
Yeghwit uderdûr
Et la raison s'arrête
Yebidd unelli, yettyagal
Suspendue
S izûran n fad
Aux racines de la soif.

Les oripeaux des lumières, de tumulte et de la musique surgissent comme un remède à cette détrèsse. C'est une manière mystique que nous suggère Azayko. Une trance sofiste quêtant une distraction, qui ne serait-ce que précaire; car c'est peu-seulement peu- qu'on oublie:

Midden hûcen netta ka d asen
On dansait en quête
Yekkisen ad allan

D'éviter les pleurs
Tifawin, tazat, amarg
Par incandescences, clameur et chant
As ttun imik
On oubli peu.

La beauté du poème -les puits de la soif- est ornée par une charmante composition musicale, qui a tissé avec succès une harmonie entre les sons et les mots: compatibles avec une éxecution du chant, réalisée par le talentueux chanteur AMOURI MBARK; qui a démontré par son oeuvre qu'il a bien saisi le souffle de vie qui imprègne l'âme de ce poème.

MOHAMED OUAGRAR

** Marges:*
(1) chronique Mohmmad Khaïr-Eddine
Almaghrib - culture N° 1063 du 21-22/12/1980.
(2) Oeuvres majeurs - Baudelaire.
Etude des fleurs du mal
Gerard Conio page 24
(3) Timitar. page 45
Ali Sidki Azayko. Edition OKAD - 1988
(4) Notre traduction

Imazighen n imal

Nùmidya Albanchaâbouchi

Massin Oubella

Siman Ayt Lahsen

ⵎⵣⵔⵉⵖⵏ ⵏ ⵜⵙⵏⴰⵙⵜ

ⵙⵏⵙⵖ ⵙⵉ ⵓⴰⵜ ⵜⵙⵏⵎⵙⵜ ⴰⵎ ⵜⵎⵙⵙⵓ ⵔ ⵙⵏⵙⵔ
ⵜⴰⵣⵉⵣ ⵢ ⵜⴰⵔⴰ, ⴰⵎⵙⵉⵉⴰ ⴰⵎ ⵣⵜⵜⴰⵔⵔⴰ
ⵉⵣⵢ ⴰⵕ ⵎ ⵔⵙⵎ ⵓⴰⵢⵙⵎⵔⴰⵏ ⵙⵎ ⴰⵎ ⵣⵔⴰⵏⵙⵏ
ⵜⵙⵢⵓⵣ ⵙⵎ ⴰⵔ ⵏⵙⵔⵔⵉ ⵜⵣⵣⵓⵔ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵜⴰⵔⵔⵉ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵜⴰⵔⵔⵉ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ

ⵣⵙⵎⵎⵉ ⵙⵙⵏⵓⵙⵙⵙⵜ
ⴰⵣⵎⵓⵏ

ⵓⵙⵏⵙⵔⵔⵉ ⵏ ⵜⵙⵏⵎⵙⵜ

ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ

ⴰⵣⵎⵓⵏ ⵙⵏⵙⵔ

ⵜⵙⵏⵙⵔⵔⵉ

ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ

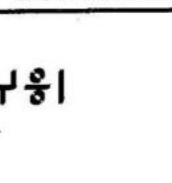

ⵜⵙⵏⵙⵔⵔⵉ

ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ

ⵎⵣⵔⵉⵖⵏ ⵏ ⵜⵙⵏⵎⵙⵜ ⵏ ⵜⵙⵏⵙⵔⵔⵉ

ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ

ⵣⵙⵎⵎⵉ ⵙⵙⵏⵓⵙⵙⵙⵜ
ⴰⵣⵎⵓⵏ

ⵎⵣⵔⵉⵖⵏ ⵏ ⵜⵙⵏⵎⵙⵜ ⵏ ⵜⵙⵏⵙⵔⵔⵉ

ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ
ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵙⵏ ⵏⵙⵙⵓⵔⵔⵉ ⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ ⵜⵙⵏⵙⵔ ⵏⵓ

TADSA

Yaru tt Ahmed Adghirni

Isemawen n imazighen

Ddan jadarmiya s idurar n Imazighen ad zemmimen iwdan, seg izemmamen (listes) n isettayen (éléctions). Ar teggan i medden "la carte nationale". Mac ufan en kigan n isemawen n Imazighen. Ugin ayt "lqarawiyya" a ten zemmimen gh "L'état civil", ufan en Fatima tega Fâdem, Mohamed yega Mûh, Messâoud yega Messâa, Ahmed yega Hammu, Brahim yega Bihi.

Aran i le Général, nnan as: Imazighen ssferghen isemawen n Aâraben, yexess ad as ten nekkes.

Yenna yasen: "adj aten ar ed mmeten willi meqqurenin, dghi, willi mêzzinin ttêfen isemawen fulkinin n waâraben: Jamila, Amal, Nisrin, Jawad...

Isettayen

Sellan Imazighen i Radio n Tanja, ar yettini i medden s tmazight: "Zemmim at isemawen nun gh izemmimen n isettayen.

Yenna yasen yan: "Selligh i radio n waâraben yedwer yega amazigh!"

Yenna yas umedakkel nes:" Nnan willi zrinin, Butellis igh ra yekcem afgan, ar ed s is yesawal awal nes. Imexzen negh am Butellis, igh zrin isettayen am igh ed yeduy walli yettâsen, yekcem t Butellis

Atig n ifessi

Hèdîgh ifessi gh ugens n idmaren inu
ad ur nuccgen iwaliwen sbaqqin asmammi
skeren tikelkâd i tixsi n tafukt
semghin awujdu gh ijeddigen zegzawenin
gin asmun n irifi nes gh ubughlu.
A yiwaliwen, tegam inebgiwen n tmedyazt inu,
a g iwen skeregh izêllayen smerghanin
agulegh en s izênzaren gh umgrêd n tidt
sshùcegh awen asghar n tiwargiwin
ssufunin s timelli n imêttawen inu.

Anir Hennun
27/03/2002

Tighmert : abrid gher Hassania

Lligh muddigh gher Agadir ass n 31 may, lkmegh g tiss sat n tifawt, mac ufigh tamdint tessird udem nes, tezug ittês nes, ktaren iberdan s medden. nnigh d ixef inu "yerwas is ed timitar n unusru (calme) yettizwiren tamjiwct ayad"

Lkmegh asa n temdint, sellagh i yuwen urba, ar yettemsawal d umdakkel nes, yeni yas "Hassania ur a tezgel Widad a Mùh, ran dars tekk" yerar as wayêd "Tad negh ed sar".

Zrigh abrid inu, nekki sul yeduhdan s gar ittês d taqqurt n lkar, swegh yat café taberkant hùma ad akzegh mani g teggagh idârren inu, ttêfegh abrid yessawâden gher Actuken taf ad zêregh ayt uxam, kkesegh imik n tghufi. Yewêd wass n acer, ass an, teduy ed temdint zikk, asays n Linbiât, yerzêm tifelwin nes i yimiran n Hassania, tamlalt n˚Sus d tazenktt n Imazighen. Uran igharasen, nnukmun iwdan gh les cafés bac ad zêrin le match decisif ger HUSA d WAC yegan tirgin yeggaren ifêttiwjen d idûggigen. Almuqqar an ghurs tamatart n: tarnawt i Hassania igh tra a tawi tasemghurt n Merruk.

Agdud n Hassania yettêf adghar nes gh Inbiât seg tifawt n wass. Lligh yesensêg unefgur, yebedd umussu g Agadir, ar yettsis ugdud s uraren d izlan yesti i welmuqqar an, ar yettentag ugdud n Hassania, nettgen id s ilafen n Tifinagh d iklan n tmazight. Ass n ulmuqqar n Hassania d Widad, tedwer trabbut n Agadir ur teqqima tega tarabbut n Sus, tega tin Imazighen anida llan g Merruk d nnig nes. Lligh yessewa Kurniya timsewit tamenzut n tarnawt, yefles ugdud is tuwi Hassania tasemghurt n Merruk, teduhda WAC lligh tannay aylli ur tetam, lligh tezêra Imazighen kkesen as aylli temyar. Ur yeqqima amer almuqqar n Meknes taf ad tali tumert Imazighen s tarnawt n Hassania, tarabbut n Imazighen. Tezmer Hassania ad tessaghul uddur i qàh Imazighen, tessemdî yasen tâdfi n tarnawt.

Seg tarnawt xef Widad, tessenta tmeghra ger imiran d ugdud n Hassania, ffeghen medden s iberdan d uswak taf ad ssideren tarnawt gef les casablancais, ar seghritent twetmin, allen irban ilafen g ttyarun kigan n tguriwin yettalghen HUSA d Imazighen.

Ur teqqima ghas 90 n tusditt dat Hassania bac ad tsemd tmeghra tamqrant, almuqqar yeggran d Meknas, nettan ad yegan ameggaru n tsemghurt n Merruk. Igh tra WAC ad tawi tasemghurt, yella ghifs ad ternu s 12 n tmessewit dat Xribga.

Ass an, munen ed qàh Imazighen g Meknas hùma ad ilin tama n tamlalt nesen, ddan ed seg Sus d Atlas d Rif, ssenen is tega Hassania tin nesen, mayenna a fellasen yella an ilin g tama nes. Yessenta ulmuqqar ger HUSA d CODM gh Meknas d ger WAC d OCK gh Casablanca, ar yetganni wegdud mani rad twulu tsemghurt, lligh tessewa Olympic Xribga timessewit nes g tratsa n Widad, yukiy ugdud amazigh yessenti tamghra. Tuwi tt Hassania tuwi tt.

Tadggat an, tutiy tumert n Imazighen tin kra yâden, terna Hassania meqqar ur tri 2M. Asqsi yeggran is rad tssenfel 2M tannayt nes xef HUSA negh rad teqqima gh uwujdu nes?

TABLEAU STANDARD DES CARACTÈRES TAMAZIGHT

CARACTÈRES LATINS			CARACTÈRES TIFINAGH			CARACTÈRES ARABES	
A	a	aman (= l'eau)	ⴰ	ⵄ	ⴰⵎⴰⵏ	ا	امان
I	i	ini (= dites!)	ⵉ	ⵉ	ⵉⵏⵉ	ي	يني
U	u	ucen (= le loup)	ⵓ	ⵓ	ⵓⵛⵏ	و	وشن
E	e	jegga (= elle faisait)	ⴻ	ⴻ	ⵊⴻⴳⴳⴰ	ـ	ـجگا
Ɛ	ɛ	ɛebbeṣ (= pressez!)	ⵄ	ⵄ	ⵄⴻⴱⴱⴻⵚ	ع	عبّص
Γ	γ	aγrum (= le pain)	ⵖ	ⵖ	ⴰⵖⵔⵓⵎ	غ	اغروم
R	r	urar (= la fête)	ⵔ	ⵔ	ⵓⵔⴰⵔ	ر	يرار
Ṛ	ṛ	taṛuṛt (= le poumon)	ⵕ	ⵕ	ⵜⴰⵕⵓⵕⵜ	ڕ	تاڕورت
ḥ	ḥ	aḥyem (=le chameau)	ⵃ	ⵃ	ⴰⵃⵢⴻⵎ	ح	احيم
S	s	su (= buvez!)	ⵙ	ⵙ	ⵙⵓ	س	سو
Ṣ	ṣ	asemmiḍ (= le vent)	ⵚ	ⵚ	ⴰⵙⴻⵎⵎⵉⴹ	ص	اسّميض
C	c	cek (= tu)	ⵛ	ⵛ	ⵛⴻⴽ	ش	شك
Ċ	ċ	ċma (= ma soeur)	ⵛ	ⵛ	ⵛⵎⴰ	ڜ	ڜما
M	m	uma (= mes frères)	ⵎ	ⵎ	ⵓⵎⴰ	م	وما
W	w	awray (= jaune)	ⵡ	ⵡ	ⴰⵡⵔⴰⵢ	و	اورياغ
Y	y	yis (= le cheval)	ⵢ	ⵢ	ⵢⵉⵙ	ي	يس
F	f	afunas (= le taureau)	ⴼ	ⴼ	ⴰⴼⵓⵏⴰⵙ	ف	افونس
L	l	lilu (=ukilo)	ⵍ	ⵍ	ⵍⵉⵍⵓ	ل	ليلو
N	n	anu (= le puits)	ⵏ	ⵏ	ⴰⵏⵓ	ن	انو
J	j	yejju (=stockez)	ⵊ	ⵊ	ⵢⴻⵊⵊⵓ	ج	يجّو
J	j	yejju (=piquez)	ⵊ	ⵊ	ⵢⴻⵊⵊⵓ	ڜ	يجّو
X	x	ixef (= soi-même)	ⵅ	ⵅ	ⵉⵅⴻⴼ	خ	يخف
D	d	imendi (= grain)	ⴷ	ⴷ	ⵉⵎⴻⵏⴷⵉ	د	يمندي
Ḍ	ḍ	aḍan (= intestins)	ⴹ	ⴹ	ⴰⴹⴰⵏ	ض	اضان
Ḍ	ḍ	aṇḍaṛ (= la tombe)	ⴹ	ⴹ	ⴰⵏⵒⴰⵔ	ڞ	انڞار
Ḍ	ḍ	ajḍiḍ (= l'oiseau)	ⴹ	ⴹ	ⴰⵊⴹⵉⴹ	ض	اجضيض
T	t	tuγa (=il y avait)	ⵜ	ⵜ	ⵜⵓⵖⴰ	ت	توغا
Ṭ	ṭ	taddaṛ (=la maison)	ⵟ	ⵟ	ⵟⴰⴷⴷⴰⵔⵜ	ط	طّارت
T	t	batata (spécimen de tomate)	ⵜ	ⵜ	ⴱⴰⵜⴰⵜⴰ	ت	باطاطا
H	h	ihwa (=il descendait)	ⵀ	ⵀ	ⵉⵀⵡⴰ	ه	يهوا
Ḥ	ḥ	ḥenna (=grandmère)	ⵃ	ⵃ	ⵃⴻⵏⵏⴰ	ح	حنّا
Q	q	qqim (=asseyez-vous)	ⵇ	ⵇ	ⵇⵇⵉⵎ	ق	قّيم
G	g	agadir (= Agadir)	ⴳ	ⴳ	ⴰⴳⴰⴷⵉⵔ	گ	اگادير
Ġ	ġ	aseġnu (= le nuage)	ⵖ	ⵖ	ⴰⵙⴻⵖⵏⵓ	غ	اسگنو
Ġ	ġ	iġa (=il existe)	ⵖ	ⵖ	ⵉⵖⴰ	ڭ	يڭا
K	k	kenniw (= vous pl)	ⴽ	ⴽ	ⴽⴻⵏⵏⵉⵡ	ك	كّيو
Ḳ	ḳ	iḳarri (=les moutons)	ⵇ	ⵇ	ⵉⵇⴰⵔⵔⵉ	ق	يقاري
B	b	aγembub (=le visage)	ⴱ	ⴱ	ⴰⵖⴻⵎⴱⵓⴱ	ب	اغمبوب
P	p	pappa (=le pain local)	ⵒ	ⵒ	ⵒⴰⵒⵒⴰ	ڤ	ڤاڤا
Z	z	izi (=un moustique)	ⵣ	ⵣ	ⵉⵣⵉ	ز	يزي
Ẓ	ẓ	iẓi (=la bile)	ⵥ	ⵥ	ⵉⵥⵉ	ڒ	يڒي

ساندونا باشتراكاتكم لكي نستمر

APPUYEZ VOTRE JOURNAL PAR VOS ABONNEMENTS

DEMANDE D'ABONNEMENT — طلب اشتراك

الاسم الكامل:
Nom et Prénon:
إسم الشركة :
Raison sociale:
العنوان
Adresse:
الهاتف / الفاكس :
Télphone / Fax:
E - Mail:
ارغب في الاشتراك في جريدة العالم الامازيغي لمدة ..... وارفق بهذا الطلب مبلغ ..... نقدا / شيكا
Je demande l'abonnement à l'hebdomadaire "Le Monde Amazigh" pour une période de .....
Ci-joint la somme de .....(espece / chéque)

سنة واحدة Une an née	المغرب 250 ، درهم	الخارج 40 EUROS
ستة أشهر SIX MOIS	150 : درهم	25 EUROS
تشجيع Encouragement		

Date..... يوم

إمضاء وخاتم المشترك
Cachet et Signature de L'abonné

إمضاء وخاتم إدارة الجريدة
Cachet et Signature du Journal

(011) 810.00.01.210.00.62514-46 على حساب البنك التالي بيوميتر الرباط المركز Editions Amazighs' عن الاشتراكات تدفع باسم
Tout abonnement devrait se faire au non de "Editions Amazigh" au compte bancaire suivant:
BMCE- BANK Rabat Centre(011) 810.00.01.210.00.62514-46

Mayemmi nec

Ghar wazri yemmarsen ttarzeft i yimran
ghar ucar d amèhtedju di qqimen gha yisran
Nec usigh ed ghar tudart n wudemawen yemsêbdan
Mani ufigh tirelli tetwattu ghar isemghan
s tussna yerewyen tmenna id xasen yehwan
ammu i tenna tudart di tefray n yizran
mani ufigh amezruy x idurar ighezran
yetwaqqar x treghwin yeqqarsen s iseghran
gherigh din tifras inu x yixefawen usennan
d imweddar id ymigh waxxa wtigh izêwran
Ura ttara inu tuzegh min days gha yecnan
raz yir days nnwwac fad yessuf din aman
tutra tuzegh s tfuct i wanzâr deg ixesan
nec rexxu ttisumad war kessin icemsan
nec rexxu d aseqsi mani s nec zeg iwdan?
a yimma yenni ayyi cem medden ùhren nnan
mani s abrid inu x wussan a d iseghwan?
tenna y: Awar inu inni tyesrin zwan ijjen yezwa yaman ij yezwa yimenghan
ca yezwa x ureqquz rid tfuct i yiwdan
ca yezwa x tirelli war yettu yizêwran
uyur deg abrid nesen fsid ra cek zeg adran
tasghart nec ghari d car jar imedran

Benaïsa El Mestiri

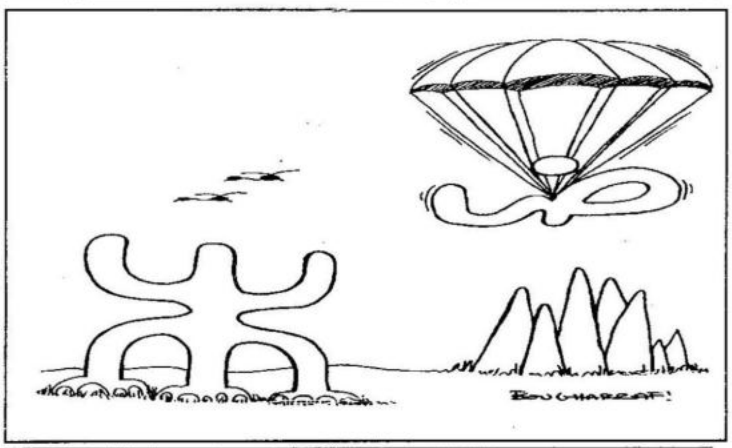

Yekka ten udem nem

Yekka ten udem nem
yecewa, yefulki
teskert g is iklan
s lhènna.
Tekka ten tudert nem
tecewa tfulki
tkerz t lhènna gh
urtan nem
temgert st s ufus nem
tenghed st s tferdut nem
tziyyent s is ifassen nem
tziyyent s is idârren nem.
Yekka ten ujeddig
ix kem yezêra
yefrèh s im
gh ass ad ur sul tegit
ghemklli s ten tekkit
gh ass ad tugi t lhènna
yugi tt ufus nem
gh ass ad yugi ujeddig
a yezêr allen nem
acku yusser umarg nem
acku tusser tayri nem
tayri n lhènna
tayri n ujeddig nes
yesgher ten uzemz
azemz yezri
yelkem gh ugharas
agharas, agharas, agharas...

Lissaneddine Abderrahim Huwara-

Tudart tecca tacarribt

yarkeb ed buâeddis
yekki d ddis, ddis
yeksi d rburqi deg ùhsi
yemdarej ed am ifis
yerezzu x tsekkurt
gi tmurt n umighis
yùhher ma ad yari yeddâr
ma ad yemzughar
x ucar am bukeffis
arrin t id idurar
tawmi t id butedjis
zi yera yenna ad yefêz
yedwer as ufêzzi d amexsis
zi yera yuff as ed uâeddis
yedwer as yeterwis
yesghuy buâeddis
sedjen as ed zi mani s ssighen as ed arhàj
yessenta yeskifis
ur yejji azemmur
ur yejji fadîs
yesraw umezdugh
yusus, yetusu, yetnexsis
yeqqim ukecca yetmudjugh
x izêwran âad ur yekkis
âad yeneq wig yexes
yexes nigh ur yexes
tudart tecca t tacarribt
bùhber yetnefqis.

Abdallah Almancuri

URUS- Tanja

Tallasin

Tallasin agi gant seg tayisi tamazight, ar tent nettafa gh kra n idlisen uran irumiyen negh dar temgharin tent yettalesen i waraw nesent.
Idir Baouch *ar awen ed yetegga tallast nna d yesmuter ghid d ghin.*

Argaz d tmêttut nes

lla yettmyawas urgaz netta d tmêttut nes xef unezgum n taxamt nesen d tudart n waraw nesen. Argaz lla yehèttu anezgum n berra; Lla yeteddu gher ssuq, yesegh ed ziys negh ed yezzenz diys, yeddu gher terga ad yamêz aman, ar yessewa igeran nes, ar yekkerz, ar yettfran imendi, ar yemegger, ar yessasa, ar yettserwat.
Tamêttut, lla tssenwa mag tettan, ar tessirid iâban nesen, ar tezzâd, ar tettars taxamt nes, ar ed tettawi tuga i yimudar ar tezzîg tifunasin, ar tellem tadûtt, ar tefran imendi i yizîd, ar ed ttagem aman, ar tessâwad tifunasin gher twala, terar ten ed.
Llant tutmin nnad yettamzên tayyuga, ar ttawesent i yirgazen nesent g tkerza d umger d urwa, ilint tinna da zeddmenin ikeccûden.

tallast n uccen d taskkurt

Yenna yac, yessar uccen d tsekkurt. Tasekkurt lla tarew tiglay afella n yan uqecmir, tesgûtt afella nesent allig ffeghen icicawen. yenna yas wuccen: "Ec iyyi ziysen yuwen ".
Tec as t, yecc it. Asekka nes dix, yenna yas: "Ec iyyi ziysen yuwen yadênin",
Iwa amci ss allig as ten yecca kull nesen, ur yeqqimi ghas yuwen ucicaw amêzyan, yeddud yuwen berrarj (aswu) gher tsekkurt, yenna yas: "mimec am yessaren allig ur ghurm yeqqqimi ghas yuwen ucicaw?" tenna yas tasekkurt: "Yecca yyi ten kull nesen wuccen, ur iyyi yudji ghas wa"
Yeddu berrarj gher wuccen, yenna yas: "Addu d ad ac melegh yuwt tburrit nna tettat"
day yasi t, yawi t yeger t g yill (lbhèr). Yeddu wuccen ar yettini: " a Rebbi ad i tlilt ziy yill" Yenna yas Rebbi: "Ffegh zeg waman" yessefegh t zeg waman, yeqqim g yir n waman ar yettergigi, tseqsa t yuwt tmêttut, tenna yas: "Max allig da ttergigit amci ss?"
Yenna yas wuccen: "a ta, qqen imi nem, lquran ay da teqqrax", tenna yas tmêttut: "ad ac ed awix icirran inu ad iy ten tseqqrat", yenna yas wuccen: "awi ten id!" Yegheza yuwen uxbu, day ar ten yeseqqra. Ku yass, yecc yuwen digsen. Allig tedda tmêttut taf t id yecca ziysen sdîs, tenna yas: " mani icirran inu?" Yenna yas "Ddan ad zdemen", tenna yas dix: "Iwa mani ten?" Yerwel wuccen s tiggwett s uxbu lli yegheza. Allig ghurs yerwel tewwet tmêttut tamêz t ziy uberbûd nes, yessenti ar yetêssa, yenna: "Ur tumîz t ghas bliluz n yinneghri" Llig as tsella yenna awal nna terzêm as, yerwel.

Ashînhèn izêwran

Marra gheryent tfuyin nni id yengaren!
di tghuyit n wussan...
deg areqqasên n zman...
di zhir n iraghan
nuyur ticri yegweren
d ticri yetrajan...
msarwasen ibriden d wattâs
n ighezran,
tariwin, idurarn tacedjya deg iyran,
asmuhart isemmûden d ushînhè
n izêwran.
rami d neghmi ighir anegh d asennan,
tifray n wartu wêdant id d iseqsan
rqabra d tenni i ten yessirden ghar imêdran
tîttawin icten tru d icten âad tâayan.
f ulaâlaâ axmi gh ad megharen iseyman.
tennufser tiri n tiddi iâerbab,
tmurt negh, tamurt negh mmuten yayt bab.

Mayssa Rachida- BenTayeb Nador
30-04-2001

Imêttawan n tamja

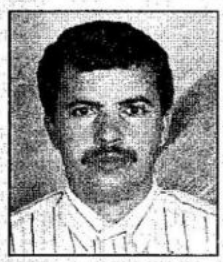

Sûd tamja
a Hàmu
ad âzran
imâttawan
n tamja
ad awran d
ighezran
sûd tamja a
Hàmu
ad akan
imadran
ad awtan adjun
ad câdhàn
ad awran d aban
sûd tamja a Hàmu
ad fasyan urawan
ad aâjijan
ad sadjan i wasmun
n tidat yetazran
x icatihàn.

Aoulad Abdenbi Hakim

Amâdal n imudar

Tawukt- La chouette

Tawukt yan ugdid amesyiddi (nocturne); ur da yettighi ad yegmer adday as qqenen imejjan, acku da yettawêd s tneqqit (proie) nnes ghas s udida nna da teskar. Tawukt da tgemmer ghas s ussfeld (l'ouïe) iddegh llant as ca n ticciwin n icew (plumes) nnig imejjan yant zund rradar da yas ffernent imslan (les sons) n tneqqitin nes.

Tata- Le caméléon

Tata yan ulgmâd (reptile) yetettan ghas ibuxxa (insectes), da yetedder inger iqecmiren d iskwla, yezzây g twada nes, maca tizemmar llant as g iles d uglim nes.
Tata (negh tayyu) tia iles aghezzaf amendâd (collant), da yettawêd g taghzi ar attay n 30 cm, ayad da yettadja tata da tgemmer ibuxxa s talmdî (facillement).
Aglim: Tata alegmâd bu yisentilen (camoufleux), iddegh ghurs tizemmar ad yessenfel (change) ini (couleur) nes. Mec tella tata afella n wafer azegza yeg ini nes d azegza i mec tcebber g wallagh n usklu, tamêz ini amerghas (brune).
ayad da yessacka indlîben n tata, x tasga yessacek digh altu tinqqitin (proies), ur da tissinent mani asent yella amizi (danger).

Aghrîs- le tënia armé

S tullught n (grace à) tighemdin ssumunenin (crochets venteuses) da yetedder g iserman n ufgan, ar yeskar tamumt (amaigrissement), ca n tikkal tamûndi (hémoragic intestinale), amrurey ad ami da nettini aghris (le tënia armé). Aghrîs agi yega amttâdu (hérmaphrodite), yega awtem d tawtemt g wansa iddegh yela agâd (ovaire) d yan uwnnar (testicule) ayad da yakka tizemmar i weghrîs ak ad yesflules (se reproduire) iwul nes.
Tiglay n ughris da teffeghent d izzân n ufgan s berra, yeghi a tent ycec uzger ghed ca g imudaren yetettan tuga aghulent gher ufgan mek yetca aksum urta yenewa kigan.

Yuften- Xnifra

Tallast

Tazemmurt

Dig tuâda nes yezlem umêzyan s tazzitunt, nettat mi teggra tudert g ufus, tella tugg i yir n ighzer ; afriwen la ttumumen ar ttususen. Yengi yettyem as ughanim nnad ghifs ytlêfen tussut, yawi yas ula d assêfsaf as ed yeqqilen targwa, yettec as tallûht tamggarut.
Yesix wakal ddaw as, jgugelen izûran, qqimin i wesghus i yizalen d icwâden n izwuten ; ar teqqel dghi ; asra ad as ed yawêd mulay nes ad teney tilghwmin ed yeddan, yuss wagensu n irew, tesdêr tût imêtti, yckwti :
Nrzêm tallin negh ghif udem nem aberzgzaw
Teghwmid teghessat negh ar netazzla g ibuda
I nger urawen nem, d igdâd yemsawal
Iberdâl(moineaux) n yan azag nem g uhîdus ssenkren aqqur
Abèhbàh i twenza nem la yessluf
Mellun g tqeccabt nes taberbact,
yuli i wedlal nem ar yersin awal
Seg urti yinn teghlid temzilt(merle), tessudêfit tazart i yifirs ; inger idârren la ttemtlway , seg ighir n ddilit yegher as ed warmman ar as trezzu:
Tamalla(tourtourelle) g tnêsriyt nes tecit i tzîlla
Lhedhud yerwel yeggwed ad as nakwer tiktit nes
Asibbut(sorte de verdier) netta yaâlla yellay ad yecnu tizlit nes
Mummu nem yusi ghifengh tût
Dig usi nem icicawen sselsan g webri nem rsan ar ten tsenhellâd
tusid titiwin, tesnald udem nem amellal i wcebrir
Azêrzur(étourneau) s terbiâat yehidjed ad yawi ili nes
Taqunnbeât(alouette) tiwid irifi, ddaw ucbab anm da tesmula
Ku mayd yellan yeger ed i tmeghra;
Tuggidd, nella negraw ghif mmwa taxatart, ar nmêttiy tamacahut,
S ukwrfa nem nezzriy TAMGHART,
Tendêfd, llig nêrz digm axlaf,
I lmêt niwit yechêd agh iss...
Ass ad, tagujilt la ttemtatd, yedda bab nem yewiy its lûsiyt s akal; ula mayd am yutgen ula yessumegh am tilzdit, tzel tussut, tusiy tmeqqit, uggug yeddûqer, terêz tergwat.
Urta yewêd wass
Ad nasiy urawen s Rebbi nerzu d anzâr
Ad nebnu tîdunin, nfrêd, nessiliy tirggwin
Ad nesbedd uggugen, neghegh tiflayin
A nezzû aghanim a nerar asif
Iman n wurti add yemmghiy ajeggig, ad yettîqes ifer nem azamur g ughelluy ad yesflalliy...

U Hmad Kassu- Ayt Aissa- Tidjit

Ighimi d umdyaz Ccix Lbaz

Yelula umedyaz Moha Lbaz g Igulmimen (Gulmima). Ghurs 76 n usggas. Seg mayd yenker ay ed yettini timedyazin d izlan n uhîdus, ar yettini timedyazin g tmesmunin timazighin, ar yesawel xef tudert d uyenna yukez. Nemyafa yids g Rabat, niri ad agh yesawel xef tikli nes g ubrid n tmedyazt d izli.

Asqsi: Azul a Ccix, mrèhba zârk ghur Amâdal Amazigh
Lbaz: Azul n taymat ghifun, ad awen yagh Rebbi afus, yagh t i mayd yegan afus nes ad taley tmazight s afella. Hat yessfrèh agh cigan dghi g da tetyaru tmazight, ar temyakazen Imazighen dinna g llan.
A: Nra ad agh tinid ittsen izlan n uhîdus xef timmuzgha
Lbaz: Ggudin izlan xef timmuzgha, ad awen inigh ittsen:
* Da k yeggar umazigh a lfal yezîlen
Yexxa bnadem mi d yekka lâar imi
* Unna yegan amazigh yessen ayt ma s
adday da ttemnadan yenem agh rray
* Timmuzgha ssber ag llant
Wenna yera Rebbi da yas t akken
A: Is nghiy a nini a Ccix Lbaz yemmuzegh waârab a?
Lbaz: Nghiy a nini yemmuzegh waârab negh ed arumiy negh ed uday negh ed amasîhiy. Timmuzgha ag myarran medden tega am tifawt, ur da teccka, dinna g tella tessad, teg abrid s afella, tega tukki n
Rebbi, ad agh yeg Rebbi digs amur.
A: Ammi da tsawald a Ccix ammi tegid lfeqqih, is tegam yan?
Lbaz: Ccix da yesnighis s unelli, ar yettini ayenna yukez. Lfeqqih da yettini ayenna yellan g lektub (idlisen) day!
A: Nra a Ccix ittsen izlan ed yuwin xef nniyt (tidt)
Lbaz:
* Nniyt am ussid n wallen
ur yuccki wenna g llant
* Adday da yeshîllil bnadem yemessus
hat ur da t shîdiregh yad g ujemmuâ
A: Ittsen yâden xef ssber (tazîdert) a Ccix
Lbaz:
* Lâar nek a yixef tizza âelanin
hat ku yan mas yegherd ag yettghima
* Kulci ssber agh yella mec as nghiy
unna yèhuderen ad as yik Mulana
A: Xef tmazight d tamunt, mayd ghifsent tennid?
Lbaz:
* Gherigh awen a yayt wuddur s lxir
han aggwa ddegh yera tamaddit n ufus
* Adday ur ed sman imazighen awal
amm id targwa mi yettuga umexsûr
* Mek agh gan idûdan inew yuwen
lhemm nna d yeddan asin t
A: Mantur ayd da tebbid izlan a Ccix, îd mid ass?
Lbaz: S yîd d wass, am ughbalu da yeteddu s yîd d wass
A: Yyih! I tmedyazt mantur?
Lbaz: Tamedyazt nettat îd, adday ur yelli waqqur n lghaci, ad afegh ad as gegh tighemrin, gegh as ayenna righ ger iy d ixef inew.
A: Wa Ccix, is ur djin tennid ka n izlan tughuld temmegrâzd ten tennit?
Lbaz: Llan, ass ag yezâef yan, yeghiy a ten yeni ar as tinigh:
* Awal n ineccaden yuwen
rray d ssber ag myafan
* Unna yezerrben ad yewwet mayd yessighi
ur yenghi taramit xes arzân n ufus
A: Wa Ccix, mer ur tegid amedyaz, mayd teggat?
Lbaz: Mmutegh yad chàl aya s tghufî. Izlan da ssidiren ul, ar kerrzen afràh.
A: I dghi a Ccix tferhèd?
Lbaz: Nekkin afràh axatar ayd gigh, kkigh am 10 000 n tmeghra, 143 n teslit a mi kkesegh aâebruq i wqemmu, ar ggaregh lfal i yislan. 50 n useggas aya tinigh izlan g umâibar nekkin d ineccaden g Gulmima d Xnifra d ugdud n tiyni g Arfud d ugdud n Imilcil...
A: Matta ineccaden nna di temâabard a Ccix Lbaz?
Lbaz: llan ineccaden d tineccadin. Yella âmer u Mehfûd, Sakku, Uâesta, Ccix Axatar, Mulay, Rus, âli Mehdi g Rric, Tawâentert G Tunfit, Muha U Lmèhjub, Stitu, Muha Umuzun d wiyyêd ggudin...
A: Mayd temyanad kiy d Ccix axatar Amerhùn Uâesta?
Lbaz: Att yewala Rebbi s rrhèmt, ar ghurs telmadegh allig âermegh, ndûgh as, ur yeri, yeni yyi:
* Nekkin a kem yessalin ad agh tekkat t
a tuzzalt a ta ggwez digi rzêmgh am
Raregh as, nnigh as:
* Nemun id ek a yan lxuja wer gherigh
dghi ugeregh k a mi ttuga lmuna
A: I Ccix âmer U mehfûd, mayd dids temyannad?
Lbaz: Yenna yyi g yan uhîdus:
* ttslim i wjemmuâ s agh ed yuwi wdâr inew
Ad awigh lehna d luqqer g imi new att afegh
Raregh as, nnigh as:
* Hat timmuzgha as da beddun ayt nniyt
terra tâtfi mayd yezegguren i tsurift
Yenna yyi âmer:
* Temyattâfem a yitran d wayyur tassast
akabar, tafuyt ayd ran urta llint
Nnigh as nekk:
* Asaddi n wayyur win gg îd yeâneq issen
hat da yagh seânaten iberdan ar tafuyt
Yenna yi âmer:
* Yenna s i yinejdi gen ar ed di tagh tafuyt
Ula mas tuwid tadggwat i tsurift
Nnigh as nekk:
* Ur inni lhemm ad yadj bu wul s rràht
a wadda wer yeghiyen i lxdami ur tâicem

Ccix Moha Lbaz

A: I mayd temyannad kiy d Ccix Sakku?
Lbaz: Yenna yi Ccix Sakku:
* Yedâa lfrèh g wagensu new i leghyar
gherin ed i ssber ad yehîder ur yeri
Nnigh as nekk:
* Mer ed akkw munen g wagensu new izûran
yesirs anemmi ddegh wul f imerra
Yenna yyi:
* yestahel udêrdur att nessufegh i wemdikar
seg mayd ur yeghiy i tjemmaât yezzenza yagh
Nnigh as digh nekkin:
* Seg mayd ak t yusi lwali nes ad yeg amur
meqqar da yettini u berra wer agh ed yusi
A: Is djin tekkid a Lbaz Lidaâ n tmazight?
lbaz: Uhu. Ur djin ar ass a
A: I mayd ak yêdhren g Lidaâ a Ccix Lbaz?
Lbaz: Yesfrèh iyyi ad siwlegh d Qessiwi g Lidaâ, ad yawêd awal inew imdukkal d winna wer nessin g Lmeghrib d berra nes, ar nessktay Imazighen ad gin afus g ufus
A: yezîl wawal nek a Ccix. Mayd tinid dghi i winna yeqqaren aghmis n Amâdal Amazigh?
Lbaz:Righ ad asen yenigh: Lâar nun tamunt, tamunt ad di tettawiy lâezz d wuddur, tamunt ad di tettawiy lxir, ar asen tinigh:
* Yenna yawen Lbaz a widda yesellan
Timmuzgha da tsegidiy lufa
* Yenna yawen Lbaz asidd yesman agh
hat da qqaregh i bu sseâd ad di yefafa
A: Tanmirt a Ccix, yatfût did k ighimi, s taghzi n leâmer a Ccix.

Yemsagar id s Omar Taws

REACTION DE Mr. HOUSSA YACOUBI

«La diversité n'est pas simplement un principe, mais le fondement de la richesse d'une nation : elle est à la base de la démocratie. La diversité culturelle et linguistique au Maroc sont un fait. La richesse linguistique de notre pays est malheureusement négligée. Il y a comme un vide en ce qui concerne le travail de recensement et le travail sur le terrain. Quelqu'un qui voyage un peu comme moi (je suis photographe amateur) peut être frappé par les fines spécificités des variantes linguistiques régionales. Le passage d'une aire geolinguistique à une autre comporte des richesses qui doivent être protégées...

Ceci dit, il appartient, en premier lieu, aux militants associatifs de faire comprendre aux marocains (qui se croient arabes ou autres) l'importance de ce patrimoine. Notre avenir se joue sur une telle prise de conscience...

Non, je ne suis pas un chercheur au sens académique du terme. Mes « recherches » se limitent à la découverte des richesses culturelles de notre pays...

Je passe donc à la pétition publiée par la « Vérité »

Ce qui m'a choqué personnellement c'est le préambule . Ce dernier ne cite pas explicitement les formes de racisme et les groupes extrémistes qui exercent la discrimination. Par exemple l'antisémitisme est une forme de racisme qui porte atteinte aussi bien aux arabes qu'aux juifs. On a utilisé dans le préambule le terme « régressifs » pour qualifier des mouvement politiques. Lesquels ? Les signataires de la pétition n'ont pas jugé utile de les nommer soit par crainte ou par démagogie (ce qui est pire !), alors que les « extrémistes amazigh » sont bien désignés !

Une interprétation objective du préambule de la pétition en question permet d'opposer deux catégories d'individus : les victimes du racisme et les bourreaux (c'est à dire ceux qui exercent le racisme et ceux qui le subissent). Les mouvement « régressifs » et « certains extrémistes amazigh » sont des acteurs actifs et responsables des malheurs des juifs et des arabes. Les juifs et les arabes sont les victimes passives du racisme exercé par les « extrémistes amazigh » et les « mouvements régressifs ».

On voit bien à quoi peut conduire ce genre de maladresse (ou de mauvaise foi) : le sionisme , le fascisme et le néonazisme n'existeraient pas chez les arabes et les juifs. Seuls « certains extrémistes amazigh » et les mouvements « régressifs » sèment la haine... En ne disant pas de quels mouvements régressifs il s'agit , le préambule sert à identifier seulement des « extrémistes » racistes parmi les imazighen !

En lisant le préambule je n'étais pas assez préparé au bouleversement et au dégoût qu'allait provoquer en moi la qualité des signataires : des ministres, des intellectuels, des ... amis !

Le célèbre pamphlet d'Abdelkebir Khatibi m'est revenu en mémoire VOMITO BLANCO!

Vomito rojo ;
vomito tfou khzitt ;
vomito,
vomito sur ma naïveté à croire à l'indépendance de certains amis intellectuels ...

Oui, je suis encore sensible à l'injure et c'est pourquoi j'ai écrit ceci :

Pourquoi taxer imazighen (pardon « certains extrémistes » !) de racistes alors que vous êtes censés savoir que le sionisme et l' intégrisme sont des terreaux fertiles de l'extrémisme politique ?

Avez-vous vu des imazighen ériger en système le rejet et l'exclusion des autres peuples ?

L'hebdomadaire « la Vérité » a-t-il manqué de place pour citer dans son préambule :

- ceux qui refusent aux imazighen le droit d'enseigner leur langue ;
- ceux qui oublient leur dette envers les « extrémistes » amazigh qui combattirent ,à armes inégales, l'armée française à Tazizawt ?

Permettez-moi, Messieurs les ministres progressistes, d'être plus explicite : QU'AVEZ-VOUS CONTRE IMAZIGHEN ?

AVEZ-VOUS ETE FRAPPES D'AMNESIE ? N'AVEZ-VOUS PAS PEUR DE SEMER LA DISCORDE DANS UN PAYS DEJA MIS A MAL PAR TANT D'INJUSTICES ?

Avez-vous été appréhendés par des imazighen en traversant les belles forêts de chênes zen?

Avez-vous été indisposés, une seule fois, par le spectacle des bergers que vous ne manquez pas de remarquer quand vous vous rendez aux chalets d'Ifran ?

Avez-vous oublié que ces enfants devenus bergers ont exactement les mêmes droits que vos enfants scolarisés dans des institutions ...privées ?

Avez-vous surpris des extrémistes amazigh en train de polluer l'environnement de vos somptueuses villas par des graffitis en Tifinagh ?

Avez-vous accepté l'éclatement des structures sociales engendré par le « singe agricole» ?

J'aurais aimé cessé de vous interroger amèrement et nous réconcilier , dans un élan d'ancestrale fraternité. Mais pour qu'une telle fête ait lieu, il faudrait que vous acceptiez de vous réconcilier, avant tout, avec l'exercice de l'autocritique.

En attendant de lire votre rejet (démenti) du préambule de votre pétition, sachez qu'il existe d'autres extrémistes souvent plus virulents dans les mouvements d'obédiences :

-néonazie ;
sioniste ;
arabo-islamiste ;
lepénistes ;
klu-klux-klaniste ;
arabo-baatistes ;
etc.

La liste est malheureusement trop longue mais ce n'est pas le manque d'espace qui a poussé la « Vérité » à cultiver l'injure et le mensonge !

Voici pour conclure deux dictons amazigh destinés à éveiller l'esprit critique des signataires :

- rrani rrux âica ultmanu (« je subis leur pouvoir mais j'exerce le mien sur Aicha, ma sœur »)
- ira uberrid ad ikemz, itemras ice g uxna (" En voulant se gratter, le bouc se plante la corne dans le derrière"

Voilà donc ce que j'ai écrit en réaction à chaud au contenu du préambule . c'est ce que je pense toujours tant qu'il n'existe pas d'explication ni de démenti de la part des signataires.

Le Maroc est un pays de démocratie et des droits de l'homme

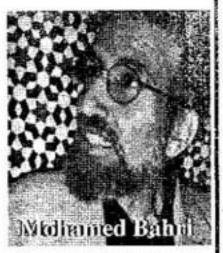

Propos de berger: Attention, gendarmes! allons pisser!

Qui dit cela? Les gens normaux! Voyons!

Mais il est des situations que ne vivent que ceux qui ont l'esprit tordu et la langue fourchue. Les anormaux.

Ces anormaux sont légion au Maroc. Des dizaines de millions. Ce sont ceux qui ne peuvent parler à un amazigh que la langue de sa mère.

Les autres, tous les autres, les gens normaux, ne peuvent que ne pas croire ce qui arrive aux anormaux.

Brahim D. et son cousin Hmad D., des gadiris d'origine, nous ont téléphoné de Casablanca le fait divers qui suit.

Nos deux amis, après un voyage non stop sur Casa, venant d'Agadir, furent arrêtés par un couple de gendarmes postés quelque part entre Marrakech et Berrechid.

Après contrôle d'usage, satisfait, le gendarme, digne comme tous les gendarmes du monde, commença à rendre à Brahim ses papiers un à un, dans un de ces beaux sourires consécutifs à toute générosité.

Mais au moment où le gendarme allait dire "Allah Yekhlef", Hmad parla.

- "Que t'a-t-il dit? demanda le gendarme furieux en retenant les derniers papiers.
- "Rien qui puisse vous concerner", répond Brahim.
- "Dis moi ce qu'il t'avais dit ou suis moi à la brigade ordonna le gendarme".
- "D'accord, mais dites moi d'abord pourquoi? Mes affaires m'attendent à Casa".
- "Que t'a-t-il dit avant d'aller sous ces arbres? Gueula le gendarme enragé, je l'ai entendu dire "Jadarmya"?.
- "Vous avez donc tout entendu? Rétorqua Brahim sans trop savoir comment.
- "Oui tout", répondit l'agent, poursuivant, "mais lui parlait Chelha". "Je ne comprends pas Chelha, mais "Jadarmya" , ce mot, je sais ce que c'est, même dit dans la langue des sauvages".
- "Écoutez monsieur, dit Brahim, j'aurais répondu à cette insulte même officielle, si j'étais vraiment fils de sauvages". "Mais vous, fils de civilisation et de bonne extraction, fils du Makhzen, je ne vois pas pourquoi une simple tenue de l'État vous transforme-t-elle en sauvages". "Votre tenue ne vous donne pas le droit de m'insulter ni de me diminuer". "Mais sachez monsieur que tous les fruits n'ont de valeur que par ce qu'ils ont à l'intérieur".

(Nous faisons grâce aux lecteurs des péripéties désastreuses de cet accrochage qui a eu comme théâtre le siège même de la brigade et allons à l'essentiel. Hmad avait en fait demandé à son cousin "Je vais profiter de cet arrêt par les gendarmes pour aller pisser. Voilà tout.).

Six heures cependant ce sont donc écoulées pour régler cet incident. Cela avait coûté à Brahim une dizaine de coups de fils et à la Gendarmerie Royale six heures perdues et des excuses à citoyen. Et les trois hommes (les deux passagers et le gendarme) sortirent après de la brigade discutant comme des amis dans la Jeep qui les ramenait au véhicule de Brahim.

- "Pour pisser! Mon Dieu! Il fallait le dire là-bas, sur le barrage, reprocha le gendarme à Brahim, moi je ne suis pas raciste, j'aime les chleuhs, mais je ne tiens pas à ce qu'on insulte la Gendarmerie Royale en une langue qui n'est...".
- "Qui n'est pas la langue du Makhzen". "Moi aussi je ne suis pas raciste, j'aime les arabes, c'est pourquoi je donne généreusement sur les routes et dans les bureaux aux agents du Makhzen". "Ma seule consolation en cela est que la corruption se demande en arabe".
- "Oh ce n'est pas un problème de langue tout cela".
- "Et comment alors que je paie entre vingt et trente millions de centimes d'impôts par an pour que l'État puisse payer ses gendarmes et ses agents à la fin de chaque mois. Je paie pour me faire insulter?. "n'est-ce pas une preuve d'amour? Je paie même si ces agents ne comprennent pas Tamazight. Même si l'école n'enseigne que l'arabe. Même si la télévision est arabe. Même si tout le Makhzen est arabe, je paie".
- "Je sais, je sais..." dit le gendarme.
- "Et l'argent des Chleuhs, l'État et ses agents ne crachent pas dessus pourtant!

La Jeep s'arrêta au niveau du véhicule et Brahim alla d'abord pisser...

Imazighen face au racisme

Ripostes au directeur du journal La Vérité n° 68 sur le dossier sur le racisme paru pour la semaine du 26 avril au 2 mai

Lettre de Mme Laraj Hannou - militante amazigh, Rabat

Monsieur,

Votre article sur l'analyse du racisme au Maroc est aussi bien diffamatoire que choquant, discriminatoire et raciste envers tous les imazighen.

Quand on se donne la mission de lancer des pétitions contre le racisme , ce qui est une action louable en soit, la déontologie journalistique exige une probité intellectuelle et une méthodologie permettant de circonscrire , en ce qui concerne notre sujet , le mal partout où il se trouve , puis réagir en citoyen du monde militant pour l'égalité et la fraternité entre les hommes.

Votre dossier est scandaleux et provocateur aussi bien au niveau de la forme que du fond.

Au niveau de la forme , vous présentez des photos de Sharon et Le Pen pour illustrer ce que vous appelez le racisme de « certains extrémistes Amazighs », sans oublier des références à Hitler et à Staline. Cette mise en page à caractère tendancieux et haineux est une atteinte à la dignité et une insulte à tous les imazighen de ce pays. Dans toute l'histoire de ce peuple il n'y a jamais eu que des hommes de paix.

Vous fallait –il les dernières élections françaises pour vous rendre compte que des risques de racisme existent au Maroc ? Pour un journaliste vous connaissez peu votre pays.

Au niveau du fond ,vous prétendez que des « extrémistes Amazighs » veulent jeter à la mer les descendants des « conquérants arabes ». Sauriez –vous aussi comment ils pensent s'y prendre ? Depuis 15 siècles ces prétendus descendants auraient-ils des signes distinctifs style une auréole sur la tête ou un croissant de lune sur le front permettant à ces « extrémistes » de les repérer et de les exterminer ? Vous délirez monsieur !

On pourrait vous rétorquer que certains arabistes, et pas des moindres, des symboles dit-on , auraient affirmé que leur grand problème serait de se débarrasser des berbères au Maroc ! et que la marginalisation du Rif n'aurait eu comme objectif que de débarrasser de la région de ces habitants en les poussant à l'émigration.

Faut-il débattre de qui va mettre qui à la porte?

Vous faites allusion à des racismes anti- fassis ,anti-aroubis, anti -jeblis

Et à aucun moment au racisme anti-amazighs , sauf quelque part en dernières lignes d'anti - soussis. Les intérêts sont à préserver et puis ma foi il faut diviser pour régner !

La majorité des articles proposés , malgré l'utilisation de concepts humanitaires et tolérants sont d'un ostracisme délibéré quant au racisme et la discrimination dont font l'objet les imazighen au Maroc .

Vous cédez à une rumeur et vous restez aveugle à ce que vous mettez entre guillemets ,le GENOCIDE culturel d'un peuple et non d'une ethnie Amazigh.

C'est un peu court ,monsieur !

L'indignation et la colère qu 'ont soulevé votre article n'ont d'égale que la cécité dont font preuve des arabistes de tout bord quant à la discrimination du peuple Amazigh dans ce pays. Les raisons de votre pétition , comme certaines politiques internationales, sont à deux poids deux mesures. La calomnie et la dissimulation de faits discriminatoires sont une autre forme de racisme. Il y est des racismes qu'on conteste et des racismes qu'on tait ou on tolère pour des raisons idéologiques qui sont les vôtres.

Votre dossier se réfère à la définition académique du racisme comme étant une pratique de discrimination , d'exclusion et d'extermination de peuple ou de personne à qui on refuse leur différence. Un de vos collaborateurs proclame

« qu 'une société qui ne reconnaît pas les différences ...culturelle et linguistique est une société qui versera inéluctablement dans le fascisme et dans le racisme ».

Vous avez écrit « discrimination , exclusion , extermination »

Alors ?

Que n'êtes –vous indignés par cet ethnocentrisme arabiste qui à longueur de journée , à longueur de vie est une violence continue contre les Amazighs quand ce n'est pas le Maroc Arabe, c'est le Maghreb Arabe laissant les amazighs pour des laisser pour compte d'une identité reniée. Des observateurs passifs dans un pays où ils sont mais où ils n'existent pas !

Que n'êtes vous indignés par ces vers de poésie qui ont circulé ,il y a moins d'un mois reniant aux Amazighs leur ascendance d'Adam. Ils ne seraient même pas des êtres humains.

Que n'êtes vous indignés par la discrimination et par la folkorisation culturelle ,de bas de gamme, faite à l'amazigh sur les ondes de nos radios et de nos télévisions pour lesquelles les amazighs paient des impôts ? Que leur offre ces médias pour leur permettre de s'informer et de se former .Ils paient pour rien.

Que n'êtes vous indignés par la discrimination sociale et économique des régions amazighes où sévit la pauvreté et le sous-développement ! Voyagez ,et quittez l'axe Casa –Fez. Allez dans les montagnes et vous constaterez que nonobstant la présence d'un transistor ou d'une bonbonne de gaz, et vous pourriez y tourner Les Visiteurs dans leur village du moyen âge !

Que n'êtes vous indignés par une Charte de l'Education et de la Formation , ayant pour principes de base l'égalité des chances des enfants marocains à l'école et une pédagogie centrée sur l'élève mais qui discrimine la langue maternelle des enfants Amazighs .Ce système met sur la même ligne de départ des Aouita et des culs de jatte.

Que n'êtes –vous indignés par le fait que des amazighs se battent chaque jour pour donner des noms amazighs à leurs enfants!

Que n'êtes vous indignés quant une associations MAROCAINE des droits de

l'homme , dans le forum internationale des Droits de l'Homme qui s'est tenue dans notre pays , est la seule à voter NON contre la reconnaissance culturelle Amazighe? Indignez – vous au moins pour la honteuse image qu'elle donne du Maroc !

Que n'êtes vous indignés par ceux là-mêmes qui assimilent amazigh et «arriération»!

Que n 'êtes vous indignés par les expressions racistes dont a fait l'objet chaque Amazigh de ce pays du genre « le Prophète est arabe, le diable est chleuh ! ou encore « tu n'es pas arabe donc tu n'es pas musulman» sinon «Toi berbère ! Mais ce n'est pas vrai ! ça ne ce voit pas!»

Que n'êtes vous indignés par le déni fait à des millions de personnes qui conduit nombre d'eux à se renier pour être accepter par l'élite arabiste de ce pays !

Ou quand, pour la recherche d'exotisme, une télé s'intéresse à une association féminine on entend, Ô miracle ! quelqu'un prononcer quelques mots en berbère, mais pour dire « Moi , je ne sais rien ,je ne suis qu'une Tamazight ! » .

Seriez-vous seulement indignés , si vous saviez combien d'instituteurs ont fait pleurer des enfants Amazighs, pendant la seule leçon d'histoire où le mot berbère apparaît , parlent de leurs ancêtres préhistoriques ,au présent, « Ils habitent , leur disent-ils ,des grottes et portent des peaux de bêtes sauvages», quant ils ne font pas la récupération de l'histoire Amazighe quand elle est glorieuse !

Que n'êtes vous indignés quand on arabise les noms des lieux pour effacer l'amazighité de ce pays!!

Que n'êtes vous indignés quand un juge renvoie en prison un amazighophone jusqu'à ce qu'il apprenne l'arabe !

Que n'êtes vous indignés par certains Imam dans les mosquées qui traitent les militants amazighs de traîtres de l'Islam ou de sionistes ou d'enfant de Lyauty ! Alors que ce dernier a fait beaucoup pour l'arabisation de ce pays où son nom règne encore sur un établissement prestigieux où lesenfants de ceux là même qui prônent l'arabisation de l'enseignement envoient leurs enfants pour s'y instruire en français. Encore une supercherie ! .Mais cela est un autre problème !

Si Lyauty avait fait quelque chose pour les Amazigh son nom aurait disparu depuis longtemps du Maroc.

Non Monsieur , en ne présentant pas le problème du racisme d'une manière générale , votre pétition est discriminatoire, donc raciste.Ceux qui la signeront en porteront la responsabilité.

Les Imazighen ne sont pas des racistes .Ils ont beaucoup de respect pour eux-mêmes pour en manquer aux autres .

Les raisons avouées de votre pétition concernant les Amazighs sont dangereuses parce qu' elles dissimulent leur aspect sournois et manipulateur : l'objectif inavoué de cette accusation est de créer une confusion dans la tête des marocains. Il s'agit simplement pour vous de jeter l'anathème sur les imazighen pour leur couper l'herbe sous les pieds maintenant qu'ils commencent à faire parler d'eux.

Monsieur , par cécité caractéristique des arabistes de tout bord concernant les imazighen vous avez mal , très mal ciblé ceux qui sont les vrais acteurs de discrimination et de racisme. Il y est des racismes plus subtiles et plus ravageurs qui se sont tramés dans le silence.

Au lieu de servir la paix ,Monsieur, votre parti pris incite à la haine.

Elever sa voix pour défendre les valeurs universelles des droits de l'homme est une très belle , mais il faut avoir du coffre .Beaucoup de coffre.

Oui , mille fois oui à une loi anti- raciale qui lutte contre l'exclusion et pour la reconnaissance des droits à l'épanouissement des marocains , du respect de leur dignité dans ce qu'ils ont de plus cher dans ce pays , où chacun pourra libérer son énergie pour construire des lendemains meilleurs.

A titre anecdotique ,en achetant votre journal , le marchant amazighophone m'a dit « j'espère que ce dossier parle de nous qui sommes traités comme des immigrés dans notre pays » No comment !

LA FONDATION HASSAN II POUR LES RME S'EMPASSE DES RECOMMENDATIONS DE SA MAJESTÉ LE ROI MOHAMED VI

Lizez ce communiqué de la MAP

" PRÉSERVER L'IDENTITÉ DES ENFANTS DES RME

L'enseignement de la langue arabe aux enfants des Marocains résidant à l'étranger permet la préservation de leur identité marocaine

La fondation Hassan II pour les marocains résidant à l'étranger (RME) a organisé, mercredi dernier à Rabat, une journée d'information sur l'utilisation des nouvelles technologies et du multimédia en matière d'enseignement de la langue arabe et de la culture de la société marocaine aux enfants des émigrés marocains. Selon un communiqué de la fondation, cette rencontre, à laquelle ont pris part plusieurs professeurs et chercheurs spécialistes, vise à examiner les moyens d'enseigner à distance la langue et la culture marocaine par le recours aux nouveaux moyens technologiques et pédagogiques. Cette journée a été l'occasion d'examiner les aspects théoriques et pratiques, ainsi que la situation actuelle de cet enseignement et de passer en revue les expériences dont disposent certaines instances dans ce domaine, à l'image de l'Alecso, le centre de contact des cultures, la faculté des sciences de l'éducation, l'université Al Akhawayne d'Ifrane et l'institut du monde arabe à Paris. Les participants ont en outre discuté de l'utilisation de la technique de l'enseignement à distance de cette langue par le recours au service du centre audio-visuel relevant du ministère de l'éducation nationale. La fondation affirme disposer d'un staff pédagogique à l'étranger dépassant 450 enseignants et sept inspecteurs et que 54.000 enfants bénéficient de ces cours. Il est à souligner que l'enseignement de la langue arabe ainsi que la culture de la société marocaine aux enfants de nos immigrés dans l'autre rive est de nature à préserver leur identité dans un contexte envahi par la mondialisation".

Comme vous voyez, les recommendations de l'enseignement de la langue et de la culture amazighes aux marocains résidants à l'étranger, souligné dans son discours du 20 août où il avait affirmé que: "s'agissant du volet culturel, il conviendra de renforcer l'enseignement de la culture marocaine dans toutes ses composantes" sont ignorés catégoriquement par la dite Fondation. (voir Le Monde Amazigh n :6 du 15/9/2001), cette dernière , c'est à dire la fondation Hassan. II pour les MRE déforme l'identité marocaine en ignorant que SM avait défini l'identité du Maroc en étant plurielle parce que "Batie, autour d'affluents, divers: amazigh, ..."

TAMESMUNT TANEFLIT TADELSANT AMGHAR
L'AMGHAR RESSUSSITE

Le 17/03/2002, le village de Kaf N'sour, province de Khénifra a vu la tenue de l'assemblée constitutive d'un nouveau cadre associative:

L'association AMGHAR pour le développement et la culture.

Après la lecture du statut fondamental, sa discussion et son approbation, l'assistance a procédé à l'élection des membres du bureau qui se compose de:

Said Jaâfar: Président, Seêdani Tijani: Vice-Président. Ali Hmidi: Secrétaire Général, Abderrahim Boukhellad: Vice-Secrétaire général, Yassine Mustapha : Trésorier, Lahsen Boukhellad: Vice-trésorier, Hafida Jaâfar: Archiviste, Mina abdaoui, lahsen Amehzoun, Lhoussaine Arafa, Leila Tertouch, lahcen Himmi, Said Khezzan, Abdesalam Bouttat, Heddou Himmi, Mohamed Ragoun et Mohamed Oulkhir: Conseillers.

Parution de la dépêche de Kabylie

Parution de la dépêche de Kabylie, un journal "contre tous les intégristes"

Alger, 13 juin (AFP) - Le premier numéro de la dépêche de Kabylie.

Journal francophone de défense de cette région en lutte pour son identité est depuis jeudi dans les kiosques.

Dirigé par un ancien responsable du rassemblement pour la culture et la démocratie (RCD), implanté en Kabylie. Amara Benyounes, Ce quotidien s'inscrit "résolument dans le combat universel pour la démocratie et contre l'Islamisme totalitaire et tous les integrismes du même acabit", selon son éditorial.

M. Benyounes a également été ministre de la santé, poste dont il a démissionné en mai 2001 pour protester contre la répression des émeutes en Kabylie qui avaient fait, d'avril à juin, plus de 60 morts, selon un bilan officiel.

"La Kabylie n'est pas et ne sera jamais une région comme une autre", affirme l'editorialiste, précisant qu' "outre la reconnaissance de sa langue (....) la Kabylie revendique la modernité et la démocratie sans lesquelles il ne saurait y avoir de citoyenneté".

Consacrant sa première page à l'anniversaire de la marche des kabyles à alger, le 11 juin 2001, qui avait tourné à l'émeute faisant au moins six morts, dont deux journalistes, la dépêche de Kabylie affirme ne pas "exclure le reste du pays et les autres composantes de cette grande nation qu'est l'Algérie".

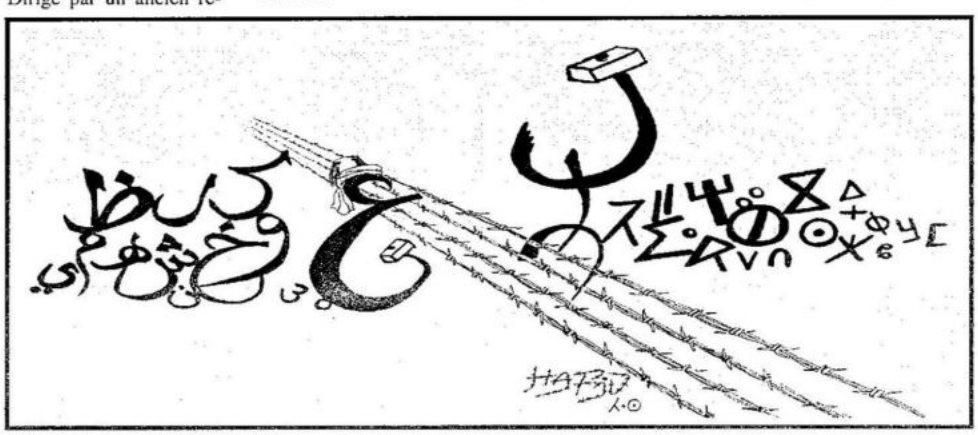

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

العالم الأمازيغي

LE MONDE AMAZIGH

° 23 - 20 Juin 2002/2952- Prix: 1.5 Euro

ⵜⴰⵔⵏⴰⵡⵜ ⵏ ⵃⴰⵙⵙⴰⵏⵢⴰ: ⵓⴷⴷⵓⵔ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ

Tarnawt n Hassania: Uddur n Imazighen

ⴰ ⵓⵎⵓⵏⵉ: ⵓⵏⵎⵓⵍ ⵎⵓⵃⴰⵏⵜⵓⵙ- ⵜⵓⵔⵜⴰⵍ ⵔⴰⵎⵓⵏⵉ- ⵓⵙⵜⴰⴼ ⵄⵓⵙⵙⵉ- ⴰⵎⵍⵓⵍⴰⵢ ⴰⵅⵓⵍⴰ-

ⵜⵓⴰⵜⴰ ⵓⵜⵓⵙⵜ- ⵜⴰⵓⵙⴼ ⵜⵙⵓⵙ

ⴰ ⵙⵅⵙⵓⵓ: ⴰⵍⵎⵓⵍ ⴰⵙⵍⴰ- ⵔⵓⵜⵜⵓ ⵜⵓⵔⵔⴰⵍ- ⵔⴰⵓⵍ ⵓⵜⵓⵙⵜ- ⵄⴰⵜⵙⴰⵏ ⵄⵍⴰⵍⴰ- ⵉⵓⵉ ⵅⵓⵍⵎⴰ

Adresse: 5, Rue Dakar, Appt: 7- B.P: 477 Rabat - Centre - Tél/Fax: 037.20.83.40 - E-mail: lemondeamazigh@hotmail.com

الأمازيغي LE MONDE AMAZIGH

كلمة لابد منها

أمينة ابن الشيخ

هناك سؤال يفرض نفسه بإلحاح وهو: ماذا يريد هؤلاء العروبيون الذين يكنون العداء للأمازيغ والأمازيغية؟

في وقت سابق اتجهت سهام هؤلاء العروبيين نحو الضرب في اللغة الأمازيغية وحرفها العريق تيفيناغ، معتبرين الكل مصطنع ومستورد من الخارج، لكن الدراسات العلمية الحديثة اثبتت أن هذه اللغة وحرفها الأصيل أعرق من مزاعمهم وذات تاريخ ضارب في القدم، ثم أظهرت نفس الدراسات أن ما يسمى الآن بالحرف «العربي» ما هو إلا قرصنة عربية من الآرامية، لغة الشعوب الأصلية لبعض مناطق للشرق الأوسط.

إدعى هؤلاء العروبيون القوميون الشوفينيون أن الأمازيغ أتوا من اليمن عن طريق الحبشة ومصر وأكدت القرائن المعيشة أنهم هم الوافدون الحقيقيون الذين أتوا من جزيرتهم ليحتلوا بلاد المغرب باسم العقيدة ويعيتوا فيه فسادا وليحاولوا الآن طرد الأصلاء عن بلادهم ليحلوا محلهم، هؤلاء القوميون مازالوا ينهبون خيرات المغرب ويشوهون سمعته، وكاد يحل بنا المصاب من أشقاء القوميين لولا يقظتنا، فقد حاول السعوديون زعزعة أمن المغرب وجعله منطلق عملياتهم الإرهابية التي يتزعمها مواطنهم بن لادن، هؤلاء السعوديون الذين يحجون إلى المغرب، بلدنا الحبيب، من أجل إشباع نزواتهم الجنسية الحيوانية والتي تتناقلها الصحافة المغربية من يون لآخر.

أحفاد هؤلاء يتهمون الأمازيغ بممارسة العنصرية ضد العرب، والحال أنهم يتسترون على هؤلاء المشرقيين الذين يريدون زرع الشقاق بين أفراد الشعب المغربي، وحشر أنوفهم في قضاياه، هؤلاء الاحفاد الذين أذاقوا الشعب الأمازيغي أصناف العنصرية والتهميش والإقصاء لمجرد كونه غير عربي أصلا وفصلا.

هؤلاء البشر يدعون أن الأمازيغ انفصاليون، والحال أنه لا يمكن لشعب الإنفصال عن أرضه، وخصوصا الأمازيغ الذين يعترف لهم التاريخ بانهم قاوموا كل وافد يريد احتلال بلاد الأمازيغ، أما الإنفصاليون الحقيقيون فهم العروبيون الذين أرادوا بالقوة زرع جمهورية وهمية «عربية صحراوية» في الأرض الأمازيغية التي رواها الأمازيغ بدماء شهدائهم، إن البوليساريو وليدة الأنظمة العروبية القومية البترودولارية التي تصدر البترول والإرهاب إلى الدول الآمنة كالمغرب الذي يغيضهم غيضا أن يروه بلدا آمنا يسير في طريق النمو والتقدم، وقد أبان الأمازيغ عن رفضهم القاطع لإقامة هذا الجسم الغريب على أراضيهم، وبالتالي لا يقبلون فصل بلدهم عن امتداده الأفريقي.

لقد أعلن العروبيون الحرب ضد كل ما هو أمازيغي، فنراهم مباشرة بعد خطاب الملك محمد السادس الذي أعلن خلاله عن عزمه إنشاء معهد ملكي للثقافة الأمازيغية يتكتلون ويعدون العدة لطرد الأمازيغ من بلادهم ورميهم في البحر، كما كانوا يتمنون ذلك لليهود منذ أواسط القرن الماضي، وتزعمهم في احتقار الأمازيغ وشتمهم عبد الحق المريني في جريدة الشرق الأوسط لتقتفي آثاره جريدة la Gazette du Maroc- التي نشرت مقالات مسمومة تضرب في مقومات الشعب المغربي لتتبعها في تلك الحملة جريدة La vérité التي أرادت تأليب مواطنين على مواطنين، فاتهمت الأمازيغ بتهم ملفقة لم يعد يصدقها أحد، ويختم المخبر مصطفى العلوي تلك «الحريرة» بخزعبلات من نسج الخيال يتطاول فيها على حق الإنسان في التمتع بجنسيات من اختياره.

هذه الهجومات لم تستطع النيل من عزيمة الأمازيغ ولم تعرقل حلمهم من أجل إحقاق الديموقراطية وحقوق الإنسان في بلدهم.

ولهؤلاء نقول بلغتنا التي يريدون إبادتها:

Igh yad yega yan igider ad ur yezî d wakal
ad ur rmin ilîh magh ttrusen

Tilmi n wâdu
ديوان شعري أمازيغي جديد

صدر في الأيام القليلة الماضية للشاعر ابراهيم أكيل ديوان شعري أمازيغي يحمل عنوان Tilmi n wâdu الذي يعتبر أول ديوان شعري أمازيغي مكتوب بالحرف العالمي يصدره شاعر من منطقة الجنوب، صدر ديوان Tilmi n wâdu عن مطابع أبي رقراق في حجم صغير وطبعة أنيقة تتوسطها لوحة للفنان التشكيلي بقاس ويتصدره تمهيد كتبه الأستاذ محمد أوسوس، ويضم الديوان أكثر من عشرين قصيدة تتناول مواضيع شتى تصب كلها في صلب الذات الأمازيغية تفنن الأستاذ عبد الوهاب بوشتارت في تصفيفها بالحرف اللاتيني.

الشاعر ابراهيم أكيل من المثقفين الأمازيغ الشباب، ترعرع في صفوف الحركة الطلابية الأمازيغية بأكادير، عضو مؤسس لجمعية تيويزي بايت ملول وعضو مكتب جمعية الجامعة الصيفية. سنعود إلى ديوان Tilmi n wâdu في عدد لاحق تاركين للقارئ متعة الإطلاع على ما ورد في Tilmi n wâdu من القصائد والصور الشعرية.

الأوضاع المتردية بجماعة إركمان

إثر الأوضاع المتردية والمخزية التي آلت إليها مدينة الناضور من تهميش على عدة مستويات: اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية، وما تعانيه بالخصوص جماعة إركمان من سوء التسيير الذي انعكس سلبا على ساكنتها من انعدام البنيات التحتية وافتقارها لعدة مرافق ضرورية وحيوية كدار الشباب ودار الثقافة وخزانة عمومية وملاعب رياضية، إضافة إلى الترامي على ملك الغير من طرف بعض الأيادي الطويلة كاحتلال شاطئ إركمان، وفي ظل غياب المراقبة المستمرة من طرف المسؤولين على المؤسسات التعليمية مما نتج عنه عدة خروقات في هذا الجهاز، ونظرا لعدة عراقيل ومضايقات واستفزازات تلقتها جمعية الأمل للتربية والثقافة بإركمان من طرف المسؤولين المحليين وتهربهم من فتح حوار جدي ومسؤول، وعدم اعترافهم بتقصيرهم في المسؤولية، تعلن الجمعية في بيان تلقت الجريدة نسخة منه مطالبتها بفتح تحقيق نزيه من طرف وزارة التربية الوطنية حول وفاة التلميذة شريفة العدراوي على يد معلمة بمدرسة الفتح بإركمان والعمل على إصلاح المؤسسات التعليمية بالجماعة، كما استنكر البيان ما أسماه «تصرفات المسؤول الأول بجماعة إركمان إثر تفوهه بالفاظ نابية لا تمت بالأخلاق والآداب العامة... في حق عضو في الجمعية... إثر تسليمه رسالة احتجاجية»، وطالب البيان بمد الجمعية بالدعم المالي والإعتراف لها بالمنفعة العامة وإحداث المرافق الحيوية مؤسسة التعليم الثانوي بالجماعة، وإلغاء ميثاق التربية والتكوين، كما أعلن البيان تضامن الجمعية مع المحتجزين المغاربة بمخيمات تيندوف من طرف النظام العسكري الجزائري وتضامنه مع معتقلي الربيع الأمازيغي بالقبايل وكذا مع الشعب الفلسطيني.

البديل الأمازيغي في جريدة منار الشمال

انفردت جريدة منار الشمال بنشر الوثائق والنصوص التي أعدت للملتقى بوزنيقة 22 يونيو2001 الممنوع، منها الأطروحة السياسية الأمازيغية (البديل الأمازيغي) من إعداد المناضل الأمازيغي الأستاذ أحمد الدغرني. وخصصت الجريدة حيزا هاما (26 صفحة) لنشر مشروع الأطروحة كاملا، والذي تطرق لجميع ميادين الحياة العامة انطلاقا من المرجعية الأمازيغية، وهي ضربة قوية للأحزاب السياسية العروبية التي تعتمد في خطاباتها على المرجعية المشرقية.

الحركة التلاميذية الأمازيغية بثانوية المعرفة بأيت ملول

نظمت الحركة التلاميذية الأمازيغية بثانوية المعرفة بأيت ملول ما بين 3 أو 20 ماي المنصرم أسبوعا ثقافيا متميزا، ضم معرضا للكتاب والمجلات والجرائد الأمازيغية، كما نظم خلاله معرض خاص بالأزياء والحلي والمجوهرات الأمازيغية العريقة، وتم فتح نقاش حول القضية الأمازيغية بين مختلف فعاليات المؤسسة، وتم إصدار بيان طالبت خلاله الحركة التلاميذية الأمازيغية بثانوية المعرفة بأيت ملول بدستور ديموقراطي يقر بالأمازيغية لغة وطنية ورسمية وإعطائها حقها في الإعلام والتعليم والإدارة ومختلف دواليب الدولة وبإعادة رفات الأمير المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي إلى مسقط رأسه أجدير، وأدان البيان كل أشكال التضييق والمنع والعرقلة للجمعيات الأمازيغية واستمرار سياسة تعريب وتحريف أسماء الأماكن وكل أشكال الإستغلال السياسي والإنتهازي للأمازيغية، وأعلن البيان تضامن الحركة التلاميذية الأمازيغية بثانوية المعرفة بأيت ملول مع إخوانهم في لقبايل ضحايا القمع البوتفليقي بالجزائر ومع الطوارق الصامدين وكل الشعوب التواقة إلى التحرر والإنعتاق (الأكراد، فلسطين، الشيشان) ومع مختلف الشعوب الأصلية ومختلف المبادرات الدولية الرامية إلى احترام وإرساء حقوق الإنسان في جميع دول العالم.

انتقلت إلى رحمة الله المرحومة خليجة بنت علي والدة الفنان الحسن صابر المعروف بالمجدوب، وذلك يوم 10 ماي المنصرم بعد مرض عضال، وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الأستاذ عبد الرحمان نارس، عضو جمعية أسيكل، باحر التعازي إلى الفنان المجدوب متمنيا له الصبر والسلوان ولوالدته المغفرة والثواب.

المهرجان الثامن لأغنية الطفل والحضور الأمازيغي

احتضنت مدينة أكادير مهرجان أغنية الطفل في دورته الثامنة من 27 ابريل إلى 10 ماي المنصرمين، وقد شاركت في هذا المهرجان 22 جمعية ومؤسسة تعليمية. ودأبت جمعية تامايونت الدشيرة على المشاركة في فعاليات هذا المهرجان منذ الدورة الرابعة سنة 1998 بأغنية Yak nella sul ثم سنة 1999 بأغنية Talalit وبأغنية Tamazirt inu سنة 2000 وشاركت سنة 2001 بأغنية Tageldit n wazzan وبأغنية Tiwizi هذه السنة . ونالت جمعية تامايونت الدشيرة خلال مشاركاتها السابقة جوائز أحسن أداء جماعي، وجميع المقطوعات التي شاركت بها من إبداع الشاعر محمد أوسوس وتلحين مجموعة ماسينيسا الغنائية الأمازيغية بمشاركة الأطفال مريم الحاتمي، سعاد أفاها، أميمة وأسمين، المهدي أغزيف، أسماء بلوش، الحسين لمتون، وفاء والأختين فاطنة ويامنة.

وخلال مشاركة هذه السنة المنظمة تحت شعار التضامن، نال أطفال تامايونت الدشيرة بقيادة الفنان محمد صوابي أماواس ومجموعة ماسينيسا الجائزة الأولى للمهرجان وأحسن لحن وأداء جماعي عن أغنية Tiwizi التي تعني التضامن.

الفنانون يرحبون بإصدار قانون المهن الفنية

أصدر الفرع الجهوي للنقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية بأكادير بيانا سجل خلاله ارتياحه لاستجابة الحكومة لمطالب الفنانين وإصدار قانون المهن الفنية الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة مؤخرا، واعتبر بيان النقابة ذلك خطوة إيجابية لفائدة الفنانين بعد أربع سنوات من الإنتظار عانى خلالها القطاع الموسيقي من التسيب والفوضى والإستغلال والتهميش، ومن جهة أخرى سجل فرع أكادير للنقابة الوطنية، الذي جدد مكتبه يوم الأحد 10 مارس 2002، والذي يتكون من الامين الجهوي محمد الخطابي ونائبته فاطمة تاباعمرانت والمقرر عبد الوهاب جريفي ونائبه محمد ولكاش وامين المال احمد اباري ونائبه عبد العزيز الخلفي والمستشار محمد الحضري، سجل عدة ملاحظات حول هذا القانون ابرزها عدم الإشارة إلى الفرق بين الموسيقى الهاوي والموسيقي المحترف، واستنكر البيان العراقيل الإستفزازية التي يتعرض لها الموسيقيين في ما يتعلق بمنح الصفة الفنية للفنانين والفنانات من قبل السلطات، كما استنكر الفرع الجهوي بأكادير غياب الدعم المادي والمعنوي ووسائل الإعلام (الإذاعة والتلفزة) أثناء تنظيم أنشطة «مهرجان أسايس للأغنية الأمازيغية» المنظم في مطلع شهر ماي المنصرم.

فوز حسنية أكادير ببطولة المغرب
الإفتخار الأمازيغي

■ ابراهيم باوش

إذا استثنينا فريق الكوكب المراكشي الذي فاز بالدوري المغربي خلال موسم 1958/1957 وآخر مرة برسم موسم 1992/1991، نجد أن منطقة الجنوب لم تنجب أي فريق يستطيع الظفر بالبطولة الوطنية لكرة القدم إلى أن تأتي ذلك للاتحاد الرياضي حسنية أكادير خلال هذا الموسم الرياضي، وانتقل فريق الحسنية بذلك الإنجاز التاريخي من مجرد فريق ينشط البطولة إلى فريق يضرب له ألف حساب بعد النتائج الإيجابية التي راكمها خلال المواسم الثلاثة الماضية، ليتوج مجهوداته بنيل البطولة.

منذ تأسيس الإتحاد الرياضي حسنية أكادير سنة 1946 كفريق يمثل مدينة أكادير ونواحيها، لم يكن بستطيع صنع أمجاد كبيرة على غرار الفرق العريقة الأخرى، كان الإتحاد يكتفي بتمثيل كرة القدم السوسية في البطولة إلى جانب رجاء أكادير العريق، الذي غاب هو الآخر عن الأضواء منذ سنوات، ومنذ سنة 1956 تاريخ انطلاق البطولة المغربية، لم تفلح الحسنية في نيل البطولة أو كأس العرش، وبعد زلزال أكادير المدمر انتفض الفريق من تحت الأنقاض ليؤسس مجموعة متناسقة استطاعت الوصول إلى نهاية كأس العرش لموسم 1963/1962 ، وانهزمت أمام الكوكب المراكشي بثلاثة أهداف نظيفة، ثم انحسر دور الحسنية، بعد ذلك، في البطولة المغربية لكرة القدم لتظهر من جديد خلال موسم 1987/1986 حيث فازت بالبطولة المصغرة للدوري المغربي وعند ذكر تأسيس الحسنية لا بد من ذكر أسماء ساهمت في ميلاد الفريق نذكر منهم حسن اولحاج، الحسين بيجاوان، مبارك العنايتي، مبارك أبيدار، محند نايت طالب وآخرون منهم من رحل ومن يزال مع الفريق، ثم لابد من تذكر أسماء لامعة صنعت ماضي الحسنية كاللاعبين بنعيسى وابراهيم بامبا والحسين أشنكلي وأحمد حجي واحمد بوبلاص وعمر ايت داود ولحسن شيشيا وادريس شقيرة وحسن الغايب و كمال الهيري وعبد العزيز رفقي وعبد الكبير أمزيان وأسوكار وبطشي وآخرون.

خلال هذا الموسم الذي سيطرت فيه الحسنية على المقدمة، لم تستطع الظفر ببطولة الخريف التي الت للوداد، لكنها تمكنت من نيل الأهم وهو بطولة الدوري المغربي، وإن لم يكن ذلك سهلا وفي متناول الفريق إلا بعد هزم الوداد بملعب الإنبعاث والثار لهزيمة الذهاب بالدار البيضاء، ثم التعادل بالملعب الشرفي بمكناس أمام النادي المحلي واندحار الوداد أمام أولمبيك خريبكة بهدف نظيف وفي قلب المجمع الرياضي محمد الخامس. كانت الحسنية سوف تلعب بارتياح ودون ضغط لو عرفت كيف تضمن نتائج بعض المباريات في ميدانها كلقائها باتحاد زموز الخميسات والمغرب الفاسي، لذلك عانت قبل الكسب. اما رجاء بني ملال فقد ودع البطولة منذ دورات، وهو على عكس الحسنية، كان فاز بالدوري المغربي خلال موسم 1974/1973.

فوز حسنية أكادير بالبطولة المغربية لكرة القدم جاء ليكسر احتكار فرق الوداد والرجاء البيضاويين للبطولة، وتأتى لها ذلك بفضل 19 فوزا وثمان تعادلات وثلاث هزائم أمام اتحاد زموز والوداد والجيش، وانتصرت 11 انتصارا داخل ملعب الإنبعاث وتعادلت بين جمهورها أربع مرات، لكنها لم تتلق ولو هدفا واحدا داخل قواعدها، وبالمقابل هزمت خارج أكادير ثلاث مرات وتعادلت في أربع مباريات وحازت ثمان انتصارات، مسجلة بذلك 41 هدفا طوال مشوار البطولة ودخلت مرماها 09 أهداف، هذا الانجاز الذي تحقق بفضل تضافر مجهودات الجمهور واللاعبين والإطار الكفء المغربي السيد محمد فاخر والمكتب المسير والفاعلين الإقتصاديين الذين يدعمون الفريق.

لم يكن فوز الحسنية بالبطولة الوطنية لكرة القدم مستساغا من لدن الذين ألفوا احتكار المغرب الرياضي، فتعالت أصوات الإحباط والتحبيط واكبها تعامل تمييزي من قبل القناة الثانية التي كان عليها أن تكون 2M كل المغاربة وليس 2M الدار البيضاء فقط، وهي التي تقتات من دراهم المغاربة بأمازيغهم ومعربيهم. بعض المعلقين الرياضيين اعتبروا تحكم الحسنية بهرم البطولة مفاجأة والآخرون اعتبروه مجرد سحابة صيف عابرة، بينما طالب بعض «مثقفو وسياسيو ومسؤولو» آخر زمان باستصدار قانون ضد «العنصرية الامازيغية الممارسة ضد العرب» والجمهور الأمازيغي وفريقه الحسنية ما زال يعاني العنصرية والتمييز الإعلامي، وقد عبر عن ذلك في إحدى اللافتات التي علقت على جنبات ملعب النادي المكناسي، ويعبر ذلك عن النظرة الدونية التي ينظر بها إلى المغرب الآخر المهمش الذي لا يحظى بما يحظى به مثلث الدار البيضاء- الرباط- فاس، ويعتبر تبعا لذلك هذا المغرب المهمش بقرة حلوبا تسخر إمكانياته لخدمة الآخر ، وما واكب ذلك من إهمال هذا القطب الإقتصادي الكبير الممتد من أكادير إلى الحدود الموريتانية الذي يساهم في التوازن الإقتصادي المغربي.

فوز الحسنية بالبطولة المغربية يعد فوزا لكل الأمازيغ وانتقاما من التهميش الذي طالهم، ولا احد يستطيع ان يجادل في أن الحسنية هي الفريق المفضل لدى الامازيغ المغاربة، وتجلى ذلك في كون الإتحاد الرياضي حسنية أكادير يعد أول فريق يضم لاعبين يحملون في دواخلهم الهم الأمازيغي وذاقوا مرارة التعامل العنصري وأشكال التمييز خلال مشوار البطولة وتم إقصاء حضورهم في الفريق الوطني المغربي الذي يصير مع توالي الأيام فريقا جهويا، وجمهور الفريق هو أول جمهور رياضي في المغرب يغرق جنبات الملاعب باللافتات المكتوبة بالأمازيغية وحروف تيفيناغ ويردد شعارات تشجيعية باللغة الأمازيغية، أما رجل الشارع فيعبر عن ذلك بتلقائيته المعهودة « داوها شلوح» أو «لا وداد لا رجاءهاذ العام ديال شلوح » رجل الشارع بطبيعة الحال يختزل الأمازيغ في «شلوح» دون أن يقصد الإساءة أو التجريح كما يفعل «المثقفون».

فوز الحسنية بالبطولة الوطنية يحتم عليها التفكير الجدي في الموسم المقبل للدفاع عن اللقب من جهة وتهييء الفريق للمنافسات القارية على الواجهة الافريقية الصعبة من جهة أخرى، وما على الناخب الوطني ومسؤولو كرة القدم المغربية إلا الإلتفات صوب الجنوب ليجدوا هناك لاعبين من الطراز العالي: عبد اللطيف اكجا، الأخوين أوشريف، لحسايني، حمو موحال، الحارس بنشتيوي....

ومن جهالات الجهال هذا التعليق: فأثناء بث المقابلة على الشاشة، كان الجمهور الأمازيغي يتفاعل مع اللافتات المبثوثة في جنبات الملعب، وخصوصا العلم الأمازيغي وتلك اللافتات التي تحمل كتابات أمازيغية بحروف تيفيناغ، ولما رأى احد الجهلة المتعصبين لقوم يعرب ذلك التفاعل بين الجمهور الأمازيغي وفريقه وهويته، تحركت في أعماقه نزعة الإقصاء والكراهية. فقال بصوت عال: «هاذ شلوح عنصريون». فما كان من صاحب المقهى إلا أن طلب منه المغادرة، لأنه لن يتحمل إهانة الأمازيغ في محل عمله.

فوز الحسنية بالبطولة وبروزها على الواجهة جعل الأمازيغ يتوفرون على فريقين كبيرين هما شبيبة لقبايل وحسنية أكادير، وما على معلق 2M إلا التمسك بفريقه العربي السعودية، الذي اعتبره ذلك المعلق التائه (ممثل الكرة العربية والمسلمة!!!)، وهو بالمناسبة أول فريق بغادر مونديال كوريا واليابان بعد ثلاث هزائم و 12 هدفا كحصة ثقيلة في مرماه، ومن هازميها منتخب الكامرون الذي نسي معلق 2M أنه الفريق الذي يمثلنا نحن الأفارقة وليس السعودية التي تمثل اسيا وليس العرب كما زعم معلق 2M المثقف للحقائق .

جماعة تيمولاي
مشكل أكال من جديد

تحركت من جديد المافيا العقارية بجماعة تيمولاي، هذه المرة تقدمت بطلب تحفيظ الأراضي المعروفة ببردن، بوازار، تيركت والمجاورة للثكنة العسكريةالقريبة من المنطقة، وهي أراض يملكها ويستغلها منذ أمد بعيد السكان المنتمون لدواوير تيمولاي إيزدار، تيمولاي أوفلا، تيسلان، ايت جرار...

وقد أتى التحرك الجديد للمافيا العقارية المعروفة بالمنطقة، علاوة على استعمالها للأساليب العتيقة المتعارف عليها في مثل هذه الظروف بما في ذلك استغلال النفوذ، التزوير في أوراق الملكية والرسوم، وفوق هذا وذاك محاولة الترامي على أراضي الغير ظلما وعدوانا.

كما أن عملية التحفيظ هذه شابتها العديد من الخروقات القانونية وبتواطىء مع المصالح المعنية بالملف ومن ذلك عدم نشر إعلان طلب التحفيظ الذي تقدمت به المافيا في الأماكن العمومية وفي الآجال القانونية كما هو معتاد، إلى أن سقط هذا الخبر كالصاعقة على المالكين الأصليين فسارعوا إلى تقديم تعرضاتهم في الموضوع لكن هيهات أن يتأتى لهم ذلك ما دامت -وهذا خرق آخر - مصالح المحافظة العقارية بأكلميم ترفض تسجيل التعرضات المقدمة لأسباب غير واضحة! والغريب في الأمر أن هذه العملية تزامنت مع انطلاق ما سمي ب «الحملة الوطنية لتخليق الحياة العامة»، هنا نتسائل: هل أعدت هذه الحملة لحماية حقوق المستضعفين في الأرض أو امتيازات المستكبرين فيها. وإذا كان السكان المعنيون بهذا الأمر مستعدون لتصعيد نضالاتهم حتى يحرصوا على أراضيهم التي تعد أمانة في أعناقهم أبا عن جد، فإنهم يتساءلون عن دور السلطات المختصة في إعادة الإعتبار إليهم وإنصافهم بدل الوقوف إلى جانب المافيا العقارية التي اعتادت على مراكمة الأموال من خلال هذه العمليات

■ رشيد نجيب

أنسيتم أنكم عنصريون؟

بقلم : نور الدين تغربيت

إذا كان الوضع الذي تشهده الساحة السياسية، قد أبان عن حقيقة نوايا بعض الفعاليات السياسية، التي تستظل تحت شجرة الديموقراطية، والتي انهكت الراي الوطني بالأكاذيب والوعود الزائفة، فإن الحركة الأمازيغية وكعادتها، لم تبق مكتوفة الأيدي، فمباشرة بعد صدور ما سمي ب «عريضة مناهضة العنصرية» والتي استهدفت الأمازيغ بطريقة مباشرة وغير مباشرة، تحركت الفعاليات الأمازيغية، لكن الغريب في الأمر أن الناس الموقعين على العريضة لم يطلعوا على مضمونها، مما جعلهم يحتجون بشدة، وهناك من تشبث بتوقيعه لأسباب إيديولوجية، فاين تسود العنصرية ضد إخواننا الامازيغ؟ وما هي الأدلة الدامغة التي تبين ذلك؟

إذا ما نظرنا إلى الشخصية والمكان الأمازيغيين عبر التاريخ، نجد أن الإيديولوجية العربية تلعب دورا كبيرا في طمس الهوية الأمازيغية، فالشخصية الأمازيغية، عربت كليا في بعض دول تمازغا، في حين تجزأت في دول اخرى، ففي المغرب مثلا الشخصية الأمازيغية مازالت محافظة بهويتها ولو أن أسماء الأشخاص اصبحت عربية % 100 بحجة أن الأسماء الأمازيغية ليست إسلامية وان الإسلام يدعو إلى اختيار اسماء تبدأ ب «عبد» مصداقا لقول الرسول (ص): «خير الأسماء ما عبد وحمد»، فإذا كان الأمر كذلك فلماذا نجد اسماء تخالف هذا ك: «شمسية»، و«نجمة»، و«نجيم» و... ونحن نعلم أن هذه الأسماء هي مرادفات لأسماء محضة، «تافوكت»، «تدريت»، «إثري» ...؟ ام أن هذه الأسماء ما انزل الله بها من سلطان؟ ام انها تنتمي لهوية عجمية؟ فهل الإسلام هو العروبة؟؟ فمازلت اتذكر في احد المكتبات حين كنا نتحدث عن الإسلام، فقلت: «انا مسلم مغربي عجمي..!!»، فلامني احد الأشخاص من العدل والإحسان: لقوله: «هل انت لست عربي؟ قلت: «نعم أنا امازيغي»فدعاني بالعنصرية، ظانا أن العجم هم الذين لا ينتمون إلى المغرب، ودون أن يعلم أن العجمي بالنسبة لأي قوم هو الإنسان الذي يتحدث لغة غير لغتهم، فهل يحق أن ندعوا كل شخص يتحدث عن اصله، هويته، ثقافته وحضارته، بانه عنصري؟ إذا كان هذا الأمر هكذا، فالعرب حينما يتحدثون عن عروبتهم وعن القومية العربية، يجب أن ينعتوا بالعنصرية عندما سيحسوا بما نحس به نحن، فالصبي الأمازيغي الذي ترعرع وسط أسرة محافظة، وداب في لغته، واصبح يتحدث اللغة الأمازيغية فقط، لماذا عندما يصل سن التمدرس يكون مجبرا لتعلم باللغة العربية...؟ وقد كان ينام في حجر أمه على صوت حنين يدوي في اذنه باللغة الأمازيغية، بل أكثر من ذلك هو نائم ويمارس أحلامه بلغته وعندما يستيقظ ويذهب إلى المدرسة يجد أن حياته قد تغيرت، فيبدو وكأنه أبكم لا يتكلم، لأن كلام معلمه غير مفهوم وهو غريب عنه، فما مصير هذا الشبل؟ وكيف يمكن أن يكون شخصيته بغير لغته، أليست هذه عنصرية؟ لأننا نعلم أن الثقافة أو اللغة لا تنحصر في الإطار المدرسي للدولة إذ أن اللغة والثقافة يحددان الهوية.

أما فيما يخص الأماكن في تامازغا، فمنها من لازالت محافظة على تركيبتها كتيزي وزو، إفران... ومنها من قلبت بعض حروفها، ك «اصيلة» ... ومنها من عرب الجزء الأول منها كبني وراين، بني نصارو بني وياغل... حيث كانت بني هي «ايت» لكن يبقى الأصل هو الدليل القاطع فلماذا تعرب هذه الأماكن وعلم المستحاثات يشهد على انها أمازيغية بغض النظر عن الإسم، أليست هذه عنصرية يا مناضلي الديموقراطية؟؟

واختم بشعر أمازيغي لشاعر معروف، رويته عن الاخ عمر اسكساي:

Yejla bedda yan wer yekkin timezgida nes
Igh aqqaren ayt lâilm aylli g isen
Yejla bedda yan wer yessen lâsel mad dars
Igh attân midden aylli dars
Yejla bedda utbir yekcemen i tagant
Ur sul yessin laâdu magh ra ten mnaggaren

الأمازيغي
LE MONDE AMAZIGH

AWAL IDDEREN

مشاكل المغرب أم مشكل عبد اللطيف جبرو؟

بقلم محمد بسطام

يظهر من خلال العمود الصباحي للسيد عبد اللطيف جبرو والمنشور بجريدة «الأحداث المغربية» يوم: 2002/05/28، أنه إنما يرمي إلى «جبر» خواطر أصحابه في الإيديولوجية القومانية المتورطين في التوقيع الهاتفي على عريضة تثبت بما لا يدع مجالا للشك، أن كل طلاسيمهم قد انقلبت عفريتا سيطارد تاريخهم السياسي أبد الدهر، ذلك أنه، وأمام الفضح الإعلامي الجاد لكل النوايا الرامية إلى قرملة كل عمل تنموي تنويري يرقى بالديموقراطية وحقوق الإنسان ببلادنا، مستكثرا علينا، هذا الهامش من الحرية التي جعلت أهل شعبنا يطرحون مطالبهم بعيدا عن أولئك الوسطاء الذين سماهم جبرو في مقاله بـ: «... قليلون كانوا يقولون الحقيقة ولا يخافون في ذلك لومة لائم... » فهل ستبقى هذه الفئة «القليلة» هي صاحبة الإمتيازات حتى في طرح قضايا الشعب؟ فهل من الحقيقة أن تفرز هذه «الفئة» مسؤولين على القضايا التربوية والحقوقية والمعيشية، ممن يقدمون على التوقيع بالباطل على عريضة تضم بين ثناياها ما من شأنه أن ينشر البلبلة والفتنة بين الناس؟ إن حرية واستقلال بلادنا لا يمكن أن يكمن في مواطنة المواطن، بكل تجلياتها الحقوقية المتعارف عليها في المواثيق الدولية، إن الذي يريد أن يفرض على أبناء وطننا تخريجات مفاهيمية سريالية لا علم له بتاريخنا العريق المتجدر في التربة الأفريقية منذ آلاف السنين، وأن كل المغاربة أبناء مازيغ، يشعرون بانتمائهم إلى وطن كبير، اسمه TAMAZGHA، وأن هدف الإستعمار الفرنسي من استصدار ظهير 1930، هو معاقبة أبناء أنوال ولهري وأيت باها و المقاومون الأحرار. إن كل الأفكار التشنيكية، من قبيل ما كتبه السيد جبرو، لم يعد يعبيء أحد حتى يعانق تلك المفاهيم السائدة، لأن أبناء بلادنا لهم من الفكر والثقافة ما يؤهلهم للإنخراط في عالم تسوده الديموقراطية والتعدد والتعايش والإحترام، إنهم أحرار بالفطرة، ليسوا في حاجة إلى «التدريجة» اللاطيفية الترويضية المغرضة.

مقاومان أمازيغيان ضد الاستعمارين الفرنسي والاسباني بالمغرب وموروثهما الاسلامي

بن عبد الكريم الخطابي وعسو اوبسلام نموذجا

نص دايفيد مونتغومري هارت - مركز الأبحاث العرقية آنخيل غانيفيت

ترجمه بتصرف: نبيل وهبي

وسنعمد حاليا إلى سرد الأسطورة المحلية التي تدعم هذا الإعتقاد نظرا لأهميتها البالغة تروي هذه الأسطورة لأسباب لا أحد يعلمها، بأن الرسول توفي في أراضي القبيلة الأطلسية الصغيرة آيت بوكمار، وتم حمله على ظهر ناقة بيضاء اللون نحو القبر الذي تم حفره في ظروف عجائبية في منحدر أورجيا- ن أوزوركي. غير أنه إبان وصول الموكب إلى مكان القبر، شرع الرجال في العويل والصياح قصد إبعاد سرب من الطيور قدم ليقتات من الزرع وتسبب ذلك في هلع الناقة فهرعت بحثا عن بلاد يؤدي من أجلها الرجال ثمنا باهضا لرؤية قبر الرسول، وبالتالي فرت الناقة صوب الحجاز تاركة بذلك تل أوزوركي يمتزج مع المدينة المنورة في الذاكرة الجماعية لسكان المنطقة. يجب أن نشير هنا أيضا إلى أنه خلافا على آيت ورياغر الذين يحجون إلى سيدي بوجيبار خلال اليوم الذي يسبق عيد الأضحى كي يحتفلوا بيوم الأضحية في ديارهم، فإن سكان آيت عطا والنواحي يحجون إلى أزوركي يوم عرفات نفسه، أي في نفس اليوم الذي يحتفل فيه حجاج مكة بعيد الأضحى احتفاء وفق التقاليد والعادات الإسلامية بمناسبة اليوم الذي أرسل الله فيه لإبراهيم كبش الأضحية عندما قدم هذا الأخير التضحية بابنه إسماعيل، ويعتبر عيد الأضحى أحد ركائز الحج في الإسلام وكذلك الشان بالنسبة لأزوركي حيث يتوافد معظم سكان القبائل المجاورة.

مباشرة بعد استسلامه للسلطات الفرنسية سنة 1933، أصبح عسو أوباسلام عضوا بالمحكمة العرفية لآيت عطا في عاصمتها القبلية إيغرم أمازدار بصاغرو، وهو المكان الذي يوجد فيه أمغار (زعيما) على هذه القبيلة البطلة كما جرت به العادة كل سنة قبل إقرار

الحلقة الأخيرة

السلام الفرنسي بالمنطقة، وعين بعد ذلك سنة 1939 قائدا فعليا على قبيلة آيت عطا بصاغرو، وهي المهمة التي تولاها حتى آخر أيامه عام 1960. وعلى الرغم من تقواه وإيمانه الشديد بالإسلام، فإن عسو أوباسلام كان ضد أية محاولة استهدفت تطبيق الشرائع الإسلامية بمنطقة آيت عطا، أو تحديدا، ظل معاديا لجميع ظواهر الشريعة المخالفة للقانون العرفي لقبيلته، فمباشرة بعد استقلال المغرب وإبطال الظهير البربري، وهو ظهير دعا إلى الحفاظ على القانون العرفي الأمازيغي الذي شمل وعم أغلب المناطق الناطقة بالأمازيغية التي كانت تحت السيطرة الفرنسية، وقف عسو أوباسلام ضد المفهوم القراني للإشهاد وعارضه بشدة، فالهدف منه نفي الإدراك لدى أهل آيت عطا. فحسب نظره، ما جدوى الشهود مادام الشخص الذي يقدم على سرقة منزل أو إقامة علاقات جنسية غير شرعية يرتكز على عامل الخلوة أساسا؟ وبعد مغادرة آخر ضابط فرنسي للشؤون المحلية وعائلته صاغرو (رافقهم عسو أوباسلام شخصيا إلى مراكش وورزازات قبل ظهور ما يسمى بوحدات جيش التحرير المغربي) رفع عسو أوباسلام هذه القضية أمام أعلى هيأة وزارة العدل بالرباط، ونهج نفس المنوال فيما يخص استبدال الحنث الجماعي بالقسم الفردي (كان يؤديه المتهم وأقرباؤه قرابة أبوية بضريح الأولياء الصالحين في يوم محدد وبمعية عون مكلف بالقسم) ولقد عرف عسو أوباسلام بمعارضته لذلك معارضة مطلقة إلا أنه لم يفلح في بلوغ مرادد ذلك أن السلطات المغربية عممت تطبيق نصوص الشريعة على كل مناطق البلاد، ومباشرة بعد نيل الإستقلال، عندما كانت كلمة «بربر» منبوذة وغير معترف بها من طرف سلطات الرباط، عرف دور القانون العرفي تراجعا واضحا في أوساط المناطق الأمازيغية، وإن كان في بعض الحالات بعد نضال عنيد. أما في منطقة «صاغرو» وتحت إدارة القائد علي (نجل عسو أوباسلام) الذي خلف أباه سنة 1961 واستمر في مهامه إلى حدود إحالته على المعاش عام 1974، ظل القانون العرفي قائما بالمنطقة ودام على خلاف باقي مناطق آيت عطا مدة أطول. بيد أنه يجب الإشارة في هذا الصدد إلى أنه ابتداء من عام 1985 و1986، أعيدت من جديد صلاحيات القانون العرفي وذلك بتعيين مستشارين محليين في القانون العرفي المحلي في جميع إدارات وقرى البلاد سواء أكانت ناطقة باللغة العربية أو الأمازيغية وهم مستشارون معترف بهم أمام وزارة الداخلية بالرباط، بدرون دراية بالغة بالقضايا المحلية وهم مستقلون عن سلطات القيادة الإدارية. وبالتالي عادت القاعدة (حسب الإصطلاح العربي) و «ازرف» (حسب الإصطلاح الأمازيغي) إلى ميدان عملها في القبائل وإن كان ذلك بشكل فرعي ولم يتم تعميمه في مجمل مناطق البلاد.

قام عسو أوباسلام بالحفاظ أيضا على الأرومة العائلية لآيت عطا التي تنحدر من وليها بابت مولاي عبد الله بن احساين الكائن موطنه برباط الولي مولاي عبد الله بن احساين نفسه، ولقد خلفه في مساره هذا نجله القائد علي، إذ صرح لنا عام 1964 بان والده كان يقول له بأن «بت عطا دون قانونهم العرفي وكأنهم يسيرون في متاهات الضباب المظلم. ولقد ظل القايد علي يؤكد ويشدد على هذه الأطروحة إلى أن وافته المنية عام 1992.

■ عن مجلة أسس من علم الإنسان (فونداماتوس ذي أنتروبولوجيا)

ذ. محمد الكاديلي

بعض جذور حوادث الريف

الحلقة الثانية

- لماذا ظهر عابد الجابري اليوم؟

لقد كان الأستاذ محمد العابد الجابري صريحا وشجاعا وهو يتحدث عن بعض الأحداث في العدد الأول من مجلة «مواقف» الصادر في مارس 2002، وكان أيضا عاطفيا، وقد يكون متجنيا وهو يتحدث عن أحداث أخرى، ولعل عذره أن أبطال الرواية سكتوا، فتصدى المتفرجون لترجمة «نوايا»، أو ما يظهر على سحنات أبطال الرواية إياهم! ولو أن الفقيه البصري اقتفى أثر الجابري في الظهور الفجائي! لكن عذر الأستاذ الجابري عن غيبته هو وغيره، ثم ظهوره الفجائي، هو وغيره يشفع فيه وله قرب الإستحقاقات الكبرى !!!

- عودة إلى حوادث الريف وعلال في فرنسا!

وعودة إلى الطريق إلى «حوادث الريف» أو بعض جذور «حوادث الريف».

يذكر قراء جريدة العالم الأمازيغي، أنهم قراوا في جريدة العلم العدد الصادر يوم 4 غشت 2000 -وغشت الذي نحبه ونكرهه أيضا- قراوا وثيقة هامة للزعيم علال الفاسي تحت عنوان: «خطاب للزعيم علال الفاسي في دار الفكر الفرنسي بتاريخ 2 ماي 1947»، وكان الخطاب «الوثيقة» من إعداد الأستاذ عبد الرحمان بن العربي الحريشي الذي كان أحد مفتشي جامعة القرويين أيام كنا طلبة بها».

وقد استهله الأستاذ الحريشي بديباجة هي عبارة عن رواية الأستاذ علال الفاسي نفسه لحظة إلقائه محاضرته المذكورة: «الوثيقة».

قال الأستاذ علال الفاسي في الصفحة 384 من كتابه: «الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، كما أقامت لي «دار الفكر الفرنسي» استقبالا حضره عديد من كتاب المقاومة وأدبائها.

«وألقيت فيه خطابا عن مدنية البحر الأبيض المتوسط واشتراك شعوبه في تكوين الذهنية الحاضرة التي تبعث المتوسطيين على مقاومة الطغيان والمطالبة بالعدل.

وقد خطب عديد من الحاضرين الفرنسيين مؤكدين ضرورة اهتمام فرنسا بمناصرة الحرية في المغرب، وتكلم الأستاذ «ماسينيون» فنوه بحب العدل الذي يملأ نفوس المغاربة جميعا، وقال: إن على فرنسا أن تقتبس من الشعب المغربي هذا الخلق الكريم، فتقيم العدل وترد الحقوق لأصحابها».

- الهارب الضيف عند جلاديه:

لقد كان الأستاذ علال الفاسي أنها مهددا بالعودة لا إلى المنفى بالكابون أو حتى إلى إيتزر حيث كان رفيقه السابق محمد حسن الوزاني فقط، بل إلى السجن هذه المرة وربما إليه عن طريق المحكمة العسكرية الفرنسية، كما حدث لوالدي قبل عشر سنوات من تاريخ محاضرة الأستاذ علال بعد أن كسر أسنان الكومندار كوجي لأنه شتم محمد الخامس، ولذا فر «الأستاذ علال» من كل محيط به حس لفرنسا وحكمها.

لكن وبقدرة قادر أو صدفة أو مصالحة... استدعي من طرف «دار الفكر الفرنسي» بباريز عاصمة الدولة المستعمرة والتي كان يشرف عليها المستشرق الإستعماري «ماسينيون»، ونزل ضيفا عليها، ليشارك في مهرجانها «الفكري»، ثم وبقدرة قادر، أو صدفة، أو مصالحة... وبعد لقاءات طويلة مع مسؤولين فرنسيين يطير إلى القاهرة قبيل وصول الباخرة كاتومبا، ليكون هو وبورقيبة وعبد الخالق الطريس في استقبال بطل الريف محمد عبد الكريم الخطابي!... وبقدرة قادر أو صدفة، أو مصالحة...، تتم عملية «إنزال» بطل الريف وفي مسرحية مكشوفة -في مصر بدل فرنسا، وتسند لهذا الأخير رئاسة لجنة تحرير المغرب العربي «بصفة مؤقتة» حتى إذا استنفذت العملية وقتها، يتم إفتعال مواجهات مع القادم من منفى 21 سنة، ليضطر على إثرها إلى التخلي عن رئاسة اللجنة وليرتاح من ساهم أو خطط أو نفذ مخطط فرنسا وكل الدول الكبرى في «إنزال» أسد الريف بعيدا عن المغرب وإسبانيا أيضا حتى الموت، أو ليتفادى إسدال أي ظل على أية زعامة يتنظرها مستقبل الحكم بعد الإستقلال.

زعماء المغرب العربي ينفذون خطة إنزال الخطابي:

فما الذي حصل بالضبط؟ هناك ثلاثة رجال أو أربعة، لاحقوا الأحداث وأرخوا لها أولا بأول، الأول فلسطيني، والثاني مصري، ولو أن دوره لم يبدأ حتى نفي محمد الخامس، أما الثالث فهو مغربي تابع دراسته بمصر. الفلسطيني كان هو محمد علي

الطاهر الذي أصدر في القاهرة كتابه «ظلام السجن، مذكرات ومفكرات» حيث قال في الصفحة 871:

«وآخر ما أفخر به وهو من توفيق الله، أنني في 23 مايو 1947 تلقيت برقية من السيد عبده حسين الأدهل من فضلاء بلدة «الشيخ عثمان» بجوار عدن يقول فيها: إن الأمير عبد الكريم الخطابي مجاهد الريف الشهير قد غادر عدن على الباخرة كاتومبا، وكانت الإشاعات قد سبقت ذلك بان فرنسا ستنقله من منفاه بجزيرة ريونيون من جزر المحيط، إلى جنوب فرنسا، بعد أن غدرت به ونفته هناك هو وأهله نحو 21 عاما. وهذه هي البرقية:

«وقد الهمني الله يومها أن أكتم النبأ عن الجرائد، ولكني لم أكتمه عن ملك الشباب فاروق الأول أيده الله ورعاه، فابرقت إلى جلالته بعد منتصف ليل 27 مايو سنة 1948 التلغراف الآتي وهو:

«وردتني برقية من عدن بانه قد مر بها الأمير عبد الله الكريم الخطابي أمير الريف بمراكش وأسير فرنسا بجزيرة ريونيون منذ عشرين سنة وهو الآن بطريقه لمنفاه الجديد بجنوب فرنسا وستصل به «الباخرة كاتومبا» غدا الثلاثاء للسويس فإنقاده معلق بإشارة كريمة من جلالتكم بدعوته للنزول ولا سلطة لفرنسا عليه سوى سلطة الخاطف على المخطوف، فهو ليس بفرنساوي، وما دامت الباخرة في مياهنا فهي تحت سلطة محافظ السويس قانوناً. إن مكارم جلالتكم التاريخية بنظر العالم الإسلامي هي التي أوحت لي رفع هذا الحادث لمقامكم السامي مع الدعاء بحفظ الذات العلية»

بعد البرقية:

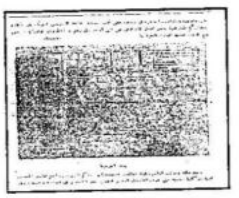

وبعد ذلك وصلت الباخرة إلى المياه المصرية فصعد إليها حاكم السويس وأبلغ الأمير الخطابي تحية ملكية سامية من طرف الفاروق العظيم الذي بز ملوك العصر في شهامته وحميته، وفي ميناء بورسعيد نزل الأمير عبد الكريم من الباخرة لزيارة المدينة، ولكنه ذهب إلى دار الحكومة وطلب إعتباره لاجئا سياسيا في مصر وفي حماية فاروقها، حفظه الله، فقبل جلالته هذا الإلتجاء وما أمسى المساء حتى كان الأمير وشقيقه الأمير محمد وعمهما عبد السلام وأهلهم وأطفالهم وأمتعتهم وأثقالهم في القاهرة، وبذلك تم إنقاذهم بعناية الله ورعاية ملك مصر الذي سيخلد التاريخ لجلالته هذا العمل العظيم.

وبعد ذلك بمدة قصيرة جاء الأمير عبد الكريم الخطابي لزيارتي في دار الشورى بعد أن عرف بما كان... وقد أوردت في الصفحة التالية 874 صورة فوتوغرافية تخلد تلك الزيارة.

مصطفى العلوي يحل محل الخالق في محاسبة مخلوقه على معتقده

بقلم: علي أمصوبر

استهل الصحفي الكبير، مصطفى العلوي رده على استجواب لجريدة العصر مع رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي، رشيد الرخا بالسب والشتم والقذف، وبدا كعادته يغير نقط الحروف للحصول على العبارة القدحية التي يريدها.

فما رأيك يا أستاذ لو فعلنا نفس الشيء مع اسمك العائلي، وعوضنا العين بالقاف فماذا سيصبح هذا الإسم؟ إلا أنني لا أريد أن أنزل معك إلى هذا المستوى.

قال أن الرخا الأول كان سائق سيارات السبليون في مليلية، هذا هو تفكير النخبة عندنا، فليس لابن السائق ان يكون سياسيا أو مفكرا أو مثقفا، لأن ذلك حكر على شعب الله المختار.

زعم أن رشيد الرخا ورطه في أزمة مستقبلية عندما طالب بالإستقلال الذاتي لناحية تافيلالت والأطلس والريف وسوس... إلخ.

إن رشيد لما طالب بذلك لم يات بشيء جديد، إنما كشف عن وضعية قائمة منذ الإستقلال، اي منذ أن سطوتم على الحكم واستأثرتم بخيرات البلاد، بعد أن أدى أجداد الرخا ثمن الحرية غاليا، لقد منحتم منذ ذلك التاريخ لهذه المناطق الإستقلال الذاتي في الإقصاء والتهميش والحرمان والأمية والمرض والبؤس والشقاء... إلخ، ولاشك انك زرت هذه الأماكن عدة مرات، فهل طلب منك أحد تاشيرة الدخول؟

أما اعترافك بأن جدتك أمازيغية وكذلك أم أولادك وكذلك جدة الأدارسة، وأن أخوالكم أمازيغيين، هذا جميل جدا، إلا أنه من المؤسف جدا أنكم لا تعترفون بذلك إلا عندما تقررون اغتيالهم وإبادتهم، إن إصابتكم بمرض الغرور والإستعلاء والإستكبار، جعلكم لا تنظرون إليهم إلا نظرة احتقار وازدراء، ولا تريدون أن تنتسبوا إليهم، فتهتُم تبحثون عن النسب في بلد يبعدكم بازيد من سبعة آلاف كيلوميترا، لعل المشارقة يقبلونكم عربا من الدرجة الثانية عوض أن تكونوا أمازيغ من الدرجة الأولى.

قال الصحفي المغمور أن رشيد الرخا سيتنازل لحلفائه في القبايل الجزائرية، الليبية والطوارق وجزر الكناري عن الأقاليم المغربية مثلما تنازل عن مليلية وسبتة للإسبان.

أعتقد ياأستاذ أن معلوماتك في التاريخ لاباس بها، وقد ألفت كتبا في هذا المضمار، فلاشك انك تعرف جيدا من باع سبتة ومليلية منذ قرون، فقط تنقصك الجرأة لكي تصدح بالحقيقة، أما أباء وأجداد الرخا فقد دافعوا عن هاتين المدينتين بل وعن باقي الأقاليم المغربية بالدم والحديد والنار، فها أنت تجازيهم يا مصطفى يا علوي.

زعم الأستاذ أن الرخا سيحاكم العرب بمقتضى الزور لأنهم سيدافعون عن هوية مصطنعة.

بالله عليك من يحاكم من حين لآخر لأخر بمقتضى الزور، أليس الأمازيغ؟ ألم يحكم على الشاعر الأمازيغي علي صدقي أزيكو بسنة سجنا لأنه قال أن الأمازيغية لغة كما العربية لغة؟

أما قولك انه تحدث عن ابن سفير اليهودي الذي حكم الإمبراطورية الرومانية سنة 146، أعتقد أن رشيد الرخا لا علاقة له باليهود، فهم ليسوا ابناء عمومته.

كما انه ليس هو الذي استقبل الوفد الصهيوني في بلادنا لحضور مؤتمر الأممية الإشتراكية مع أن أياديهم لازالت ملطخة بدماء الفلسطينيين، كما انه لم يفعل مثلما قام به الزعيم القومي العروبي البعثي المهدي بنبركة، حينما أجرى اتصالات مع إسرائيل وسعى إلى التحالف معها ضمن صراعه مع القصر، مقابل تسهيل هجرة اليهود المغاربة لتقوية صفوف الكيان الصهيوني (1)، كما أن رشيد الرخا لم يكن ضمن المجموعة التي اتصلت بالجيوش الفرنسية قبل احتلال المغرب تطلب منها حمايتها من خطورة القبائل الأمازيغية ضمن ما أطلق عليه في فاس «الإستعانة بالكفار ضد الفجار»(2)، كما أنه لم ينظم القصائد الشعرية في مدح الجيوش الفرنسية كلما انتصرت على قبيلة من القبائل الأمازيغية المجاهدة، ولم يقم لهم الولائم الفاخرة من خليع وبسطيلة تحت نغمات الطرب الأندلسي، وليس هو الذي تنازل عن المغرب لليوطي سنة 1912 في فاس مقابل الأغراض الشخصية الدنيئة، إنك تعلم ولا ريب من قام بكل ذلك، إنه ليس رشيد الرخا، فحاول أن تكون شجاعا وقل الحق ولو على نفسك.

أما قولك أنه صرح بأن مكان العرب هو المشرق، أعتقد أنه لم يقل إلا ما ترددون صباح مساء في كل وسائل الإعلام، إنكم ترددون باستمرار أن موطنكم هناك، لذا فحبكم ومشاعركم كلها تصب في تلك المنطقة، لا أدري ما سبب كرهكم للمغرب، مع أن لحم أكتافكم من خيراته، فاجسادكم هنا وعقولكم في الشرق. الإمتيازات والنفوذ هنا، لكن التضامن وجمع التبرعات وتنظيم مسيرات الملايين تكون لأهل المشرق.

لماذا تكنون الحقد لهذا الشعب الطيب؟ فكم من مسيرة نظمتم للتضامن مع المعطلين وضحايا فيضانات تازة ومرضى القصور الكلوي والأورام الخبيثة، أم أن هؤلاء ليسوا من ذوي الدم العربي الزكي، الخالي من الشوائب الأمازيغية، هل نظمتم مسيرة لاسترجاع سبتة ومليلية، أم أن هذه أراض مغربية لا يهمكم أمرها.

إن تصرفاتكم تحير العقول والله، كفى من التملق لأسيادكم، فهم لا ينظرون إليكم إلا نظرة احتقار، إسألوا عمالنا هناك، إن راودكم شك فيما أقول.

ألم يهدف إخوانكم من القوميين العروبيين إلى تفتيت وحدتنا الترابية، بخلقهم «الجمهورية العربية الصحراوية المزعومة»، اقحموا فيها عبارة «العربية» لتحظى بتاييد ومساعدة الدول العربية وقبولها كعضو في أحضان الجامعة العربية.

فمن يدعو إلى التفرقة والإنفصال؟ هل رشيد الرخا أم أبناء جلدتك يا مصطفى يا علوي؟ أفق من غفلتك وعد إلى رشدك، وانكب على مشاكل وطنك الذي تتمتع بخيراته وحاول أن تتواضع وتحب بلدك ومواطنيك وإن كان ذلك صعبا عليك بفعل تخدير الإيديولوجيين البعثيين لمدة عقود، الشيء الذي جعلك تتنكرلكل ما هو مغربي وتطير بمشاعرك وعواطفك إلى أوطان تبعدك بآلاف الكيلوميترات، إلى درجة أنه إذا سقط المطر هناك رفعت أنت المظلة هنا، فعندما ترى إسرائيلي يعتدي على ابن عمه الفلسطيني، تثور وتغضب وتدعو إلى تنظيم المسيرات الكبرى، أما عندما ترى جاملي الشهادات المعطلين يركلون ويرفسون أمام البرلمان من طرف آلة القمع، لا تحرك ساكنا، بل قد تقول: «حتى هوما زاغو، لمخزن راه عيا، ما عندو ما غادي إيديرليهم». فما تستنكره في الشرق تبيحه في المغرب، ما هذه العنصرية أيها المدافع عن حقوق الإنسان والمبادئ والكرامة؟

وما أثار حفيظة صاحبنا أن رشيد الرخا قرر أن يمزغ القرآن - هذا حسب ادعاء مصطفى العلوي - وأضاف أنه لا شك سيلغي منه الآية التي تقول: « إنا أنزلناه قرآنا عربيا»، لا أدري لماذا لم يقل نفس الشيء لليهود الذين يقرأون القرآن بالعبرية وللفرنسيين وللإنجليز وللألمان وللإسبان... إلخ الذين يقرأونه بلغاتهم؟ أم حلال على كل هؤلاء وحرام فقط على الأمازيغ؟

إخواني أخواتي، الدين النصيحة.! إياكم أن تقولوا أن المعتقد مسالة شخصية، ولو أن المغرب من الدول الأعضاء في المنظمة الدولية التي تنص على حرية المعتقد كما أنه لا إكراه في الدين فذلك سيغضب الصحفي المقتدر (ياحسرتاه) مصطفى العلوي، وسوف لن يمنحكم تاشيرة الدخول إلى الجنة، لقد أزبد وأرغد وأبرق وأرعد، وهدد وأوعد، حين صرح رشيد الرخا بان الإسلام مسالة شخصية، ربما كان يريده أن يقول له أن المعتقد بيد الأستاذ وليس بيد الله، أليست هذه مسالة تخص علاقة العبد بمعبوده. وليس لأي كان أن يتدخل فيها، إلا إذا كنت قد ركبت غرورك وأصبحت تعتقد انك انت المعبود، وهذه مسالة أخرى.

إن خوفي لشديد على رشيد، غدا يوم القيامة، فقد يجد أمامه هذا الصحفي المغرور ينتظره لمحاسبته على إسلامه أو عدمه، وسيقارن بين حسناته وسيئاته، وسيمتحنه على السراط الذي هو أمضى من السيف وأرق من الشعرة... إلخ.

تاملوا أيها الكرام في منطق هؤلاء المرضى الذين يوجهونا ويتحكمون في مصائرنا، إن العجرفة والطابع الإستبدادي الذي جبلوا عليه، دفعهم إلى التدخل حتى فيما بين المخلوق وخالقه، إنه الشرك بعينه، وقد يغفر الله جميع الذنوب إلا أن يشرك به، إن الغرور يدفع بصاحبه إلى التهلكة اللهم قينا شر الغرور.

انبرى صاحبنا للدفاع عن حزب الإستقلال الذي حمله رشيد الرخا مسؤولية نشر الدعوة العربية الإسلامية في المغرب، لقد أغضبه ذلك لأن رشيد أخذ على هذا الحزب دعوته إلى العنصرية العروبية القائمة على العرق والدم العربي الزكي والنسب.، وكذلك دعوته إلى الإسلام الأموي القائم على الميز العنصري وتفضيل الجنس العربي على غيره مع أن الإسلام يقول لا فرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى، والجميع يعرف الوبال الذي جلبه الإسلام الأموي على الأمة الإسلامية جمعاء، ربما يحن السيد مصطفى إلى ما جاء به الأمويون من ظلم واستبداد وتقتيل... إلخ.

كما أنه يتاسف على المستوى الذي بلغته الحرية في بلادنا لأن ذلك سمح لرئيس الكونكرس الأمازيغي العالمي بالتعبير عن آرائه والدفاع عن القضية الأمازيغية العادلة، وهذا شيء لم يالفه السيد مصطفى، فدائما كان الراي رايه، لا يسمح لأحد أن ينتقده.

واشتد غضبه أيضا حين قال رشيد أن الحكومة الحالية غير مشروعة وأن سيدة قالت بأن الدستور الحالي غير مشروع، لقد نسي أنه هو نفسه كان دائما يردد أن كل الإنتخابات في المغرب مزورة، وهذا يدل فعلا أن هذه الحكومة وغيرها من الحكومات السابقة غير مشروعة، لأنها قائمة على الزور، وكل ما بني على الباطل فهو باطل، وهذا بشهادة حتى الأحزاب الموجودة حاليا في السلطة، فقد شهد شاهد من أهلها.

وأخيرا يستنجد بزعماء الأحزاب الذين علمونا الوطنية حسب زعمه- أي وطنية علمونا يا أستاذ؟ هل كانوا وطنيين عندما اخترعوا أسطورة الظهير البربري التي بنوا عليها مجدهم لأزيد من سبعين سنة، هل كانوا وطنيين عندما أغلقوا عليهم الأبواب والنوافذ في المنازل والمساجد وصاروا يقرأون اللطيف على أكبر أكذوبة اخترعوها في القرن العشرين؟ إذا كان هؤلاء وطنيين فمن سيكون عبد الكريم الخطابي وعسو أوباسلام وموحى وحمو الزياني؟أخز الشيطان يا أستاذ، وفكر قبل أن تتكلم.

كنا ننتظر من الأستاذ تحليلا مستفيضا، رزينا، معقولا مستندا إلى قواعد العلم والعقل والمنطق، لكنه خيب آمالنا، عندما انفلتت منه أعصابه، وبدأ يتخبط خبط عشواء، يشتم ويسب، ويلوح بعصاه كالأعمى في كل اتجاه، كنا ننتظر منه أن يساهم في رقي صحافتنا، كما فعل حسنين هيكل ومصطفى أمين... بالصحافة المصرية فاصبحت فعلا سلطة رابعة في تلك الدولة. كنا نامل منه ذلك، اعتقادا منا أنه بحكم تجربته الطويلة في هذه المهنة سيكون قد حقق تقدما ملموسا، لكن مع الأسف «قديم وغشيم» بل تراجع إلى أسفل سافلين فأصبح سخيفا.

لقد احترت فيما آل إليه مستوى هذا الرجل من الإنحطاط والتدهور وبدأت أضرب أخماسا باسداس، فتارة أرجع ما فاه به من ألفاظ نابية وكلام سوقي إلى كبر سنه، وتارة أخرى قلت ربما أصيب بداء السكري، لأن هذا المرض اللعين يفقد صاحبه السيطرة على أعصابه وحتى على تبوله، فقد يتبول في أي وقت وفي أي مكان.

إننا نحبك يا مصطفى، لذا نرجوك أن تقوم بإجراء تحليلات طبية لنطمئن على صحتك، أتمنى أن تكون التحليلات الطبية بطريقة علمية وليس كتحليلك لما جاء في استجواب رشيد الرخا، وبعد ذلك انصحك أن تعرج على طبيب مختص في معالجة مرض الأمازيغوفوبيا. إن هذه العلة تنخر نفسيتك وجسمك حتى أصبحت مجوفا، نخبُ هواء كالطبل، لم تعد تنفع إلا لإحداث الضجيج وإزعاج السكان وإقلاق راحتهم.

رأفة بانفسكم أيها القومجيين، إن حقدكم الأعمى على الأمازيغيين ياكلكم كما ياكل السيف غمده.

أجبني بصراحة ياأستاذ، هل كنت مغمى عليك فكنت تهذي ولا تدري ما كنت تقول لما كتبت مقالك، هل هذا ما يساوي عندك القراء الكرام. ألا يستحقون منك أي احترام. ألم تخجل مما تفوهت به، أين تربيت، أين الأخلاق؟ لكن من لا يستحي يصنع ما يشاء، وحتى إذا كان عندك القراء مجرد كَرابيع، فعلى الأقل استحي من الله الذي خلقك من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب، أنطبقت عليك قولة الإمام علي كرم الله وجهه «الإنسان يجري جريتين في مجرى البول، ثم بعد ذلك ينمو ويتكبر».

إن الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا، ولا خير فيمن لا أخلاق له.

الهوامش:

(1): مجلة دومان ماغزين عدد 2 نقلا عن أسبوعية العصر عدد 212 من 31 ماي إلى 6 يونيو 2002.

(2): العالم الأمازيغي عدد 22 (5 يونيو 2002) مقال عدي ليهي.

رشيد الراخا يرد على أكاذيب مدير جريدة الأسبوع

هل يرضى الأمازيغ أن يهينهم العنصريون الجدد بالمغرب؟

كثر مؤخرا الحديث عن ضرورة إصدارقانون ضد العنصرية، والواقع أننا نحن الأمازيغ في أمس الحاجة إلى قانون يحمينا من الظلم الكبير والعنصرية الممارسة والممنهجة ضدنا.

وأول من سيكون معنيا بالنص المذكور هو كل من يعتبر نفسه مع أو وراء المسمى مصطفى العلوي مدير «جريدة» ترتزق على مجموعة من الأخبار السوقية وذمم الأفراد والمجموعات التي لا تزيد «قراءها» إلا تضليلا.

ويعتبر المقالين الذين شن من خلالهما المذكور أعلاه حربا ضدي بصفة خاصة، وضد الأمازيغ، كما هي عادته، بصفة عامة امتدادا لسلسلة من الممارسات العنصرية والحقد البغيض الذي يكنه للأمازيغ، ونجزم أن هذا الأسلوب من الكتابة المحشو بالإهانة والأكاذيب يبتعد بصفة مطلقة عن قوانين وأدبيات وأخلاقيات الكتابة الصحافية.

ولتذكير القراء بسوابقه ضد الأمازيغ، سنسرد 3 أمثلة:

– الأول: حينما نظمنا سنة 1995 أياما ثقافية حول الحضارة الأمازيغية بتعاون مع جامعة غرناطة في مليلية وحضرها أبراهام السرفاتي بصفته طالبا ومهتما بالقضية الأمازيغية سارع «الصحافي» المسمى مصطفى العلوي إلى اتهامنا بالإنفصاليين.

– الثاني: عندما نظمت جمعية تامايونت ندوة حول الأمازيغية والحركة الوطنية بادر إلى اتهام المشاركين بإهانة علال الفاسي، وخلق زوبعة إعلامية لم تؤت ما كان العلوي يرجاه.

– الثالث: حين عقد المؤتمر العالمي الأمازيغي جمعه العام الأول بتافيرا أرجع مصطفى العلوي هذا اللقاء إلى أنه اجتماع لخلق دولة أمازيغية في جزر كناريا.

وقد تزداد عنصريته حين يتعلق الأمر بأمازيغ الريف إسنكمالا منه على ما يبدو لآخر الحلقات المهزومة لعريضة الناقدين في السلطة.

لقد كان المسمى مصطفى العلوي الذي يفتخر دائما بأصله المنحدر من جزيرة العرب والمولود بالمغرب عميلا للإقامة العامة الفرنسية بالمغرب حسب ما كتبت عنه صحيفة La voix du centre عدد 1998/23/27 والتي كتبت ما يلي:«عندما كان أوفقير ضابطا يعمل بالإقامة العامة الفرنسية كان مصطفى العلوي واحدا من المخبرين التابعين له وكان يتقاضى أجرا على ذلك وكان يعمل تحت ملف عدد: Cote 147/B, DAI/SG.

هذا العميل الفرنسي حاول افتعال مشكل حول ازدواجية الجنسية بالنسبة للمواطنين المغاربة، ومن بينهم شخصي وكأنه لا يعلم أن القوانين العالمية بما فيها التشريع الدولي لحقوق الإنسان تسمح لجميع المواطنات والمواطنين أن يحملوا جنسيات متعددة، وقد رجع إلى الجنسية الإسبانية ناسيا أن إسبانيا لا تبعد على المغرب إلا ب 14 كلم، وبالتالي فإن بلاد الأندلس كانت أمازيغية لمدة 9 قرون حكمها الأمازيغ منذ طارق بن زياد سنة 711 إلى طرد الموريسكيين سنة 1610.

ونذكره، هو ومن معه أو من ورائه أو من كلفه بهذه المهمة من مخابرات داخلية ومشرقية، أن الجنسية المغربية لا تسقط بحمل جنسية أخرى والقانون يطبق على الجميع، وندعوه إلى الإطلاع على المواثيق الدولية الخاصة بهذا الشان لعله يحاول محو اميته عوض مهاجمة الأمازيغ في عقر ديارهم وتدويخ الرأي العام بالافتراءات.

وبالنسبة لازدواجية الجنسية التي حاول المسمى مصطفى العلوي خلق ضجة حولها، فهي من الحريات الشخصية، وليس لها علاقة بالمخابرات الإسبانية، وقد حصلت عليها بضمانات القوانين الإسبانية التي تمنح الجنسية بعد عشر سنوات من الإقامة المنتظمة وان ذلك منذ 1986 إلى 1999 وطلبت الجنسية بواسطة محام بمدينة غرناطة وهو المحامي Francisco Dorado المحامي المعروف بدفاعه عن حقوق المهاجرين المغاربة وحقوق الإنسان.

أما السيد بيسنتي موغا (VICENTE MOGA) الذي افتريت عليه زورا أنه «عسكري إسباني متطرف» فذلك محض أكذوبة من الأكاذيب التي تتقن صنعها وتلبسها لبوس «الحقيقة الضائعة» التي تتفنن في حجبها وإيهام الناس أنها وحي يوحى إليك وحدك دون سواك.

وللتنوير، فإن السيد بيسنتي موغا ليس عسكريا بل مؤرخا وأستاذا للتاريخ بجامعة أوند UNED ومدير الخزانة ببلدية مليلية والذي يرجع إليه الفضل في نشر سلسلة من الكتب في الميدان الأمازيغي في الوقت الذي كان فيه بعض المؤرخين المغاربة ولا يزالون يزورون تاريخ الأمازيغ، ومن هذه الكتب: "la lengua rifie-na" (اللغة الريفية)، "Abdelkrim y su Estado" (عبد الكريم ودولته)، "Emilio Blanco Izaga: Colonel en el Rif"

ونشرنا معا أربعة كتب: Tama-zight, debate abierto Estudios la mujer amazigh ,amazighs

MUJER TAMAZIGHT
Y FRONTERAS CULTURALES

(المرأة الأمازيغية)، وهو كتاب حول المرأة الأمازيغية، كان من الواجب أن تبحث عن هذا الكتاب لكي تعرف حضارة المرأة الأمازيغية خصوصا وأنك تدعي أن أمك أمازيغية. وإذا ما سايرنا منطقك فإن كل من يحمل جنسية ما فإنه يشتغل مع مخابرات الدولة المانحة للجنسية، إذن فإن مليونين ونصف من المغاربة المنتظر دخولهم إلى المغرب في غضون هذا الصيف يشتغلون مع مخابرات الدول التي يقيمون ويشتغلون بها، ألا تلاحظ عقم تحليلك يا صحافي؟

ودائما حسب تفسيرك المعتل وبعلم الجميع فإن سكان مليلية وسبتة الذين يحملون جنسية إسبانية ليس لهم الحق في التمتع بمغربيتهم، وبالتالي فإنك دائما حسب فلسفتك وتحليلك وحقيقتك الضائعة فإن هاتين المدينتين ليستا مدينتان مغربيتان، فهل سلمتهما للأسبان ياعلوي؟

لقد ربطت حصولي على الجنسية الإسبانية بتدهور العلاقات الإسبانية، إلا أنك لا تعرف وأنت الجاهل بالأمور اني لست مسؤولا عن السياسة الخارجية سواء المغربية ولا الإسبانية، كما يجب أن تعلم أن السياسة الخارجية لإسبانيا لا تخططها المخابرات ولا «الشكامة» كما هو الحال في بلدان العالم الثالث، وإنما تخطط لها حكومة انتخبت بطريقة ديموقراطية، نزيهة وشفافة، وأن سبب تدهور هذه العلاقات واندلاع هذه الحرب الكلامية يرجع إلى الوزير الأول الإسباني AZNAR العنصري الذي أراد أن يلوي يد المغرب حين رفض تجديد الإتفاقية حول الصيد البحري، ويرجع كذلك هذا التدهور إلى ضعف الدبلوماسية المغربية التي لم تكن كفئة، ولست أنا من أرسل سفيرا في مستوى سفير المغرب المعتمد في مدريد الذي ينهمك في تنظيم الحفلات أكثر من انهماكه في إيجاد الحلول لمشاكل المهاجرين.

ولكن بالعكس لقد قمت ومجموعة من الأصدقاء بتاسيس مؤسسة بمدينة غرناطة هدفها الوحيد هو فتح الحوار بين المثقفين المغاربة والإسبان، وتهدف انشطتنا إلى التحسيس بان سياسة التعاون هي الأحسن والأفيد من السياسة الأمنية، وكنت دائما في مقالاتي الح على ضرورة الإستثمار في المناطق المهمشة بالمغرب وذلك للحد من الهجرة السرية التي يذهب ضحيتها الشباب المغربي، ومن ضمن انشطتنا كذلك هو تقوية جسر التواصل بين جميع الفعاليات المغربية والإسبانية.

وبفضل انشطتنا المستمرة بهذه المؤسسة وإلى جانب مجهودات الجمعيات الأخرى المهتمة بالشان المغاربي تم منح الجائزة الفخرية «من أجل غرناطة 1999» للملك محمد السادس.

وإذا كنت إسبانيا منذ ثلاثة سنوات ومغربيا منذ 46 سنة ومسلما منذ 15 قرنا فمن واجبك أن تعرف أنني امازيغي منذ 15000 سنة وإفريقي منذ ملايين السنين، وجدي تم اكتشافه مؤخرا في إيفري ن عمار بجبل العروي والذي يبعد ب 40 كلم على مدينة بني إنصار مسقط راسي، وجدي هذا بالطبع لم ينزح من جزيرة العرب ولا من اليمن عن طريق الحبشة كما أتيت أنت من المشرق بواسطة الجمال واستوطنت بتافيلالت الأمازيغية التي أوتك.

أما تهمة الإنتماء إلى المخابرات الإسبانية فهو خبر من اختراعك وأتحداك أن تثبت لي مصدره إن كنت بالفعل صحفيا مقتدرا ذو مصداقية، إنك لن تفلح، وهذا دليل إثبات على أن لا مصداقية لأخبارك التي ما هي إلا محض إتهامات وتلفيقات تسعى من ورائها إلى إثارة البلبلة واللعب بعقول المواطنين.

أما فيما يتعلق بتزييف إسمي العائلي الرخا فهذا دليل على جهلك في أمور اللسانيات.

فالرخا بالإسبانية تكتب ب: RAJA وتقرا بالفرنسية «الرجا» يعني أن الجيم الفرنسي تقرأ بالخاء في الإسبانية، ومن تم فعدم فهمك حتى شرح إسمي العائلي يعجزك لا محالة عن قراءة مقالاتي خصوصا المكتوبة بالإسبانية. أما عن والدي ففي الوقت الذي كان فيه من رجال جيش التحرير، وبالضبط في خلية الحموتي محمد المعروف ب: Gonza-lez، وكان مكلفا بنقل السلاح من مليلية إلى تيزي وسلي عبر حافلات VALENCIANA التي كانت تشتغل آنذاك في المنطقة الشمالية للمغرب، كان المسمى مصطفى العلوي عميلا لدى الفرنسيين يعمل بإذاعة RADIO MAROC التابعة للإستعمار يشن هجماته الإذاعية على الأسرة الملكية مقتفيا بذلك نهج الكلاوي حسب La voix du cen-tre) ولا تزال الأرشيفات بالإذاعة الوطنية تشهد على ذلك.

السب والشتم من شيم ضعاف النفس الذين لا يتوفرون على سبل الإقناع، وهو الطريق الذي سلكه «الصحافي» وهو بذلك يبيح لنفسه إهانة عظمى لعائلتي وقبيلتي ثم لأبناء الريف، بل وللمغاربة الأحرار الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل تحرير بلدهم، فليعرف عميل الإستعمار أن والدي ينتمي لقبيلة «مزوجة» التي واجهت الإستعمار الإسباني منذ قرون وبالضبط منذ 1492 لما احتلت إسبانيا أراضي قبيلتي بمليلية بعد معارك قوية لا تزال قبيلة «مزوجة» تحتفظ بماسيها، ومن بين تلك المعارك نتذكر معركة سيدي ورياش سنة 1893.

لكن رغم ذلك فإن قبيلة مزوجة مع قبائل قلعية تصدت لهذه المساومة عبر معركة (BARRANCO DEL LOBO) بواد الديب سنة 1909 لما كسحت القوة الإستعمارية الإسبانية مناطق بعد أنوال (في الحقيقة دهار أوبران) إذ فقدت إسبانيا على إثرها مجموعة من الضباط، وعلى رأسهم الجينيرال "PINTOS".

وليعترف الصحفي من خلال «حقيقته الضائعة» أن سكان الناظور ومنها قبائل كزناية هم من أسسوا خلايا جيش التحرير في مثلث الموت منذ سنة 1950.

إذ أن سكان الناظور والريف باكمله كانوا يدعون إلى الإستقلال الشامل لشمال افريقيا، فلم يساهموا في استقلال المغرب فحسب، بل ساهموا كذلك في استقلال الجزائر، لقد سبق للرئيس الجزائري بوضياف قبيل اغتياله من طرف الجنيرالات البعثية بالجزائر أن خصص استقبالا لأبناء عمومتي - ابناء المجاهد محند الخاضر حمو الطاهر الحموتي - مخاطبا إياهم ومفتخرا بما قدمه هذا المجاهد من تضحيات في سبيل تحرير الجزائر قائلا: «على الجزائر دين كبير لوالدكم محند الخاضر حمو الطاهر الحموتي...».

ومن هذا المنطلق لا يمكنني أن اقبل بدروس التاريخ التي استعملها عميل الإستعمار أثناء مخاطبتي، علما أن أجدادي وأعمامي هم من بنوا هذا التاريخ المبجل في حين كان الشغل الشاغل للعميل تهويد المغرب والقبول بالمساومة.

لقد لطخ بذكره أسماء لزعماء المقاومة بالمغرب حين قال «... وزعمات موحى وحمو الزياني، وموحى اسعيد وموحى نفورتي وزايد سكونتي، والمكي مهاوش، وعسو باسلام ومحاند آزروال، والحنصالي، وسيدي رحو...». بعد أن استعمل مخارجه في نطق وكتابة هذه الأسماء التي لا علاقة لها باسمائها الأصلية، متامرا بنوع من الكراهية في عدم ذكر اسم مجاهدي الريف: محمد الشريف أمزيان الذي حارب الإستعمار الإسباني من 1909 إلى 1912 والقائد العظيم محمد بن عبد الكريم الخطابي البطل الأمازيغي، الريفي، المغربي، المغاربي والعالمي الذي قاد ثورة عارمة شبيهة بتلك المتزعمة من:

Mao Tsé Toung, Ho Chi" .Minh"

ولم تتمكن السلطات الإسبانية إخماد ثورته إلا بعد إستعمال المواد الكيماوية في مواجهتها لأبناء المجتمع الريفي.

قد يفهم القصد السياسي من المقالين المنشورين بالجريدة لو كان مدير الجريدة فعلا عن علم حقيقي بالمسؤوليات الصحافية، وعن قيم القذف والسب العلني الذي لطخ به سمعة الصحافة المغربية. وهو ما يجعل الأمر تتقاطع فيه جهات متعددة خصوصا إذا ما فهم الزمن الذي نشر فيه ما نشر وعمقه السياسي على الأقل في علاقة الحركة الأمازيغية بملفها المطلبي الذي ناضلت منذ عقود عديدة عن قيم الفكر التحرري وضد الإستعباد، والإقرار الحقيقي بالديموقراطية اللغوية والثقافية في مغرب متنوع ومتعدد مفتوح على محيطه وأصوله المحلية والقارية. ولن نخيفنا أو ترجع بنا الأمور للوراء لنقول بصوت عال لك ولمن ورائك أوادي لك ثمن هذه المغامرة أننا لن نتزاح عن مطالبنا وشرف وطننا ودفاعنا عن حق الجميع في الإستمتاع اقتصاديا وسياسيا بسيادته على ثرواته المحلية وحقه في مواطنة حقيقية. ونعتقد أن الأمازيغ عن غنى في ممارسة سياسة شد الحبل مع من لا مسؤولية له. وصراع الوجود يشمل من معك وكل من يعمل من أجل فرملة النضال الأمازيغي، أو الإرتزاق بالخطاب والنضال والمناضلين الأمازيغيين ولنا موعد قريب لتقديم الحساب.

■ (يتبع)

الخميرة

هكذا يزور مصطفى العلوي الحقائق

EL PAÍS, sábado 16 de junio de 2001

Inquietud en Rabat por las protestas de Argelia

Un dirigente bereber advierte del riesgo de contagio al Magreb

t. C. Madrid

"¿Hay garantías de que las chispas [de la revuelta de Argelia] no alcanzarán a sus vecinos?". Un diario marroquí, *Risalat al Umma*, dejó ayer trasluc ir la preocupación que recorre el norte de Africa: el contagio de la protesta bereber al conjunto de los países árabes donde existe esta minoría. "Aunque los marroquíes son menos radicales que los argelinos, siempre hay un riesgo en Marruecos de estallidos de descontento", advirtió ayer Rachid Raha, presidente del Congreso Mundial Amazigh (CMA), que reagrupa a asociaciones bereberes.

De regreso de Estrasburgo, donde intentó que el Parlamento Europeo aprobase una moción de condena de la represión en la Cabilia, Raha, español de origen marroquí, hizo ayer escala en Madrid.

Los bereberes marroquíes, señala en una conversación con este periódico, "han intentado expresar su solidaridad con los bereberes argelinos, a pesar de los obstáculos erigidos por las autoridades". "No nos dejaron, por ejemplo, manifestarnos ante la Embajada de Argelia en Rabat".

Estimados en unos diez millones, los bereberes marroquíes duplican a los argelinos (cinco millones), aunque estos últimos estan muy concentrados en la región de Cabilia. Raha insiste, sin embargo, en que en Marruecos los descendientes de la población original representan "al menos el 30% de la población del país" y superan, por tanto, los 15 millones".

"Aunque sean más numerosos, gozan de menos reconocimiento de su identidad cultural", se lamenta Raha. "A diferencia de Argelia, el amazigh [lengua bereber] no se enseña, y muchas manifestaciones culturales están siendo prohibidas. Ahora, la prensa marroquí intenta minimizar lo que pasa en Argelia presentándolo como el problema de una pequeña región".

A pesar de estas trabas, los bereberes de Marruecos van, según Raha, tomando conciencia. "Hace 10 años había seis asociaciones y ahora hay 200 a lo largo y ancho del país, y es posible que pronto se cree el primer partido político". "En las universidades, los bereberes arrebatan el protagonismo a los islamistas". "Los marroquíes son menos radicales que los argelinos, pero siempre pueden surgir brotes de descontento".

1) أمامكم النص الكامل لتصريح السيد رشيد الرخا لجريدة البايس الإسبانية وهو مكتوب باللغة الإسبانية والذي يقول فيه«...الطلبة الأمازيغ في الجامعات المغربية اخذوا يضايقون وينافسون الطلبة الإسلاميين...»

والنص تحت عنوان: «زعيم أمازيغي يتوقع عدوى ما حصل في الجزائر أن يحصل في المغرب الكبير».

اسباني مغربي يشعل الفتيل بين الأمازيغيين والإسلاميين

حزب أمازيغي جديد في المغرب

مدريد/الأسبوع-

أعترض صحفي من جريدة البايس، في مطار مدريد، المسؤول الإسباني المغربي الأصل، الراحا رشيد عند عودته من ستراسبورغ، حيث ذهب لتحسيس الأوروبيين حول موضوع الأحداث القبائلية، فقال الراحا للصحفي: أن البرابرة المغاربة حاولوا التضامن مع اخوانهم بالجزائر رغم عراقيل السلطات، التي متعتهم من التظاهر أمام السفارة الجزائرية بالرباط.

وأضاف الراحا أن هناك خمسة عشر مليون بربري في المغرب أي 50 في المائة من سكان المغرب مضيف، ورغم أنهم يمثلون الأغلبية (...) فإنهم لايتوفرون على الإعتراف الكامل بهم وأن الأمازيغية لا تدرس بالمغرب، كما هو الحال بالجزائر.. كما أنه لا يرخص أنه سوتم الإعلان قريبا عن حزب أمازيغي بالمغرب، خصوصا وأن «وزن الأمازيغيين في الجامعة اصبح أكثر من وزن الإسلاميين (...)» (البايس، 16 جوان 2001).

الأسبوع 22 يونيو 2001

2) نص ترجمة نفس التصريح باللغة العربية المنشور بجريدة الأسبوع عدد 22 يونيو 2001

الذي يقول: «إن وزن الامازيغيين في الجامعة أصبح أكثر من وزن الإسلاميين» مع ملاحظة أن المسمى مصطفى العلوي تغاضى عن ذكر الصفة الحقيقية للسيد رشيد راخا بل الصق له صفة المسؤول الإسباني عوض رئيس الكونكريس العالمي الأمازيغي وهي الصفة التي استدعاه بها البرلمان الأوروبي حيث ندد بمعية أعضاء مكتب الكونكريس بمعاناة الأمازيغ الجزائريين والتي أصدر على إثرها البرلمان الاوربي توصيات أزعجت السلطات الجزائرية والنص عنونه الصحفي المزعوم «إسباني مغربي يشعل الفتيل بين الأمازيغيين والإسلاميين».

السودان إلى فصلين، أما هذا فيدعو إلى تقسيم المغرب على ست أو سبع أجزاء. لنفهم، لماذا تبنت صحيفة إسبانية، دعوة الرخاني(...) وتقول جريدة البايس، بأن الرخا -هذا- صرح لها بأن «الهوية البربرية في المغرب، هي السد المنيع ضد الدعوة الإسلامية»، ونفهم أيضا، لماذا هبت الصحافة الجزائرية، لفتح تحقيق حول دعوة رشيد الرخا (يونيه وفبراير عدد 7 جوان 2001) التي

3) ترجمة ثانية لنفس نص تصريح رشيد الراخا لجريدة البايس هذه المرة كما يريدها المسمى الصحفي العلوي هو ومن معه والمنشورة في جريدة الأسبوع ليوم 14 يونيو 2002 وبالضبط في عموده الحقيقة الضائعة حيث يقول: «.. وتقول جريدة البايس بأن الرخا -هذا- صرح لها بأن الهوية البربرية في المغرب هي السد المنيع ضد الدعوة الإسلامية»

ويكون بذلك هذا «الصحافي» يعتم ويزور الأخبار بشكل مقلوب وبعيد عن الأصل ويكذب على نفسه وعلى القراء. ويكون بذلك غرضه المبطن هو تاجيج نار الحقد والكراهية بين الأمازيغ والإسلامويين، وهو في الحقيقة الحقيقية وليس حقيقته «الضائعة» هو الذي يريد أن «يشعل النار بين الأمازيغين والإسلاميين» وتصدق عليه الآية الكريمة: «ويل يومئذ للمكذبين».

■هل تحصلون على دعم مالي أوربي؟

● في الواقع سيكون الدعم في الفترة المقبلة.. لأن الكونغرس الأمازيغي كمنظمة عالمية يمكن أن تستفيد من الدعم المالي في مجالات حقوق الإنسان.. وهناك جمعيات مغربية تستفيد من هذا الدعم مثل جمعية "تميونت"، لكن يجب على الكونغرس الأمازيغي أن يقدم مشاريع أمام الأوربيين تتضمن تنمية محلية.. لكن نحن نحتاج لخبراء لينجزوا لنا هذه المشاريع.. هذا عن الدعم أما إذا كنتم تتحدثون عن وجود يد خفية فنحن لم نرى شيئا.

العصر 17 إلى 23 ماي 2002

لأمازيغ المغرب، غير متفقين على أن تكون اسبانيا، منطلقا لدعوتهم..

وإذا برشيد الراخا.. هذا.. يقول بعظم لسانه لجريدة العصر (عدد 17مايو 2002): «إن الغرب سيقدم لنا الدعم المادي اللازم» وعندما سأله الصحفي عن تأويل هذا الدعم بأنه نوع من تلاعب الأيادي الخفية، بادر الرخا ليقول: «أنا لاأرى هذه الأيادي التي تتحدثون عنها».

الأسبوع 2002/6/14

هنا.. ألا تكفي هذه الحادثة [illegible]

لكم قراءنا الأعزاء

كامل حقوق التعليق

عند وقوع الحادثة تقاس مدى فعالية شركة التأمين:
وضوح عقد التأمين وسرعة التعويض.

www.rma.co.ma أو اتصلوا بـ 022 437 436

الملكية المغربية للتأمين
Royale Marocaine d'Assurances